نوقشت رسالة الطالب محمد سليمان علي

بعنوان:

استخدام بعض وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائية لدى عينة من المتزوجين في محافظة دمشق

وأجيزت يوم الأربعاء الواقع في 2019/7/24 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. محمد عزت عربي كاتبي	عضواً	
أ.د. يوسف سعد	عضواً	
د. فاتن بركات	عضواً مشرفاً	
د. مجدي الفارس	عضواً	
د. عائشة ناصر	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في علم النفس النمو.

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

استخدام بعض وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائية لدى عينة من المتزوجين في محافظة دمشق

رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في علم نفس النمو

إعداد الطالب
محمد سليمان علي

إشراف
الدكتورة: فاتن بركات
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

المشرف المشارك
الدكتورة: بشرى علي
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

دمشق: 1440هـ / 2019-2018م

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	رقم الصفحة
فهرس الجداول	هـ
فهرس الأشكال	ي
فهرس الملاحق	ك
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	1- 9
مقدمة.	2
أولاً: مشكلة البحث.	3
ثانياً: أهمية البحث.	5
ثالثاً: أهداف البحث.	6
رابعاً: أسئلة البحث.	7
خامساً: فرضيات البحث.	7
سادساً: حدود البحث.	7
سابعاً: متغيرات البحث.	8
ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.	8
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	10- 25
تمهيد.	11
أولاً: الدراسات العربية.	11
المحور الأول: استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	11
المحور الثاني: التوافق الزواجي.	17
المحور الثالث: الحاجات النمائية.	19
ثانياً: الدراسات الأجنبية.	20
المحور الأول: استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	20
المحور الثاني: التوافق الزواجي.	22
المحور الثالث: الحاجات النمائية.	23
ثالثاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.	24

رابعاً: مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.	24
الفصل الثالث: الجانب النظري	**26- 83**
تمهيد.	28
أولاً: وسائط التواصل الاجتماعي.	28
3.1.1.مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي.	28
3.1.2.أنواع وسائط التواصل الاجتماعي.	30
3.1.3.خصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.	35
3.1.4.إيجابيات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	39
3.1.5.سلبيات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	40
3.1.6.النظريات المفسرة لوسائط التواصل الاجتماعي.	40
3.1.7.تصورات خاطئة عن الوسائط الاجتماعية.	44
3.1.8. العلاقات الاجتماعية عبر وسائط التواصل الاجتماعي.	45
ثانياً: التوافق الزواجي.	50
تمهيد.	51
3.2.1.مفهوم وتعريف التوافق الزواجي.	51
3.2.3. التوافق الزواجي.	51
3.2.4. أهمية التوافق الزواجي.	52
3.2.5. أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.	53
3.2.7.عوامل عدم التوافق الزواجي.	59
3.2.8.النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.	63
ثالثاً: الحاجات النمائية.	69
تمهيد.	70
3.3.1.مفهوم الحاجة.	70
3.3.2. أهمية الحاجات.	72
3.3.3.دور الحاجات في السلوك.	73
3.3.4.تصنيف الحاجات.	73
3.3.5أهم الحاجات النمائية للمتزوجين.	77

3.3.6.إشباع الحاجات النمائية.	79
3.3.7. عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات.	81
3.3.8. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائط التواصل.	82
3.3.9. دوافع الاستخدامات.	82
الفصل الرابع: مجتمع البحث ومنهجه وأدواته	**84- 111**
أولاً- مقدمة.	85
ثانياً- منهج البحث.	85
ثالثاً- المجتمع الأصلي للبحث.	85
رابعاً- عينة البحث.	85
خامساً- أدوات البحث.	91
سادساً- القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.	111
الفصل الخامس: نتائج البحث "عرض وتحليل وتفسير ومناقشة"	**112- 144**
أولاً- الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها.	113
ثانياً- نتائج فرضيات البحث.	127
ثالثاً- مقترحات البحث.	144
ملخص البحث باللغة العربية	**145- 148**
مراجع البحث	**149- 155**
المراجع العربية.	**149**
المراجع الأجنبية.	**154**
ملاحق البحث	**156- 184**
ملخص البحث باللغة الأجنبية	**I**

فهرس الجداول

رقم الجدول	رقم الفصل	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	الرابع	يبين الأحياء التي تم سحب العينة منها في مدينة دمشق.	86
2	الرابع	يبين اختبار كولمجروف–سميرنوف لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.	89
3	الرابع	يبين حجم العينة بالنسبة للمجتمع الاصلي.	90
4	الرابع	يبين توزع أفراد العينة بحسب الجنس.	90
5	الرابع	يبين توزع أفراد العينة بحسب متغير العمر.	90
6	الرابع	يبين محاور استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.	94
7	الرابع	يبين الفروق بين الدرجة العليا والدرجة الدنيا لأفراد عينة البحث.	95
8	الرابع	يبين درجة صدق الاتساق الداخلي لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.	96
9	الرابع	يبين معامل ألفا كرونباخ الكلي لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.	97
10	الرابع	يبين معامل الارتباط بيرسون لثبات الإعادة لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.	97
11	الرابع	يبين توزع بنود مقياس التوافق الزواجي	99
12	الرابع	يبين الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزواجي	100
13	الرابع	يبين معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي موجه للزوجين معاً	100
14	الرابع	يبين درجة معامل كرونباخ ألفا لمقياس التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث.	104
15	الرابع	يبين قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس التوافق الزواجي	104

		لدى أفراد عينة البحث.	
16	الرابع	يوضح معامل الترابط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث.	104
17	الرابع	يبين توزع بنود استبانة الحاجات النمائية على أبعاده لدى أفراد عينة البحث.	106
18	الرابع	الصدق التمييزي لاستبانة الحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث.	107
19	الرابع	يبين معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة الحاجات النمائية.	108
20	الرابع	يبين قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لاستبانة الحاجات النمائية لأفراد عينة البحث.	110
21	الرابع	يبين قيمة معادلة (سبيرمان براون) لاستبانة الحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث.	110
22	الرابع	معامل الترابط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لاستبانة الحاجات النمائية.	111
23	الخامس	المعيار المعتمد لتقدير الإجابة لشيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	113
24	الخامس	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.	114
25	الخامس	يبين درجة التوافق الزواجي العام لدى أفراد عينة البحث.	115
26	الخامس	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة التوافق الزواجي العام لدى أفراد عينة البحث.	115
27	الخامس	يبين درجات إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية الواردة في الاستبانة والقيم الموافقة لها لدى أفراد عينة البحث.	118
28	الخامس	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى	119

		أفراد عينة البحث في محور الحاجات المعرفية.	
29	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث في محور الحاجات الوجدانية.	120
30	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث في محور الحاجات الشخصية.	121
31	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث في محور الحاجات الاجتماعية.	123
32	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث في محور حاجات الهروب من الواقع.	124
33	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائية لدى أفراد عينة البحث في كل محور من محاور المقياس وبشكل عام.	126
34	**الخامس**	يبين نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (Manova) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي والحاجات النمائية استناداً لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما	127
35	**الخامس**	يبين معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي.	128
36	**الخامس**	يبين معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة الحاجات النمائية.	129

37	**الخامس**	يبين نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر النوع.	130
38	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفرد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر.	131
39	**الخامس**	يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر.	132
40	**الخامس**	يبين نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير العمر لدى أفراد عينة البحث.	132
41	**الخامس**	يبين نتائج اختبار Scheffe لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر	133
42	**الخامس**	يبين نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الحاجات النمائية تعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي.	135
43	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة الحاجات النمائية تبعاً لمتغير العمر	137
44	**الخامس**	يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الحاجات النمائية تبعاً لمتغير العمر.	138
45	**الخامس**	يبين نتائج اختبار (T–Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر النوع	140
46	**الخامس**	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً	141

		لمتغير العمر	
47	**الخامس**	يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.	141
48	**الخامس**	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير العمر	142
49	**الخامس**	نتائج اختبار Dennett C لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.	142

فهرس الأشكال

رقم الشكل	رقم الفصل	عنوان الشكل أو الرسم البياني	رقم الصفحة
1	الأول	يبين خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.	38
2	الخامس	يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس.	131
3		يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر.	134
4		يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الحاجات النمائية تبعاً لمتغيّر الجنس.	136
5		يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الحاجات النمائية تبعاً لمتغيّر العمر.	139
6		يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر الجنس.	140
7		يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر.	143

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	رقم الصفحة
الملحق رقم (1): قائمة السادة المحكمين لأدوات البحث.	157
الملحق رقم (2): الصورة الأولية لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي قبل التعديل.	158
الملحق رقم (3): الصورة النهائية لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	161
الملحق رقم (4): الصورة الأولية لمقياس التوافق الزواجي(الزوج).	163
الملحق رقم (5): الصورة النهائية لمقياس التوافق الزواجي (الزوج).	167
الملحق رقم (6): الصورة الأولية لمقياس التوافق الزواجي(الزوجة).	171
الملحق رقم (7): الصورة النهائية لمقياس التوافق الزواجي(الزوجة).	175
الملحق رقم (8): الصورة الأولية لاستبانة الحاجات النمائية.	179
الملحق رقم (9): الصورة النهائية لاستبانة الحاجات النمائية.	182

الفصل الأوّل: الإطار العام للبحث

- مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهميّة البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيّات البحث.

سادساً: متغيّرات البحث.

سابعاً: حدود البحث.

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة.

تاسعاً: القوانين الإحصائيّة المستخدمة في البحث.

. مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في العصر الراهن نقلّة نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافّة أنحاء العالم، وربطت فيما بينها، ومهّدت الطريق لكافّة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، وقدّمت شبكة الإنترنت الفائدة لكلّ متصفّح، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

ثم ظهرت المواقع الإلكترونيّة والمدونات الشخصيّة ووسائط التواصل الاجتماعي، التي غيّرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، فخلقت نوعاً من التواصل الاجتماعي الحديث الذي يخدم أصحابها ومستخدميها.

تعد وسائط التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنيت، لما تمتلكه من خصائص تميّزها عن المواقع الإلكترونيّة، وهذا شجّع متصفحي الإنترنيت من كافّة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرّض لها شبكات التواصل الاجتماعي، من حيث كونها ذات تأثير سلبي على المجتمع الأسريّ، وتساهم بشكل كبير في انهيار المجتمع وقيمه، إلا أنّ هناك من يرى في وسائط التواصل الاجتماعي صورة إيجابيّة بناءة للمجتمع وعلومه ومعارفه، كوسيلة اتصال (الشهري،2014، 124).

ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة منها ما يعرف بالواتس أب (what's app) كوسيلة اتصال اجتماعيّة تمكّن الأفراد من التواصل والتحدّث وإرسال الصور والتعارف فيما بينهم، ويرى الشهري "أنّ الواتس أب (what's app) يوفّر الكثير من المزايا لمستخدميه، من حيث قلّة التكلفةً من الناحية الماديّة وإمكانيّة التواصل لفترات طويلة"(الشهري، 2014 ،125)، ويظهر منها الفيس بوك كأوّل وسيلة تواصل في وسائط التواصل الاجتماعي انتشاراً بين أفراد المجتمع عموماً نظراً لإمكانيّة استخدامه عن طريق العديد من أجهزة وسائط التواصل كالجوّال، والحاسوب، مما يجعلهما من أكثر وسائط التواصل الاجتماعي شخصيّة وخصوصيّة بالمقارنة مع غيرهما من الوسائط الأخرى (الشهري، 2014 ،125).

وتظهر أهمّيّة وسائط التواصل الاجتماعي من خلال استخدامها من قبل أغلب أفراد المجتمع التي تستفيد من خدماتها، "ويعتبر(شعث) الأزواج من أهمّ فئات المجتمع التي تستخدم

هذه الوسائط والتي يعبرون من خلالها عن ثقافتهم واهتماماتهم ومشاكلهم التي يحاولون من خلالها البحث عن نوع من التّوافق الاجتماعي والزّواجي"(شعث،2016، 16).

فالرجل والمرأة من المفترض أنّ يكمّل أحدهم الآخر في الحياة فلا سيّد هناك ولا مسود، وإنما تعاون مشترك على أساس الحبّ والتفاهم والاحترام مع مراعاة حقوق وواجبات كلً منهما تجاه الآخر"(شعث،2016، 16).

ويعتبر التّوافق الزّواجي سبيل لتجنّب الزوجين المشكلات وحلّها وتقبّل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقّعات الزوجيّة لكلّ منها، ويكون التّوافق في الآراء وفي التماسك والتعبير العاطفي لدى الزوجين، وفي إشباع الحاجات الجنسيّة والعاطفيّة بحيث يتحقق لهما السعادة والرضا (العزة ،2000، 171).

وعند تعرّض أحد الأزواج إلى مشكلات أو ضغوط فإنّه يسعى لإيجاد مخرج لذلك، أو سبيل لتخفيف هذا الضغط وحلّ الخلاف الموجود بحياته، وتعتبر شوكت "وسائط التواصل الاجتماعي، مخرجاً مناسباً لمشاكلهم "(شوكت،2000، 13).

وبالمقابل فإنّ استخدام هذه الوسائط قد يترتّب عليه الكثير من السلبيّات الأمر الذي من الممكن أنّ ينعكس على تلبية العديد من الحاجات في هذه المرحلة العمريّة الهامّة كالحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى الاهتمام، والحاجة إلى الحبّ والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى المكانة الاجتماعيّة والتعاطف.

واستناداً إلى ما سبق حاول الباحث استعراض كلّ من وسائط التواصل الاجتماعي وأنواعها وأشكال الشبكات الاجتماعيّة وفوائد استخدامها وأهمّ ميزاتها، والتعرّف على أهمّ مقوّمات التّوافق الزّواجي وأهمّ النظريّات المفسّرة له وكذلك تعريف الحاجات النمائيّة وأنواعها والنظريّات المفسّرة لها ودراسة العلاقة الارتباطيّة بين وسائط التواصل الاجتماعي والتّوافق الزّواجي، وتلبية تلك العلاقة للحاجات النمائيّة عند الأفراد المتزوّجين.

أولاً: مشكلة البحث:

يزداد انتشار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي Social Media بين أفراد المجتمع، ومع ازدياد أهميّتها وتلبيتها للحاجات المعرفيّة والنفسيّة والترفيهيّة وغيرها من حاجات أفراد المجتمع، فقد أكدت بعض نتائج الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربيّة مثل دراسة (خضر، 2009)، (المصري، 2010)، (نجادات، 2012)، (منصور، 2012)، (الأشرم،

2015)، وبعض نتائج الدراسات الأجنبيّة مثل دراسة (Strano,2008)، (Muse,et,2009)، (Arista et al ,2016)، على أنّ وسائط التواصل الاجتماعي توفّر بيئة تواصليّة وتعليميّة وترفيهيّة قيّمة بالنسبة لأفراد العينات المستخدمة في هذه الدراسات، مع وجود بعض الفروق الفرديّة بين الجنسين باستخدام هذه الوسائط، وأكدت نتائج هذه الدراسات تعريف المستخدمين بموضوعات تساعدهم على تطوير التواصل والتفاعل مع الآخرين، وقد تقدّمت إشباعات التواصل الاجتماعي على غيرها من الإشباعات الأخرى بمقدار مرتفع وصل إلى الحدّ الذي يدلّ على أهميّة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

من جهة أخرى دلّت نتائج بعض الدراسات الأجنبيّة السابقة على الجانب السلبي لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والتي ظهرت في الكشف عن معلومات غير معروفة عن الشريك، وتسببها في تغيير نمط الحياة الأسريّة، وضعف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبينهم وبين الآخرين، حيث بيّنت أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين اعترفوا بأنّهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرتهم (Machete, Vansoon,2010,p,3).

من جهة أخرى فإنّ استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لساعات طويلة من الممكن أنّ ينعكس سلباً على مستخدميها ولاسيما على مستوى العلاقات الأسريّة والاجتماعيّة، والمهنيّة، ومدى إشباع الحاجات النمائيّة للمتزوّجين، ولقد وجد العلماء أنّ عدم إشباع الحاجات هي أساس مشاكل التّوافق التي يواجهونها، بمعنى أنّ الشخصيّة لا تتحقق لها الصحّة النفسيّة السليمة والتي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته، إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد أنّها قد أشبعت فعلاً (القطناني،2011، 4).

وقد لاحظ الباحث لدى لقائه العديد من الأسر والعائلات وجود الكثير من المشكلات والخلافات التي تحدث بين الزوجين والتي وصل بعضها إلى حد الطلاق جرّاء استخدام مثل هذه الوسائط الاجتماعيّة، وللتأكّد من ذلك تمّ إجراء دراسة استطلاعيّة على عيّنة بلغ عدد أفرادها (100) زوجٍ وزوجة من القاطنين في محافظة دمشق، ممن يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي، حيث وجّه أكثر من سؤال:

1. ما أهمّ وسائط التواصل الاجتماعي التي تفضّل استخدامها؟
2. ما الحاجات التي يشبعها استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي؟

3.هل يلعب استخدام وسائط التواصل الاجتماعي دوراً في التّوافق الزّواجي؟

بينت نتائج الدراسة الاستطلاعيّة أنّ موقع (الفيس بوك FaceBook)، و(الواتس أب WhatsApp)، يشكّلان النسبة الأكبر من بين الوسائط الاجتماعيّة المفضّلة والتي يرغب أفراد العيّنة استخدامها بنسبة (75,76) للفيس بوك ونسبة(77,89) لبرنامج (الواتس أب) ،ومن جانب آخر فقد ذكر بعضهم أنّ الحاجة إلى المعرفة في مقدمة الحاجات التي تدفع المتزوّجين لاستخدام تلك الوسائط بنسبة(78%) تليها الحاجة إلى التسلية والتواصل مع الآخر بنسبة(67%).

ومن جانب آخر يعتبر المتزوّجون أنّ استخدام هذه الوسائط تفتح لهم مجالاً واسعاً للتلاقي مع الآخرين، وتسمح لهم بالتعبير عما يعانوه من هموم ومشكلات في الحياة الزوجيّة، وذلك نظراً لما تتمتّع به وسائط التواصل الاجتماعي، من سهولة في الاستخدام، وسرعة التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى كلفتها الماديّة البسيطة، والخصوصيّة.

وانطلاقاً مما سبق ومن نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعيّة، ونظراً لقلّة الدراسات المحليّة المتعلّقة بمتغيّرات البحث، تبيّن ضرورة تسليط الضوء على طريقة استخدام هذه الوسائط التي تعبّر عن صيحة تكنولوجيّة جديدة على مستوى العلاقات الاجتماعيّة في مجتمعنا، والتي ساهمت في ظهور مجموعة من الآثار السلبيّة على العلاقات الاجتماعيّة وبخاصة على مستوى الأسرة وعلى صعيد الحياة الزوجيّة، وتحديداً ما يعرف بالتّوافق الزّواجي، الأمر الذي قام بعزل الأفراد اجتماعيّاً وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع، ولما للتوافق من أهميّة في التكوين النفسي والاجتماعي للمتزوّجين، فقد لجأ العديد منهم لهذه الوسائط علّهم يجدون فيها ما يحقق لهم توافقاً زوجيّاً جيّداً، وإشباع بعض رغباتهم وحاجاتهم ، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وكلّ من التّوافق الزّواجي وإشباع الحاجات النمائيّة للأزواج؟

ثانياً: أهميّة البحث: تأتي أهميّة البحث الحالي مما يلي:

أ. الأهميّة النظريّة:

1. تزويد المجتمع بمعلومات موضوعيّة هادفة عن طبيعة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكلّ من التّوافق الزّواجي وإشباع حاجات المتزوّجين النمائيّة.

2. أهميّة التّوافق الزّواجي في حياة المتزوّجين ودور وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيزه.

2.قلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وكلّاً من التّوافق الزّواجي والحاجات النمائيّة في حدود علم الباحث.

3.يتناول هذا البحث وسيلتين هامتين من وسائط التواصل الاجتماعي "موقع فيس بوك (Face Book) برنامج الواتس أب (what's app) حققتا انتشاراً واسعاً ومتزايداً ومكمّلاً قويّاً لوسائل الإعلام التقليديّة في أواخر القرن العشرين في المجتمع السوري والعالمي.

4. أهميّة الفئة التي يتناولها البحث بالدراسة، وهي شريحة المتزوّجين والتي تحتلّ نسبة كبيرة في المجتمع، وتشمل أعماراً متعددة، كالشباب ومتوسّطي العمر، والمسنّين والتعرّف على أهمّ المشكلات التي يعاني منها الأزواج من جرّاء استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

ب . الأهميّة التطبيقيّة:

1. قد يزوّد هذا البحث مؤسسات رعاية الأسرة، بنتائج ومقترحات تفيد بتصميم برامج إرشاديّة لتوجيه المتزوّجين حول كيفيّة التعامل مع وسائط وبرامج التواصل الحديثة.

2. من المتوقّع أنّ تساعد نتائج هذا البحث على زيادة الوعي بكيفيّة التعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي، ودورها في تحقيق التّوافق الزّواجي، وإشباع الحاجات النمائيّة للمتزوّجين والتخفيف من انعكاساتها السلبيّة على المجتمع.

3. إعداد الباحث لمقاييس واستبانات جديدة على مستوى المجتمع المحلّي بما يفيد في قياس كلّ من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والتّوافق الزّواجي وإشباع الحاجات النمائيّة.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مدى شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث.

2. الكشف عن درجة التّوافق الزّواجي لدى أفراد عيّنة البحث.

3. تحديد أهمّ الحاجات النمائيّة للمتزوّجين، التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها.

4. الكشف عن العلاقة الارتباطيّة بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، ودرجاتهم على مقياس التّوافق الزّواجي، ودرجاتهم على استبانة إشباع حاجاتهم النمائيّة.

5. الكشف عن الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس مستوى التّوافق الزّواجي، تبعاً لمتغيّري (الجنس، العمر).

6. الكشف عن الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغيّري (الجنس، العمر).

7. الكشف عن الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة، تبعاً لمتغيّري (الجنس، العمر).

رابعاً. أسئلة البحث:

1. ما مدى شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث؟

2. ما درجة التّوافق الزّواجي لدى أفراد عيّنة البحث؟

3. ما أهمّ الحاجات النمائيّة للمتزوّجين التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها؟

4. ما أثر التفاعل بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتّوافق الزّواجي وإشباع الحاجات النمائيّة وفقاً لمتغيّري (الجنس، العمر)؟

خامساً. فرضيات البحث:

1ـ لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عيّنة البحث في استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التّوافق الزّواجي.

2.لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة إشباع الحاجات النمائيّة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التّوافق الزّواجي، تبعاً لمتغيّري (الجنس العمر).

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغيّري (الجنس، العمر).

5.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة، تبعاً لمتغيّري (الجنس، العمر).

سادساً. حدود البحث:

1ـ6ـ الحدود البشريّة: طبّقت أدوات البحث على عيّنة من الأفراد المتزوّجين والذين تتراوح أعمارهم بين (18–60 فما فوق).

6.2. الحدود المكانية: طبّقت أدوات البحث في محافظة دمشق.

3-6- الحدود الزمانية: طبّقت أدوات البحث في الفترة الممتدة بين شهري حزيران وتموز من عام(2018).

4. 6.الحدود العلميّة: تتحدد بدراسة العلاقة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، الواتس أب) والتّوافق الزّواجي وإشباع الحاجات النمائيّة، وقياسها من خلال الأدوات المستخدمة في هذا البحث، كما تتوقف إمكانيّة تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العيّنة والزمن المطبّق فيه الدراسة.

سابعاً. متغيّرات البحث:

7.1. المتغيّر المستقل: استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

2. 7. المتغيّر التّابع الأول: يحدد بالتّوافق الزّواجي

7.3 المتغيّر التابع الثاني: يحدد بإشباع الحاجات النّمائيّة لدى أفراد عيّنة البحث.

7.4. المتغيّرات الديموغرافيّة: تحدد بكلّ من متغيّرات البحث (الجنس، العمر).

ثامناً. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيّة:

8-1- استخدام وسائط التواصل الاجتماعي (the use): يعرّفه المدني(2009) بأنّه:" الأفراد الذين يميلون إلى استخدام وسائط التواصل لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم (المدني،2009، 614).

8-2- وسائط التواصل الاجتماعي (Social media): ويعرّفها جرار بأنّها " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، وتتيح التواصل بين الأفراد ببيئة من العالم الافتراضي، حيث يتمّ ذلك من خلال خدمات التواصل المباشر من إرسال رسائل، أو الاطّلاع على الملفّات الشخصيّة للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"(**جرار**،2012 ،37).

ومن أنواع هذه الوسائط (الفيس بوك، التوتير، الواتس أب)، وكذلك تطبيقات الهاتف المحمول وكذلك اليوتيوب الخ .... ونظراً لكثرتها وصعوبة تناولها جميعها فقد تناول الباحث أهمّ وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً في العالم العربي وهي: الفيس بوك، والواتس أب، هذا ويتبنّى الباحث تعريف جرار لوسائط التواصل الاجتماعي.

- **التعريف الإجرائي لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي:** هو الساعات التي يقضيها الفرد في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، ويعرّفه الباحث بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي المعدّة لهذا البحث.

3. 8. التّوافق الزّواجي (Marriage Adjustment): وتعرفه ديبه بأنّه "قدرة كلّ من الزوجين على حلّ المشكلات وإقامة علاقات إنسانيّة واجتماعيّة بينهما والمشاركة في الاهتمامات، وتبادل العواطف والمشاعر، والقدرة على حلّ الصراعات، والإشباع الجنسي، وتحمّل مسؤوليّات أعباء الزواج بما يحقق لهما النجاح واستمرار الحياة الزوجيّة بينهما" **(ديبه**،2012، 9) ويتبنّى الباحث تعريف ديبه للتوافق الزّواجي.

. **التعريف الإجرائي للتوافق الزّواجي:** هو مجموعة الأساليب التي يتبعها كلا الزوجين في حلّ مشكلاتهم وتبادل العواطف وتحقيق النجاح بما يضمن استمرار الحياة الزوجيّة، ويعرّفه الباحث بأنّه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة البحث على أبعاد مقياس التّوافق الزواجي (الإشباع الجنسي، المشاركة والتعاطف، الاهتمامات والميول) والتي تعبّر عن التّوافق العام لدى المتزوّجين.

4-8- الحاجات النمائيّة (Developmental needs): وتعرّفها عباس(2011) بأنّها" حالة العوز أو النقص النفسي لدى الكائن العضوي كليّاً أو جزئيّاً التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المتغيّرات البيئيّة، والتي تخلق له إحساساً بالتوتّر وعدم الراحة والاستقرار، واختلالاً في التوازن العضوي والنفسي وظهور أنماط سلوكيّة تتعارض ومعايير الجماعة فيسعى الفرد إلى إشباع هذا التوتّر للوصول إلى حالة من الراحة والاستقرار والتوازن النفسي (عباس،2011، 318).

. التعريف الإجرائي للحاجات النمائيّة: هو حالة النقص التي يشعر بها المتزوّجون الأمر الذي يؤدّي إلى التوتّر وعدم الاستقرار، ويعرّفه الباحث بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الاستبانة (-البعد الأول: الحاجات المعرفيّة/المعلومات-البعد الثاني: حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة-البعد الثالث: حاجات شخصيّة / براغماتيّة-البعد الرابع: حاجات اجتماعيّة/ تواصل- البعد الخامس: حاجات الهروب من الواقع).

الفصل الثاني: دراسات سابقة

تمهيد

أولاً-الدراسات العربية:

- المحور الأول: (وسائط التوصل الاجتماعي).

- المحور الثاني: (التوافق الزواجي).

- المحور الثالث: (الحاجات النمائية).

ثانياً-الدراسات الأجنبية:

- المحور الأول: (وسائط التوصل الاجتماعي).

- المحور الثاني: (التوافق الزواجي).

- المحور الثالث: (الحاجات النمائية).

ثالثاً-أهم ما استخلص من الدراسات السابقة

رابعاً-جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

خامساً-مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

. تمهيد:

سيتناول الباحث بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من خلال عرض الدراسات العربيّة ثم الدراسات الأجنبيّة، ضمن ثلاث محاور: المحور الأوّل يتضمّن الدراسات المتعلّقة بوسائط التوصل الاجتماعي، والثاني يتضمّن الدراسات المتعلّقة بالتوافق الزّواجي، والمحور الثالث يتضمّن الدراسات المتعلّقة بالحاجات النمائيّة، وفق ترتيب زمني يبدأ من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً . الدراسات العربيّة:

أ. المحور الأوّل (وسائط التوصل الاجتماعي):

1.أ. دراسة أمين، رضا عبد الواحد (2009م)، البحرين:

عنوان الدراسة: استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الإنّترنيت.

أهداف الدراسة: معرفة خصائص مستخدمي موقع اليوتيوب على الإنّترنيت من الشباب الجامعي، ومعرفة أنماط الاستخدام وأسسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمريّة الهامّة وإسهامهم في إنّتاج الوسائل الإعلاميّة التي تبثّ من خلال هذه المواقع.

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

عيّنة الدراسة: مكوّنة من (122) طالباً من الطلبة الدارسين في جامعات البحرين العامّة والخاصّة.

أدوات الدراسة: استبانة أنماط استخدام موقع اليوتيوب على شبكة الإنّترنيت (إعداد الباحث).

أهم نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-إنّ الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الإنّترنيت بشكل مكثّف، وإنّ كل الشباب الجامعي من عيّنة الدراسة في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو على الإنّترنيت ويأتي في مقدمتها موقع(اليوتيوب).

2-تمثّلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب في الرغبة بإمدادهم بالأخبار الهامّة المصوّرة واللقطات الإخباريّة النادرة ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرّض لنمط إعلامي جديد أمّا فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة} ، فقد جاءت الإشباعات المعرفيّة في مقدّمة الإشباعات التي تحققت لعيّنة الدراسة تلاها إشباعات التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ.

2.أ. دراسة خضر، نرمين (2009م)، مصر:

عنوان الدراسة: الآثار النفسيّة والاجتماعيّة لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعيّة (دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك).

أهداف الدراسة :{التعرّف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعيّة والصداقات التي يكونها الشباب المصري وأولويّة تفضيلهم لأحدهما عند التعامل مع أصحابها} .

{ وتحديد ورصد أهمّ الأنشطة التي يمارسها الشباب المصري على موقع الفيس بوك واعتمدت هذه الدراسة على نظريّة المجال العام ونظريّة الاستخدامات والإشباعات بهدف المساهمة في بناء الإطار النظري للدراسة} ، وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافيّة التي تهدف إلى الكشف عن الآثار النفسيّة وكذلك الاجتماعيّة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج المسحي.

عيّنة الدراسة: قامت الباحثة باختيار (عيّنة قصديّة)٦٨ شاب وشابة من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة، والجامعة البريطانيّة.

أدوات الدراسة: استبيان استخدام لمواقع الشبكات الاجتماعيّة.

أهم نتائج الدراسة:

1-{ كشفت الدراسة أنّ دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك فقد احتلّ نسبة 69.9 % من إجمالي عيّنة الخاضعين للبحث} .

2-{ اتضح أنّ النصيب الأكبر من إجابات عيّنة الدراسة تفضّل علاقات الصداقة خارج موقع الفيس بوك بنسبة 76.5% } .

3-{ أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنّ مشاهدة البومات الصور الخاصّة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع الفيس بوك} .

4-أكدت الدراسة على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلاب الجامعة من الشباب المصري الذين قدّموا أنفسهم بصدق للآخرين عبر الموقع، والطلاب الذين يشتركون باسم مستعار في الموقع والتعامل مع الآخرين بزيف وكذب في مدى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيّة.

3.أ. دراسة المصري، نعيم، (2010م)، فلسطين:

عنوان الدراسة: استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى.

أهداف الدراسة: التعرّف على مدى استخدام الطلبة الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك على متابعتهم لوسائل الإعلام الأخرى، كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرّف على الآثار السلبيّة والإيجابيّة لاستخدام الطلبة لهذه المواقع.

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استبانة استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث).

عيّنة الدراسة: عيّنة مكوّنة من 50 مفردة من طلبة الكليات الفلسطينيّة بقطاع غزّة.

أهم نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى أنّ ما نسبته (52%) من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدّة تصل إلى ساعتين يومياً، أمّا أهمّ الإيجابيّات فقد تمثّلت في تعريف المستخدمين بموضوعات تساعدهم على النقاش مع الآخرين وبنسبة (47%).

4.أ. دراسة جرار، ليلى، (2011م)، الأردن:

عنوان الدراسة: المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنيّة نحو العلاقات الأسريّة.

أهداف الدراسة:{ معرفة المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسريّة على اعتبار أنّ طبيعة علاقة الشاب بأسرته من أهمّ المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي ولكون الأسرة أحد أهمّ الركائز الأساسيّة الذاتيّة الثقافيّة للشعوب واستمرارها} .

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: تمّ استخدام أسلوب المسح(الاستبانة) لجمع البيانات.

عيّنة الدراسة: جرى تحديد عيّنة الدراسة ب(384) شاباً وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15-24).

أهمّ نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنّ نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيس بوك تبلغ (74,44) من مجمل الشباب الأردني، وأنّ نسبة الذكور المشتركين في الموقع (56%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (44%)، وأنّ ما يقارب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون

بتفقد المواقع يومياً (73,8%)، وأنّ أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (57,4%) أثّر على حياتهم بشكل إيجابي.

5.أ. دراسة نجادات، علي، (2012 م)، الأردن:

عنوان الدراسة: استخدام الزوجات العاملات للفيس بوك والإشباعات المتحققة منه.

أهداف الدراسة: التعرّف على استخدامات الأسرة الأردنيّة لشبكة الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدامات والإشباعات المتحققة منها.

عيّنة الدراسة: اشتملت على (218) مفردة، منها (62) مفردة من الهيئة التدريسيّة، وبما نسبته (50%) و(156) مفردة من الإداريين والفنيين.

أدوات الدراسة:} استبانة مكوّنة من (14) سؤالاً من إعداد الباحث للتعرف على مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسيّة لموقع الفيس بوك وأهم الإشباعات المتحققة منه} .

منهج الدراسة: المنهج المسحي.

أهم نتائج الدراسة:

1-إنّ ما نسبته (65.5%) من المشاركات بالدراسة لديهن حساب شخصي على موقع الفيس بوك.

2-إنّ الدوافع المتمثّلة بالبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحليّة والدوليّة هي التي دفعت بالمشاركات لاستخدام الفيس بوك.

3-إنّ إشباعات التواصل الاجتماعي تقدّمت على غيرها من الإشباعات الأخرى عند المشاركات وبمتوسّط حسابي مرتفع مقداره (3.19) على المقياس الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيس بوك، مما يدلّ على أهمّيّة هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم البعض.

6.أ. دراسة منصور، علي، (2012 م)، الأردن:

عنوان الدراسة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني.

أهداف الدراسة: التعرّف على الإشباعات التي يحققها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني.

عيّنة الدراسة: تتمثّل عيّنة الدراسة في (286) مفردة من الشباب الجامعي الأردني في جامعة اليرموك.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استبانة من إعداد الباحث للتعرف على الإشباعات التي يحققها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني.

أهم نتائج الدراسة:

1ـ هناك خمس حاجات يحققها الشباب الجامعي الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتّبة حسب أولويّات استخدامها وهي: 1. حاجات معرفيّة ومعلومات.

2ـ حاجات وجدانيّة سيكولوجيّة 3. حاجات شخصيّة براغماتيّة 4. حاجات اجتماعيّة (تواصل) 5. حاجات الهروب من الواقع (ملء الفراغ).

7.أ. دراسة الأحمري، علي بن سعيد، (2012م)، السعوديّة:

عنوان الدراسة: أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة: معرفة أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنّترنيت.

عيّنة الدراسة: طبّقت الدراسة على (345) من طلبة جامعة الملك فيصل في المملكة العربيّة السعوديّة.

أدوات الدراسة: استبانة من إعداد الباحث.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: بيّنت النتائج أنّ:

1. (70%) من أفراد العيّنة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.
2. (30%) من أفراد العيّنة الذين تمّ سؤالهم لم يكن لديهم دراية بتلك المواقع.
3. إنّ الاستخدام غالباً يتمّ عن طريق جهاز الجوال وإنّ مدّة الاستخدام ما بين 3-4 ساعات يومياً.
4. إنّ البريد الإلكتروني جاء في المرتّبة الأوّلى يليه الفيس بوك.

8.أ. دراسة الأشرم، رضا ابراهيم محمد، (2015 م)، السعوديّة:

عنوان الدراسة: التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.

أهداف **الدراسة:**

1-فهم العوامل التي تحفّز الشباب الجامعي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم.

2-الكشف عن التأثير الاجتماعي لهذه الرغبات، وكذلك الأساليب المستخدمة من قبل الأعضاء لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم.

عيّنة الدراسة: بلغ عدد المشاركين 50 طالباً وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربيّة.

أدوات الدراسة: استبانة جمع البيانات من إعداد الباحث.

منهج الدراسة: المنهج المسحي.

أهم نتائج الدراسة:

1-إنّ وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفيس بوك ويوتيوب ثم توتير.

2-إنّ جميع المشاركين يستخدمون الفيس بوك مرة واحدة على الأقل في الأسبوع.

3-إنّ الأنشطة الثلاثة الأكثر شيوعاً بين المشاركين في وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة (خاصّة الفيس بوك) استعراض ومشاهدة الصور، والتواصل مع الآخرين من خلال الرسائل الخاصّة أو الدردشة، والتحرّي لمعرفة ماهية الشخص الذي يتواصل معهم.

9.أ-دراسة المطوع، عبد العزيز بن صالح (2015) السعوديّة:

- **عنوان الدراسة:** تأثير شبكات الواتس أب على بعض المتغيّرات لدى عيّنة من المجتمع السعودي.

- **هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الواتس أب نموذجا) على العلاقات الإنسانيّة(الاجتماعيّة، الأسريّة، الزوجية، الوحدة النفسيّة) لدى عيّنة من المتزوّجين السعوديين.

- **عيّنة الدراسة:** وطبّقت على عيّنة عشوائية عددها 436 متزوّج ومتزوّجة (309 ذكر، 127 أنثى)

- **أدوات الدراسة:** مقياس توجّه المجتمع من العلاقات الإنسانيّة إلى العلاقات الافتراضية (الواتس أب) كحالة.

- **منهج الدراسة:** الوصفي التحليلي.

- **نتائج الدراسة:**

- النسبة الأكبر من العيّنة (60,6%)كانت عدد سنوات الاستخدام لديهم من سنة إلى ثلاث سنوات.

- النسبة الأكبر من العيّنة (55,5%) كانت لمن يستخدم الواتس أب يوميّاً من ساعة إلى ثلاث ساعات.

- النسبة الأكبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما (47,9%) كانت للواتس أب.

- وجود أثر دال لعامل عدد ساعات استخدام للواتس أب (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات) على آثار الواتس أب على العلاقات الإنسانيّة بأبعادها الاجتماعيّة والأسريّة والزوجيّة الوحدة النفسيّة.

ب . المحور الثاني (التوافق الزّواجي):

1.ب-دراسة: كاتبي، محمد عزت عربي(2003) سورية:

- **عنوان الدراسة:** تسلّط الزوج وأثره في التوافق الزّواجي.

- **هدف الدراسة:**

- تعرّف طبيعة العلاقة بين تسلّط الزوج والتوافق الزّواجي.

- تعرّف الفروق في التوافق الزّواجي بين الأزواج والزوجات.

- **عيّنة الدراسة:**

تألّفت من (1152) زوجاً وزوجة، تم اختيارها بالطريقة العشوائيّة العرضيّة من محافظة دمشق.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس التسلّط الزّواجي من إعداد الباحث.

- مقياس التوافق الزّواجي من إعداد محمد بيومي خليل.

- **منهج الدراسة:** الوصفي التحليلي.

- **نتائج الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباطيّة سالبة بين التسلّط والتوافق الزّواجي عند مستوى دلالة(0,01).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في التوافق الزّواجي تبعاً لمتغيّر الجنس عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الزوجات.

2.ب.دراسة خضر، نرمين، (2010 م)، سورية:

عنوان الدراسة: التوافق الزّواجي وعلاقته بجودة الحياة.

أهداف الدراسة: التعرّف على مدى التوافق الزّواجي وعلاقته بجودة الحياة.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (200) فرداً (100) زوج و(100) زوجة.

أدوات الدراسة: استبانة التوافق الزّواجي من إعداد راوية دسوقي، واستبانة جودة الحياة من إعداد الباحثة.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: بيّنت النتائج التي توصّلت إليها الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق الزّواجي وجودة الحياة المرتبطة بالمتغيّرات التالية: الجنس، العمر، عدد سنوات الزواج.

3.ب. دراسة حمادي ومخادمة، (2014 م)، الأردن:

عنوان الدراسة: التوافق الزّواجي لدى عيّنة من الرجال المتزوّجين في ضوء بعض المتغيّرات.

أهداف الدراسة: التعرّف على درجة التوافق الزّواجي من وجهة عيّنة من الرجال المتزوّجين.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (650) من الرجال المتزوّجين.

أدوات الدراسة: مقياس التوافق الزّواجي من إعداد الباحثين.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

1-درجة التوافق الزّواجي عالية لدى أفراد العيّنة وكانت أعلى درجات التوافق ضمن الأبعاد الفرعيّة للمقياس في المجال النفسي ثم العاطفي ثم الأسري.

2-ساهمت متغيّرات: المستوى التعليمي والاقتصادي والمهنة في تفسير (5,9) من التباين في الدرجة الكليّة على مقياس التوافق الزّواجي من وجهة نظر أفراد العيّنة.

4.ب-دراسة قاسم، أماني محمد رفعت (2015م) مصر:

- **عنوان الدراسة:** الأفكار الإيجابيّة لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجى.
- **أهداف الدراسة:** التعرّف على العلاقة بين الأفكار الإيجابيّة والتوافق الزّواجي.
- **عيّنة الدراسة:** تكوّنت العيّنة من(39) مفحوصاً.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس التوافق الزّواجي.

- مقياس الأفكار الإيجابيّة للمتزوّجين.

-منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي التحليلي.

- **نتائج الدراسة:**

1-وجود علاقة بين الأفكار الإيجابيّة والتوافق الزّواجي.

2-كان مستوى التوافق الزّواجي متوسطاً.5

5.ب-دراسة الجمعان، خلف. (2016). العراق:

- **عنوان الدراسة:** التوافق الزّواجي لدى معلّمات المدارس الابتدائيّة.

- **هدف الدراسة:** التعرّف على التوافق الزّواجي لدى عيّنة البحث المدروسة.

- **عيّنة الدراسة:** تكوّنت العيّنة من (400) متزوّجة.

- **أدوات الدراسة:** مقياس التوافق الزّواجي إعداد العادلي(2013).

- **منهج الدراسة:** تمّ الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي.

- **نتائج الدراسة:**

- إنّ المعلّمات المتزوّجات في المدينة يتمتّعن بمستوى توافق زواجي أعلى من المعلّمات المتزوّجات في الأقضية.

جـ المحور الثالث (الحاجات النمائيّة):

1.ج. دراسة شوكت، عواطف ابراهيم (2000)، مصر.

عنوان الدراسة: الحاجات النفسيّة ومصادر إشباعها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرّف على الحاجات النفسيّة لدى أفراد عيّنة البحث في ضوء متغيّر الجنس والعمر.

عيّنة الدراسة: تكوّنت من (149) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في الحاجات النفسيّة بين الذكور والإناث لصالح الإناث الحاجات النفسيّة الفرديّة للإنّاث كانت الحاجة للترفيه، ورضا الوالدين، أمّا الحاجات النفسيّة للذكور كانت القيادة، وتحقيق الذات.

– مصادر تحقيق الحاجات النفسيّة المهمّة للذكور والإناث هي القراءة.

–من المصادر الأقل أهمّيّة لتحقيق الحاجات النفسيّة لدى الذكور والإناث التلفزيون.

3.ج. دراسة آية مولود يسمينه (2012م) الجزائر:

عنوان الدراسة: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سنّ الزواج

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحاليّة إلى المقارنة بين النساء المتزوّجات والنساء المتأخرات في سنّ الزواج فيما يخصّ متغيّر تقدير الذات والسلوك العدواني.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (75) امرأة متزوّجة في سنّ مبكرة و(75) امرأة تأخرت في زواجها.

أدوات الدراسة: –مقياس تقدير الذات لزونبرغ (1979)، –مقياس العدوانيّة لعبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد (1994).

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي.

–أهم نتائج الدراسة:

– هناك علاقة بين تأخر سنّ زواج المرأة وتقدير الذات والسلوك العدواني أي كلّما انخفض سنّ زواج المرأة انخفض تقدير الذات وبالتالي يظهر السلوك العدواني.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى النساء المتزوّجات مقارنة بالنساء المتأخرات في سنّ الزواج.

ثانيا . الدراسات الأجنبيّة:

أ . المحور الأوّل (وسائط التوصل الاجتماعي):

1.أ. دراسة سترانو(Strano,2008) بريطانيا:

عنوان الدراسة:

How social Networking users introduce submit Themselves.

(كيف يقدّم مستخدمو الشبكات الاجتماعيّة أنفسهم)

أهداف الدراسة: تفسير كيف يقدّم مستخدمي الشبكات الاجتماعيّة أنفسهم على موقع الفيس بوك، لا سيما ما يتعلّق بصورهم الشخصيّة (profile mages) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تعيين الصورة الشخصيّة من وقت لآخر، وهل يتأثّر هذا الاختيار بالجنس والعمر.

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

عيّنة الدراسة: عيّنة مكوّنة من (427) فرداً من أعمار مختلفة ممن يستخدمون الفيس بوك.

أدوات الدراسة: مقابلات مقنّنة وحرّة.

أهم نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أنّ المتزوّجات من أفراد العيّنة غالباً ما يقمن بتغيير صورهن (profile mages)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميميّة، كما كشفت الدراسة أنّ النساء المتزوّجات والرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائليّة التي تدل على العلاقات الحميميّة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأنّ تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من فرد لأخر وفقاً للنوع الاجتماعي.

2.أ. دراسة ميوز وآخرون (Muse,et,2009) أمريكا:

عنوان الدراسة:

The Role of The Face book Network To provoke jealousy And Entry Between Lovers.

(دور شبكة الفيس بوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين).

أهداف الدراسة: الكشف عن دور شبكة الفيس بوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين، وفيما إذا كان التعرّض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبئ بعلاقات مبنيّة على الشك والغيرة بدلاً من العلاقات الغراميّة والعاطفيّة.

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

عيّنة الدراسة: عيّنة مكوّنة من (308) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17-24) سنة ويقيمون علاقات غراميّة مع الآخرين.

أدوات الدراسة: إجراء مقابلات مع الطلبة.

أهم نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أنّ التعرّض الكثيف لموقع الفيس بوك يقود إلى الغيرة والحسد، وذلك ربما يسبب الإدمان الذي يقود للكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة، مما يدفع للتعرّض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر، كما كشفت الدراسة أنّ غالبيّة الطلبة يقضون حوالي (40) دقيقة على الفيس بوك يومياً، وأنّ نسبة تعرّض الفتيات من أفراد العيّنة لموقع الفيس بوك أكثر من الرجال، وأنّ لديهم ما معدله (25-1000) صديق للمشارك الواحد على الشبكة.

3.أ. دراسة أريستا وآخرون(Urista et al ,2016) أمريكا:

عنوان الدراسة:

The Factors That Motivate people to use social networking sites.

(العوامل التي تحفّز الأشخاص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).

أهداف الدراسة: التعرّف على العوامل التي تدفع الأشخاص لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بموقعي (ماي سبيس والفيس بوك)، بهدف تلبية رغباتهم واحتياجاتهم.

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

عيّنة الدراسة: عيّنة مكوّنة من (50) طالباً من جامعة كاليفورنيا.

أدوات الدراسة: المقابلة الشخصيّة، واستبانة لتسجيل العوامل المحفّزة.

أهم نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أنّ الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم الشخصيّة ورغباتهم مع الآخرين، نظراً لكون هذه المواقع من أكثر الوسائل قدرة على توصيل المعلومات إلى الآخرين مهما كان عددهم وبشكل لحظي ، {كما أفادت الدراسة أيضاً أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في تبني ورعاية العلاقات مع الآخرين من خلال المضمون والخطابات التي تصاغ بشكل لحظي على الشبكة}، كما أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تمكّن المستخدمين من اختيار الأشخاص الذين يمكّنهم الاطّلاع أو عدم الاطّلاع على محتويات الملف الشخصي للمستخدم.

ب . المحور الثاني (التوافق الزّواجي):

1.ب. دراسة (Williams Pulmrstein, Bernard .1983) بريطانيا:

عنوان الدراسة:

Relationship between Sex Functions and Marital Compatibility

(العلاقة بين وظائف الجنس والتوافق الزّواجي)

أهداف الدراسة: التعرّف على العلاقة بين وظائف الجنس والتوافق الزّواجي.

عيّنة الدراسة: تكوّنت العيّنة من (82) زوجاً.

أدوات الدراسة: 1-استبانة حول وظائف الجنس في التوافق الزّواجي من إعداد (بيم).

2-اختبار التوافق الثنائي من إعداد (سبينز) لفحص علاقة التوافق الزّواجي في العلاقات الجنسيّة.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: -تبيّن من خلال هذه الدراسة أنّ دور السلوك الجنسي للأزواج ذو أهمّيّة أوليّة بالنسبة لتوافقهم الزّواجي ولزوجاتهم.

2.ب. دراسة (Lukas,R.D 2005) بريطانيا:

عنوان الدراسة:

Materialism and perceived financial problems and marital adjustment.

(تأثير النزعة الماديّة على إدراك المشاكل الماليّة لدى الأزواج، وعلاقته بالتوافق الزّواجي)

أهداف الدراسة :استكشاف العلاقة بين النزعة الماديّة لدى الأزواج وإدراك المشاكل الماليّة، وأثر ذلك على التوافق الزّواجي وقد طرحت الدراسة السؤال التالي " :هل تؤثر النزعة الماديّة لدى أحد الزوجين على إحساس الآخر بالمشاكل الماليّة، والتي بدورها تؤثّر على التوافق الزّواجي.

عيّنة الدراسة: طبّقت الدراسة على (733) من الأزواج في المجتمع البريطاني(347 زوج و347 زوجة).

أدوات الدراسة: استخدم الباحث، استبانة مكوّنة من (561) سؤال صممت لقياس مفهوم كل من المشاركين لنفسه ولزوجه في أربعة محاور: الإطار الشخصي: ملامح الشخصيّة، إطار الزوجين، على المستوى العائلي، على المستوى الاجتماعي.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصّلت إلى النتائج التالية:

. إنّ زيادة النزعة الماديّة لدى الأزواج تؤثّر سلباً على التوافق الزّواجي كلما زادت النزعة الماديّة تحدد مستوى التوافق هذا بشكل مباشر، فإذاً هناك علاقة غير مباشرة بين الماديّة والتوافق الزّواجي، وذلك لأنّ النزعة الماديّة تزيد من إدراكهم للمشاكل الماليّة.

3.ب. دراسة إبينو (2011ebenuw) فرنسا:

عنوان الدراسة: Age and Gender as factors influencing marital compatibility). (السن والنّوع باعتبارها من العوامل المؤثّرة في التوافق الزّواجي).

أهداف الدراسة: معرفة تأثير متغيّري سن الزوج والنّوع على التواصل والعواطف والمقدرة على الاتصال المتبادل والإدارة الماليّة والانغماس في العمل والتوافق الزّواجي.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (2651) زوج وزوجة.

أدوات الدراسة: استبانة تحت عنوان التوافق الزّواجي وأنواع الشخصيّة من إعداد الباحث.

منهج الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: بيّنت النتائج أنّه لا توجد علاقة بين التواصل العاطفي والقدرة على الاتصال والإدارة الماليّة والانغماس في العمل والتوافق الزّواجي.

ثالثاً. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أسهمت الدراسات السابقة في إثراء معلومات الباحث التي وظّفها في تقديم وصياغة الإطار النظري.
- من خلال الاطّلاع على أدوات الدراسات السابقة استطاع الباحث إنّ يصمم أداة بحثه الرئيسيّة تبعاً للمنهجيّة العلميّة المتّبعة بذلك.
- التنوّع بسحب عينات الدراسات السابقة، أفاد الباحث وأغناه بالطريقة المناسبة لسحب عينته.
- أفادت الدراسات السابقة الباحث في أساليب المعاملات الإحصائيّة من حيث تنوع الأساليب الإحصائيّة لمعالجة نتائج دراسته.
- استخدام المنهجيّة العلميّة في تقديم الدراسة، إضافة إلى إغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير، وربط نتائجه ببعض نتائج الدراسات السابقة.

رابعاً . مكانة الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة:

1. تعتبر إضافة جديدة متواضعة وخاصّة في الدراسات النفسيّة والتربويّة، إذ تتناول وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزّواجي وإشباع الحاجات النمائيّة، إضافة إلى متغيّرات فرعيّة أخرى.
2. تناولت الدراسة عدد من المتغيّرات الهامّة، والمتمثّلة في: (الجنس، العمر)، بقصد دراسة بعض المتغيّرات ذات الأهمّيّة في محاور البحث الرئيسيّة.
3. إعداد استبانة خاصّة تقيس بعض وسائط التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك، توتير، الواتس أب).

- وتتشابه الدراسة الحاليّة مع أغلب الدراسات السابقة، بتناول وسائط التواصل الحديثة، وتختلف عن أغلب الدراسات السابقة، بتناولها شريحة واسعة من المجتمع وهم المتزوّجون، ومدى إشباع وسائط التواصل الاجتماعي لحاجاتهم النمائيّة، إضافة إلى أنّها تتميز بالمتغيّرات الفرعية المدروسة والتي تعطي صورة عن العوامل التي تؤثّر بالحياة الزوجيّة.

الفصل الثالث: الجانب النظري

أولاً: وسائط التواصل الاجتماعي.

ثانياً: التوافق الزواجي.

ثالثاً: الحاجات النمائية.

أوّلاً: وسائط التواصل الاجتماعي

- تمهيد.
- أولاً: مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي.
- ثانياً: أنواع وسائط التواصل الاجتماعي.
- ثالثاً: خصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- رابعاً: إيجابيّات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.
- خامساً: سلبيّات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.
- سادساً: النظريّات المفسّرة لوسائط التواصل الاجتماعي.
- سابعاً: تصوّرات خاطئة عن الوسائط الاجتماعيّة.
- ثامناً: العلاقات الاجتماعيّة عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

. تمهيد:

منذ أنّ وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول التواصل مع غيره من البشر باستخدام العديد من الطرائق والأساليب والأدوات، فمن الصوت البشري إلى مكبرات الصوت وبعد ذلك تسارعت الابتكارات مع بدء عصر التكنولوجيا والاتصالات وتطوّرت، فظهرت ابتكارات جديدة كاختراع الهاتف السلكي ثم اللاسلكي، ولاحقاً اخترع المذياع والتلفاز{ونشهد اليوم آخر ما توصلت إليه الابتكارات وهو الحاسوب ونتعامل مع أحدث ابتكارات هذا العصر ألا وهو ما يعرف بشبكات ووسائط التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة والمتنوعة} والتي باتت تشكلّ اليوم أهمّ وأحدث أساليب التواصل مع الآخرين، وأكثرها جاذبيّة وانتشاراً وأقلّها تكلّفةً حيث باتت تلعب دوراً هاماً في حياة كلّ شرائح المجتمع.

ونظراً لأهميّة وسائل التواصل الاجتماعي كموضوع دراسة يتناوله الباحث، تم الحديث خلال هذا الفصل عن نشأة هذه الوسائط وتطوّرها ومفهومها وأنواعها، وأهميّتها، وأبرز النظريّات التي تحدثت عنها:

أوّلاً. مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي وتعريفاتها:

تتعدد أشكال ومضامين وسائط التواصل الاجتماعي، حيث شهدت هذه الوسائط انتشاراً واسعاً على الأنترنت، وفي مقدّمتها موقع الفيس بوك، وتويتر ، ويوتيوب وغيرها، ولتوضيح مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي يتناول الباحث بعض التعريفات التي حاولت توضيح ذلك، "فمنهم من عرّفها بأنّها: تلك الوسائط على شبكة الأنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة. بلد. صحافة. شركة...)، بحيث يتمّ ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصيّة للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وقد حدد التعريف نوعين من الأهداف لها:

1. **هدف عام:** يسعى إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم.
2. **هدف خاص:** يقوم بتكوين شبكات اجتماعيّة في نطاق محدود ومنحصر في مجال معيّن مثل شبكات المحترفين وشبكات المصوّرين وشبكات الإعلاميين (جرار، 2012، 23).

وتعرّف موسوعة الويب وسائط التواصل الاجتماعي بأنّها: "عبارة تستخدم لوصف أيّ موقع على الشبكة العنكبوتيّة يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصيّة عامّة معروضة، ويتيح إمكانيّة تكوين علاقات شخصيّة مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصيّة، ويمكن أنّ تستخدم وسائط الشبكات الاجتماعيّة لوصف الوسائط ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي، وغيرها من الوسائط الاجتماعيّة الحيّة (الفطافطة، 2011، 20).

ويوجد على الأنترنت أكثر من 400 موقع للشبكات الاجتماعيّة (Hinson & Wright, 2009,45)، وتتمثّل أهم تلك الشبكات الاجتماعيّة في المدوّنات والمنتديات، إضافة إلى وسائط عديدة مثل الويكي Wiki، والفيس بوك وتويتر ، إضافة إلى تلك التطبيقات التي قدّمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي وسائطها مثل جوجل(Google) و(yahoo) ياهو اللذين اهتمّا بالتّحرير الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة، ووسائط خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر (Flicker) ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب (YouTube)، وغيرها من الخدمات والتقنيّات التي تجد اهتماماً فرديّاً مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين.

ومما هو ملاحظ ظهور مصطلح وسائط التواصل الاجتماعي حيث يعدّ من المفاهيم المثيرة للجدل، بسبب تداخل الآراء والاتجاهات التي قامت بدراسته، فمنهم من وصفه بأنّه كلّ ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتيّة العملاقة، "وترى فظاظة(2011) أنّها: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقميّة بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانيّة الالتقاء والتجمّع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"(فظاظة،2011، 25).

ويقدّم (جرار،2012)، تعريفاً لوسائط التواصل الاجتماعي بأنّها:" تعد منظومة من الشبكات عبر الأنترنت، تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، أو الأصدقاء، أو غير ذلك"((جرار،2012، 37).

أمّا زاهر راضي(2013) فقد عرّفه بأنّه: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (راضي،2013 ،23).

ويمكن تقسيم وسائط التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتيّة:

1ـ شبكة الأنترنت (Internet Network) وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر ، اليوتيوب، والمدوّنات، ووسائط الدردشة، والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام، تمثّل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلّاسيكيّة الثلاث.

2ـ تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكيّة والمساعدات الرقميّة الشخصيّة وغيرها. وتعدّ الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكلّ.

3. أنواع قائمة على منصّة الوسائل التقليديّة مثل الراديو والتلفزيون "وسائط التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعليّة والرقميّة والاستجابة للطلب.

ويخلص الباحث إلى أنّ وسائط التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليديّة، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفرديّة (Individuality) والتخصيص (Customization)، اللتين تأتيان نتيجة لميّزة رئيسيّة هي التفاعليّة، فإذا كان الإعلام الجماهيري والإعلام الواسع النطاق صفة إعلام القرن العشرين، فأنّ الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة متعددة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبنّي هذه الوسائط تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميّزات الفرديّة والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنيّة والحدود الدوليّة.

وفي ضوء التعاريف السابقة يقدّم الباحث تعريفاً لوسائط التواصل الاجتماعي: هي اشتراك واتصال مجموعة من الأفراد عبر شبكة الأنترنت على أحد الوسائط مثل الفيس بوك، والتويتر ، والتي تسمح بتبادل المعلومات بشكل تفاعلي والتواصل وتبادل المصالح، وتجمعهم علاقات اجتماعيّة.

ثانياً. أنواع وسائط التواصل الاجتماعي:

تتعدد وتتنوّع وسائط التواصل الاجتماعي، وتتخذ أشكالاً مختلفة فلا تكاد تمر فترة زمنيّة حتى تظهر شبكات تواصل جديدة، وفي زحمة وسائط التواصل الاجتماعي، والتطبيقات المنتشرة، يصعب تناول جميع هذه الوسائط لذلك يقدّم الباحث بعض الوسائط الأكثر انتشاراً، وجاذبيّة، والتي يتمّ تناولها في هذا البحث وهي:

2.1. **الفيس بوك Facebook**: وهو إحدى منصات التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثاً(2004) على شبكة الأنترنت، ويعتبر موقع الفيس بوك واحداً من أهم وسائط التشبيك الاجتماعي، ويمثّل قاعدة بيانات تكنولوجيّة سهلة الاستخدام وبإمكان أيّ شخص أنّ يقوم من خلاله بما يشاء من إقامة علاقات اجتماعيّة، وتكوين صداقات وتبادل معلومات وصور شخصيّة ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها وإمكانيّة المحادثة والدردشة الفوريّة كلّ ذلك بفترة قصيرة نسبيّاً، وتعدّ شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك أوّل موقع عالمي على شبكة الأنترنت من حيث الزيارة والإشارة إليه، ويعتبر هذا الموقع الأكبر والأوسع انتشاراً من بين وسائط التواصل الاجتماعي فقد بيّنت دراسة(Grossman,2010) أنّ أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بوساطة هواتفهم الجوّالة، و48% من الشباب ذكروا بأنّ الفيس بوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار كما و يتميّز بأنّه أكثر أدوات الإعلام الجديد قدرة على العمل ضمن تطبيقات عديدة مثل اليوتيوب، والدردشة، وخدمة التلفون النقال. (صادق، 2008، 7).

بدأ موقع الفيس بوك بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البدايّة متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تمّ فتحه لأيّ شخص يرغب في فتح حساب فيه (Locke,2007). وفي إحصائيّة(2010) لمستخدمي الفيس بوك تبيّن أنّ الموقع يملك حوالي 880 مليون مستخدم، بمعني آخر فأنّ شخصاً واحداً من بين كلّ 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع الفيس بوك، بحوالي 75 لغة. ويقضي هؤلاء المستخدمون جميعاً أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريّاً (Grossman,2010,p56).

ومن الإحصاءات الأخرى لموقع الفيس بوك والتي نشرتها مدوّنة **digitalbuzzblog** في (2011) ما يلي:

. يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكلّ مستخدم 130 صديق.

. 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 18–34 سنة يقومون بالاطّلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل نهوضهم من السرير.

. نسبة المستخدمين الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة تزيد باطّراد وهي تمثّل أكثر من 30% من إجمالي المستخدمين.

. المستخدمون الذين تتراوح أعمارهم بين 18–24 سنة هي الفئة الأسرع نموّاً بنسبة 74%سنويّاً.

ـ 76% من مستخدمي الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكيّة موجودون على الفيس بوك، ويمثّل مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكيّة 70% من إجمالي المستخدمين.

. 20مليون تطبيق يتمّ تركيبها يوميا.

ـ في كلّ 20 دقيقة على الفيس بوك تتمّ مشاركة مليون رابط، وتتمّ قبول صداقة 2 مليون شخص، كما يتمّ إرسال حوالي 3 ملايين رسالة (Grossman,2010,p56).

ويرى مبتكر موقع الفيس بوك مارك زوكربيرج (Mark Zocrbrg) أنّ الفيس بوك هو حركة اجتماعيّة ((Social Movement)وليس مجرّد أداة أو وسيلة للتواصل فقط، وأنّه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحلّ مكانه، وسوف يسيّطر على كلّ نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتيّة، وبالتالي فإنّه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" (صادق، 2008، 7).

ويعتمد الفيس بوك على مجموعة برمجيّات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار وتطوير تطبيقاتهم الخاصّة على الموقع وإتاحتها للمستخدمين العاديين وذلك بدءاً بأبسط الاختبارات الترفيهيّة وصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الوسائط وبقيّة الوسائط الخدماتيّة الأخرى كاليوتيوب، وتويتر ، وغيرها من تطبيقات الإعلام الاجتماعي، ومن مميّزات موقع الفيس بوك إمكانيّة إضافة الصور والإشارة إلى الأشخاص في هذه الصور وإضافة ملفّات الفيديو والروابط الخارجيّة، وكتابة المدوّنات والانضمام إلى مجموعات اجتماعيّة وسهولة إنشائها وإنشاء صفحات الأعمال الرسميّة التي يمكن التسويق من خلالها للمنتجات والخدمات والوسائط الإلكترونيّة والشخصيّات الهامّة والأعمال التجاريّة، ويتمتّع موقع الفيس بوك بخاصيّة إمكانيّة عمل التطبيقات الخاصّة وبرمجتها والتمتع بخصائصها، وبالتالي الانضمام إلى مجموعة مطوري الفيس بوك(جرار، 2012، 87).

وبناءً على ما سبق من معلومات نجد أنّ موقع الفيس بوك يقدّم مجموعة من الخدمات الأساسيّة لمستخدميه، تتمثّل في الدرجة الأولى بالرسائل، وهي خاصيّة يتيحها الموقع بشكل

بسيط وسهل للغايّة لكلّ الأصدقاء، وصولاً إلى ظهور الملايين من التطبيقات الحديثة المستخدمة لأغراض كثيرة ومتنوعة، وإضافة روابط مهمة للمستخدم مثل وسائط الفيديو المفضّلة، ووسائط مهنيّة وثقافيّة مختلفة، لذلك يعدّ الباحث موقع الفيس بوك أضخم المؤسسات التجاريّة، وأكبر وسائط التواصل الاجتماعيّة الحديثة، ولا يمكن في الوقت الحاضر إلغائه أو الاستغناء عنه.

2.2. التويتر (Twitter):

يعرّف موقع التويتر بأنّه: خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو "ماذا تفعل الأنّ"؟ وذلك عبر موقعه على شبكة الأنترنت.

وتم إنشاء موقع التويتر للتواصل الاجتماعي في آذار(2006) بوساطة الأمريكي جاك دروسي، ثمّ تمّ إطلاقه في شهر تموز من ذلك العام، بحيث يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز 140 حرف (ورمز) وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (tweets)(Goodman 2011,p12)

ويمثّل موقع تويتر شبكة معلومات تكنولوجيّة جديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسميّة، وغير رسميّة، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغّر، برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى في العالم، حيث أصبح الموقع جزءاً من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكّن المستخدمين من استقبال تدفّق المعلومات الواردة من كلّ وسائل الإعلام(Goodman 2011,p12).

وتعتبر الفطافطة (2012) "أنّ موقع شبكة التواصل الاجتماعي التويتر ، الموقع الأوّل عالميّاً للتدوين المصغّر، ويتميّز باستخدامه لخدمات الرسائل النصيّة القصيرة على الهواتف النقّالة بطريقة سهلة ومنتشرة، ويمكن أنّ تتكيّف شبكة التواصل التويتر بشكل كبير مع تطبيقات الهواتف الذكيّة وتستفيد من قدراتها في الانتشار والتواصل "(الفطافطة، 2012 ،65)، ولا تقلّ أهميّة موقع التويتر عن موقع الفيس بوك الذي يعتبر المنافس الأوّل والأكبر له بعد إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغّر، حيث يستطيع المرء أنّ يقوم بعمليّة البحث عن أشخاص ومواضيع مختلفة باعتباره تجمّعاً من مجموعة أصدقاء من كافة أنّحاء العالم، وتبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ويوفّر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به الأصدقاء في أيّ وقت، وهو من أسرع وسائل التواصل الحديث، ويفتح هذا الموقع خدمات أخرى بإضافة

ميّــزات كالبريــد الإلكترونــي وخدمــة البحــث، كمــا أطلــق موقــع التــويتر حــديثاً موقع(اكسبلور)(explore)، المخصص للتطبيقات الخارجيّة التي تتفاعل مع الموقع، ويذكر المطوّرون لهذا الموقع أنّ موقع تويتر يمتلك إمكانيّة لا حدود لها، بحيث يستفيدون من هذه المدوّنة في البرمجة والتطبيقات خصوصاً أنّ تويتر يقدّم خدماته التدوينيّة المصغّرة مجاناً لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الأخرى، ومما لا شكّ فيه أنّ تويتر قد أثبت بأنّه الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن موقع الحدث، لذلك أصبحت كبرى المؤسسات الإعلاميّة العالميّة تعتمد على التويتر في تغطيّة الأحداث، وتطوّر الأخبار الأنّيّة والعناوين الرئيسيّة ، ويستعين بموقع تويتر العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلاميّة وما يهمّهم من القرّاء واهتمامهم(المنصور ،2012، 89).

في ضوء ما تقدّم يمكن القول أنّ موقع التواصل الاجتماعي التويتر يستخدم للحديث عن الحياة الخاصّة والتواصل مع الآخرين وإرسال رسائل قصيرة مجانيّة، والمتابعة المباشرة للملتقيات الحواريّة والأحداث المختلفة، إضافة إلى استخدامه كملحق للمدوّنات ونشر الروابط الأخرى، ويتميّز بسرعة نقل الأخبار في حال وقوعها، ومن موقع الحدث، ويضعك في معرفة دائمة عن أخبار الذين تهتم بهم، ويستطيع المستخدم من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء، ويتيح أيضاً إقامة علاقات وصداقات جديدة، إضافة إلى إمكانيّة الحصول على خلاصة وافيّة لما تنشره الوسائط الإلكترونيّة، وفي نفس الوقت لا يخلو هذا الموقع من نواحٍ سلبيّة لابد من أخذها بعين الاعتبار عند تلقّي الخبر أو المعلومة، والتي يأتي في مقدّمتها الترويج السريع للشائعات، والادّعاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهميّة، وظهور العديد من الصور الغير مناسبة، وإمكانيّة استخدام هذا الموقع في أمور ضارّة بالمصالح العامّة، إضافة إلى إضاعة الوقت في حال الإدمان عليه، وضعف في التواصل الاجتماعي الحي والتفاعلي بشكل مباشر.

2.3. الواتس آب What Sapp:

برنامج الواتس أب هو برنامج تواصل اجتماعي وشات ودردشة، قائم على الاتصال بالشبكة العنكبوتيّة، عن طريق الهاتف المحمول، ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، أي أنّ كلّ رقم هاتف له مستخدم واحد فقط في الواتس أب، لذلك فأنّ كلّ من هم على قائمة أسماء هاتفك ولديهم البرنامج سيكون بإمكانك مراسلتهم والتحدّث معهم عبر الواتس أب، فالبرنامج يعرّفك على

الأرقام التي في قائمة أسمائك في حال كانوا يستخدمون نفس البرنامج، وخدمة الواتس أب خدمة مجانيّة عبر واي فاي (Wi-Fi) ، أو شبكة النت المنزلي، أو السيرف الشخصي(**personal Surf**)، وهو لا يعتمد على خاصيّة طلب الإضافة بل تكون الإضافة تلقائيّة إذا كان لديك رقم الشخص ولديه الواتس أب، ويمكّنك البرنامج من حظر جهات الاتصال التي لا ترغب في التواصل معها، ويقدّم برنامج الواتس أب مجموعة خدمات منها:

الرسائل الجماعيّة . تحديد الوسائط . التواصل مع المجموعات بنفس الوقت (المدني، 2009، 19).

وتعدّ هذه الوسيطة التي ظهرت مؤخراً كوسيلة تواصل جديدة أكثر شخصيّة وأسرع في تبادل المعلومات وأقل تكلّفة إذا ما قورنت بغيرها من الوسائط، وتعتبر تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصّات للهواتف الذكيّة.

ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسيّة للمستخدمين، إرسال الصور، والرسائل الصوتيّة، الفيديو والوسائط المختلفة، وهو متاح لكلّ من :إيفون، بلاك بيري، أندرويد، ويندوزفون 7 فقط) وعلى الآيباد بصورة غير رسميّة، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل، ومعنى كلمة (واتس أب): ما الأمر؟ وسمي تبادل الرسائل واتس أب لأنّ الأفراد يخبرون بعضهم ما يحصل (الصارخيّة،2013، 5).

ثالثاً. خصائص وسائط شبكات التواصل الاجتماعيّة:

تتميّز وسائط **شبكات التواصل الاجتماعيّة** بعدد من الخصائص التي تجعلها تتفوق على بقيّة التطبيقات والوسائط في شبكة الأنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه الوسائط بالنسبة للمستخدمين، وبالنظر إلى الوسائل المتاحة والتقنيّات والتطبيقات التي يستند إليها الإعلام الجديد، فإنّه يتميّز بوجود خصائص وسمات تختلف عن خصائص الإعلام القديم إما نوعيّاً، أو حجماً وتأثيراً.

ويقدّم الباحث أهمّ هذه الخصائص والسمات:

3.1. التفاعليّة (Interactive): وهذه الخاصيّة جعلت هناك حواراً بين طرفي الاتصال، وأدّت إلى حاجات تعرف بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، ومع ذلك فأنّ الفواصل بين الإعلام

الجديد والقديم ذابت، لأنّ الإعلام القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه (بخيت، 2012، 22).

3.2. الفرديّة والتخصيص (Individual and Specialization): وتعتبران نتيجة لميّزة رئيسيّة هي التفاعليّة، فإذا كان الإعلام الجماهيري واسع النطاق، ميّزة القرن العشرين، فأنّ الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد، فالأنترنت والإعلام الشخصي واحدة من أدواته التي جعلت في مقدور أيّ إنسان البحث عن البرنامج التلفزيوني، والمعلومات الصحفيّة والعلميّة التي يريد، وفي الوقت الذي يريد. (اللبان، 2000، 73).

3.3. دمج الوسائل القديمة المستحدثة (Integration of old and new means): حيث دمج الإعلام الجديد بين الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصّة شبكة الأنترنت، فنتج عن ذلك الاندماج تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق نموذج الاتصال التقليدي **(بخيت، 2012، 22)**.

3.4ـ اللاتزامنيّة (Inheritance): تعني إمكانيّة إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، وهذا الأمر لا يتطلّب من المشاركين كلّهم أنّ يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

3.5. استخدام الوسائط المتعددة (Multimedia usage): فقد دمج الإعلام الجديد بين النص والصوت والصورة والحركة، بمعنى أنّ خصائص كلّ وسائل الإعلام الجماهيري المقروء والمسموع والمرئي أصبحت متوفّرة في خاصيّة واحدة.

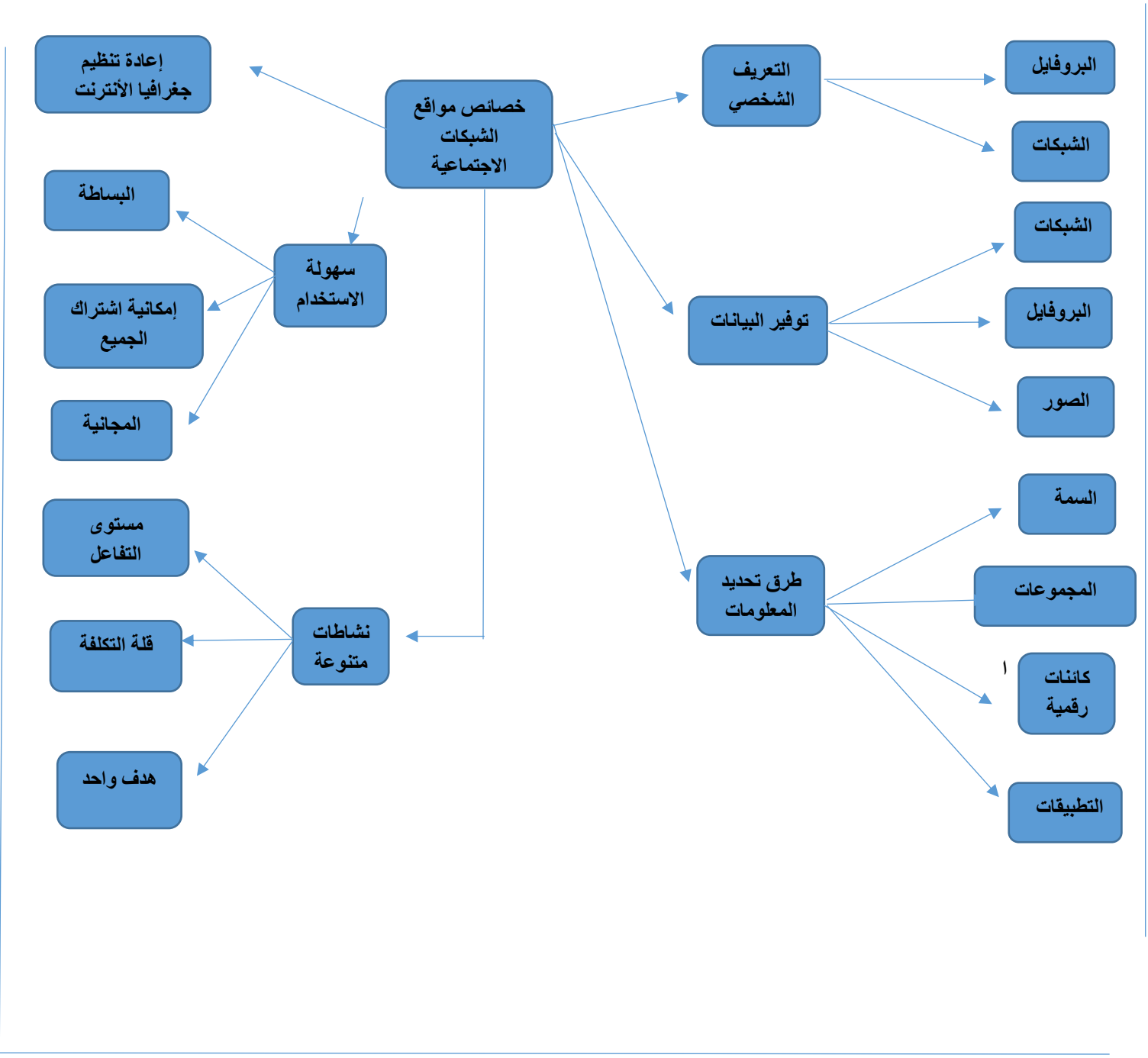
3.6. الشيوع والانتشار (Communism and proliferation): أي تخطّي حدود الجغرافيا الوطنيّة، والوصول إلى كلّ مكان على وجه الأرض، بفضل شبكة الأنترنت، وتكنولوجيا الاتصال عن بعد **(اللبان، 2000، 73)**.

3ـ7ـ التعريف بالذات (Definitionofself): إنّ الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعيّة هي إنشاء صفحة معلومات شخصيّة، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطوّرها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصورة، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى (اللبان، 2000، 73).

كما تسمح وسائط الشبكات الاجتماعيّة للأشخاص بتعبئة وتنظيم العلاقات الاجتماعيّة في صفحاتهم الشخصيّة بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتها.

3-8- سهولة الاستخدام (Ease of use): من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعيّة هي بساطتها، لذلك كان من الممكن لأيّ شخص يملك مهارات أساسيّة في استخدام الأنترنت، أنّ ينشأ موقعاً لشبكة اجتماعيّة، والتسجيل والدخول إليها بشكل مجاني ومفتوح أمام الجميع فأغلبيّتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتمّ فيه إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع (اللبان، 2000، 73).

ويضيف الباحث بعض الخصائص التي يرى أنّها موجودة في وسائط الشبكات الاجتماعيّة مثل: اشتمال الشبكات على مجموعة غير متوقّعة من المشاركين، بحيث يتبادل الأعضاء عدد غير منظّم من المعلومات، ويعمل هؤلاء الأعضاء على تطوير المعلومات التي يحتاجون إليها، ويرى الباحث أيضاً أنّ الأخذ بهذه الخصائص يجعل الأشخاص يلاحظون التغيير الكبير في استخدام الأنترنت والتغيّر في طريقة تنظيم اتصالاتهم الشخصيّة وفقاً للبيئات الاجتماعيّة المختلفة، ونقدم توضيحاً لخصائص وسائط الشبكات الاجتماعيّة في الشكلّ الآتي:



الشكل رقم (1) يمثّل خصائص وسائط الشبكات الاجتماعيّة

Romani cachet: optic (نقلاً عن اللبان، 2000، 45)

رابعاً. إيجابيّات استخدام الشبكات والوسائط الاجتماعيّة:

تمتلك وسائط التواصل الاجتماعي الكثير من النقاط الإيجابيّة أثناء استخدامها، ومن هذه النقاط ما يلي:

4.1. أضفت وسائط التواصل الاجتماعي بعداً إيجابيّاً جديداً على حياة الملايين من الأشخاص حول العالم، من خلال إحداثها لتغييرات نوعيّة في المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة في حياة الشعوب.

4.2. تعتبر وسائط التواصل الاجتماعي منظومة إلكترونيّة تضمّ مجموعة من الوسائط الاجتماعيّة، التي تعطي مجالاً للأفراد بإنشاء حساباتهم الخاصّة عبر وسائطها، والتواصل مع أشخاص آخرين تربطهم نفس الاهتمامات والهوايات، فيشكلّون بذلك جماعات خاصّة بهم تحقّق كلّ الفائدة لهم إذا أديرت بشكل صحيح.

4.3. أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي نقلة نوعيّة في عالم الاتصالات، ونقل المعلومات، والأخبار المتنوعة مجانا، الأمر الذي أتاح الفرصة للأفراد بالاتصال فيما بينهم، والتقرب من بعضهم رغم بعد المسافات.

4.4. تشكّل وسائل التواصل الاجتماعي نافذة على العالم من خلال الاطّلاع على أفكار وثقافات العالم، ومشاركتهم بالعديد من الأفكار الشخصيّة.

4.5. تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على نشر التوعيّة المجتمعيّة من خلال حملات التوعيّة التي تقوم بها الجهات المعنيّة في الدول.

4.6. تقويّة بعض العلاقات الاجتماعيّة مع أصدقاء متجددين عبرها، والتعبير عن الذات من خلال المحادثات الفرديّة أو الجماعيّة.

4.7. إتاحة المجال للتعبير عن الآراء بشكل مباشر وسلس، وذلك من خلال المحادثات والمنشورات والمدوّنات التي ينشرها المستخدم للتعبير عن رأيه وأفكاره تجاه موضوع معيّن.

4.8. الدعايّة والإعلان للبضائع والمنتجات بشكل سريع وقانوني، فالإعلان من خلال تلك الوسائط يساعد في نشر المنتج لعدد كبير من الأشخاص، وإلى مناطق كثيرة أكثر مما يقدّمه الإعلان التقليدي في الصحف والمجلات والتلفزيون (اللبان، 2000، 73).

4.9. وسائط التواصل الاجتماعي أداة قويّة للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجّهات الشخصيّة تجاه قضيّة معيّنة، فهي منبر للرأي والرأي الآخر.

4.10. ترسيخ وتقويّة العلاقات بين المستخدمين وذلك من خلال مشاركة البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول بعض القضايا.

4.11. تقليص الفجوة بين الأشخاص ونبذ الفوارق الطبقيّة والعرقيّة، والعمل على توثيق العلاقات بين الأشخاص مهما اختلف العمل والجنس والدين والحزب الذي ينتمي إليه الفرد، وبالتالي التخلّص من الحواجز والعقبات (عبد المنعم وآخرون، 2014، 299).

خامساً. سلبيّات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي: تتجلّى سلبيّات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بالنسبة للأفراد والمنظّمات بالنقاط الاتيّة:

5.1. تواجه أغلبيّة الوسائط الاجتماعيّة مشكّلة انعدام الخصوصيّة مما قد يتسبب في الكثير من الأضرار المعنويّة والنفسيّة على الشباب، وقد تصل إلى الأضرار الماديّة في بعض الأحيان.

5.2. العزلة عن المجتمع القريب، كالأسرة، والاقارب والجيران.

5.3. انتحال الشخصيّات، حيث تبقى الشخصيّة مجهولة الهويّة الحقيقيّة مصدراً للابتزاز، ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، وانتهاك خصوصيّة الفرد، وتشجّع الكذب والنفاق من خلال الأسماء المستعارة والشخصيّات الوهميّة.

5.4. قلّة استخدام وسائط التواصل الاجتماعيّة لغايات أخرى غير الترفيه من قبل مجتمعاتنا، والانجرار خلف ثقافات الإباحيّة بقصد أو بغير قصد، يتمّ ذلك من خلال التضحية بالقيم والأخلاق والثوابت على حساب النزعات والهوى، والعبث بمشاعر الناس.

5.5. نشر بعض الأفكار الهدّامة، والتخريبيّة الضّالة.

5.6. تقلل من مهارات التفاعل الشخصي من خلال سهولة التواصل عبر هذه الوسائط، الأمر الذي يقلل من مهارات التفاعل على المستوى الشخصي لبعض الأفراد والجماعات المستخدمة لهذه الوسائط (عبد المنعم وآخرون، 2010، 12).

سادساً. النظريّات المفسّرة لوسائط التواصل الاجتماعي:

أنّ النظريّات في العلوم النفسيّة، والاجتماعيّة تمثّل العوامل المعقّدة التي تؤثّر في مفهومنا لسلوكنا، وهي ضروريّة، وشديدة الأهميّة لأنّها تساعدنا على تمثيل أو تجسيد القوى المعقّدة التي تؤثّر في السلوك الإنساني وتوجّهه} وتقدّم النظريّات المساعدة للأخصائي لفهم سلوك الأفراد، واقتراح خطوات، وأساليب محدّدة في ضوء النتائج التي يتوصّل إليها الأخصائي لتغيير السلوك، أو تعديله بشكل أفضل} (علي، 2012، 88).

وفيما يلي يقدّم الباحث عرضاً موجزاً لأهمّ هذه النظريّات وهي:

6-1 ـ نظريّة التأثير القوي لوسائط الاتصال: (Strong influence theory of communication media):

من أقدم النظريّات التي حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد، حيث ترى أنّ وسائل الاتصال الجماهيري تتمتّع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، ولديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها، كما تبني هذه النظريّة اعتقاداتها على بعض الافتراضات النفسيّة التي تنصّ على أنّ الجمهور تحرّكه مجموعة من العواطف والغرائز التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي، واستطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معيّنة تخاطب هذه الغرائز فمنهم سيتأثّرون مباشرة بهذه الحقنة، وهناك اعتقاد آخر يقوم على افتراضات اجتماعيّة بأنّ الأفراد في المجتمعات الجماهيريّة هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسيّاً واجتماعيّاً، ولا توجد روابط قويّة تجمعهم، {لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال، وإذا ما أُسقط هذا الاعتقاد على موقعي الفيس بوك وتويتر حسب هذه النظريّة فإنّها عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعيّة الدوليّة بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة }(علي،2010، 9).

6.2. نظريّة الإشباعات المتحقّقة من التعرّض لوسائط التواصل الاجتماعي (The theory of feedback from exposure to social media):

أسسها الباحث (لورانس، وينر) (Weiner،Lawrence)، وقام بتقسيم الإشباعات إلى نوعين رئيسيين هما:

أ. **النوع الأوّل: إشباعات المحتوى(Steering Content)**: تمثّل الإشباعات التي تحقّق من التعرّض لمضمون وسائط التواصل، والوسائل الإعلاميّة، من حيث ارتباطها بالرسالة أكثر من الوسائل المستخدمة وتنقسم إلى قسمين هما: الإشباعات التوجيهيّة(steering spills) وتتمثّل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصيّة وتأكيد الذات واكتشاف الواقع، وهذا ما ينطبق على موقع الفيس بوك، تويتر من حيث أنّها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء أراءهم أو حريّاتهم التي يشعرون أنّهم غير قادرين على إيصالها

والاستفادة من تجارب الآخرين، وإقامة علاقات مع أصحاب الخبرة، والقسم الثاني: الإشباعات الاجتماعيّة(Steering Social) التي تتمثّل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعيّة.

. **النوع الثاني: إشباعات عمليّة الاتصال (Connection Operation Feeds):** تحدث نتيجة لعمليّة الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معيّنة دون سواها{ فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباعات شبه التوجيهيّة وهي إشباعات مكمّلة للإشباعات التوجيهيّة وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات والإشباعات شبه الاجتماعيّة وهي إشباعات مكمّلة للإشباعات الاجتماعيّة وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلّص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة }(جرار،2012، 32).

"مما سبق نجد أنّ مدخل الاستخدامات والإشباعات يقدّم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكّد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وأراءهم وتوجّهاتهم"، ويجعل الأفراد يوظّفون بفاعليّة مضامين الرسائل الإعلاميّة التي يتمّ تدوينها في وسائل التواصل الاجتماعي، (الفيس بوك، تويتر) بدلاً من أنّ يتصرّفوا سلبيّاً تجاهها ويشكلّ التعرّض لوسائل الاتصال جانباً من بدائل وظيفيّة لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها بقضاء الفراغ لدى الإنسان وهذا المدخل يفترض بأنّ إشباع الحاجات لا يتمّ فقط من خلال التعرّض لأي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري ويمكن توظيف مدخل نظريّة الاستخدامات والإشباعات على موقعي الفيس بوك وتويتر كما يلي:

إنّ المتلقي عنصر فعّال وهذا يعني أنّه جزء هام من استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري وهكذا فإنّ استخدام الجمهور للفيس بوك، وتويتر ، يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يستشعرها ويتوقّع أنّ تشبع هذه الحاجات لديه، كالبحث عن معلومة أو تفاعل مع حدث معيّن.

المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنّما يخضع للمتلقّي ذاته في عمليّة الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى أنّ الأفراد مدينون للفيس بوك، وتويتر لسدّ حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.

6.3. النظريّة البنائيّة (Strnctnrod Theory):

هي مقاربة اجتماعيّة تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعيّة، وشبكات التواصل الاجتماعي، من جهة، وتعبّر عن مجموعة من العلاقات التي يكوّنها مجموعة من الأفراد من جهة أخرى، وتكون ذات نمط خاص ونوعي، مثل (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الأفراد الفاعلين، وعليه فإنّ تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجيّة لوصف عولمة البناء التفاعلي لهذا المجتمع (جرار،2012، 33).

6.4. نظريّة الحلقة الاجتماعيّة (Social Episode):

تعبّر عن مقاربة تقوم على وصف، وربط الشبكات من خلال سمات، وصفات داخل الشبكة، فوسائط التواصل الاجتماعي وفق هذه النظريّة، عبارة عن تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم، وفق رموز وشفرات معيّنة، توفرها لهم هذه الوسائط، ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الوسائط ، فالتفاعلات الاجتماعيّة في وسائط التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، واللوائح، والقواعد المتّبعة ، التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكّلة، حيث تتعمّق الحلقات الاجتماعيّة بثلاث سمات وهي:

6.2.1. التماسك الداخلي والذي يمثّل قوّة العلاقة بين الأعضاء.

6.2.2. تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكّلين لهذه الحلقة.

6.2.3. الهويّة التي تميّز حلقة اجتماعيّة عن أخرى (جرار،2012، 33).

6.5. نظريّة الشبكة الاجتماعيّة (Social Networlp theory):

هي نظريّة تتناول بالفحص نماذج وخصائص الروابط الاجتماعيّة وعلاقاتها بحياة الأفراد، والمنظّمة الاجتماعيّة، وتستخدم هذه النظريّة في إطار الدراسة وكيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال شبكات الحواسيب، وتتضمّن هذه الخصائص تركيب الشبكات وحجمها، ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الأفراد وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص، وخصائص الأعضاء، وتاريخ الشبكة والمورد المتاح للشبكة (جرار،2012، 33).

6.6. نظريّة رأس المال الاجتماعي الافتراضي (Virtual Social Capital Theory):

ترى هذه النظريّة أنّ رأس المال الاجتماعي يتأسس بناءً على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضيّة المنتشرة في وسائط التواصل الاجتماعي، إذ أنّ المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الأنترنت، التي تشكلّ آليّة التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي

الافتراضي، وذلك عبر عدد من الخصائص والسمات، وهي التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي" (Hamid et al. 2009, p56).

بعدّ هذا العرض الموجز للنظريات المتعلقة بالوسائط الاجتماعيّة نستنتج أنّ جميع هذه النظريّات تفسّر العلاقات الاجتماعيّة الحديثة في إطار دخول التكنولوجيا الرقميّة والأنترنت، وجميع المبادئ العامّة لهذه النظريّات، وتؤكّد أنّ العلاقات الاجتماعيّة في المجتمعات الحديثة تتمّ من خلال روابط مشتركة فيما بينهم، يجتمعون في مساحة افتراضيّة ما على الأقل لبعض الوقت. من خلال العرض السابق لنظريّة الإشباعات والاستخدامات لوسائط التواصل يجد الباحث أنّ هذه النظريّة ركّزت على كيفيّة استخدام وسائط التواصل لتلبّية الاحتياجات المعرفيّة والوجدانيّة التي تنطوي على الاحتياجات الشخصيّة والترفيه وبعض الإشباعات التي تحفّز سلوك المستخدمين كما أنّها تقترح تجربة الاتصال الانتقائي والفعّال والفوري مع الآخرين لإشباع التواصل بين الأشخاص، وترى أنّ التقاء الأشخاص كأعضاء في المجتمعات الافتراضيّة يرجع إلى حقيقة أنّهم يمكن أنّ يولّدوا محتواهم الخاص ويستخدمونه لتلبّية رغباتهم، حتى ملاحظة سلوك الآخرين يمكن أنّ يسفر عن إشباع بعض حاجات المتابعين.

سابعاً. معلومات خاطئة عن الوسائط الاجتماعيّة: هناك الكثير من الأشخاص الذين يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي ولديهم معلومات خاطئة وغير دقيقة عنها منها:

7.1. مجانيّة الوسائط الاجتماعيّة: قد يكون التسجيل في الشبكات الاجتماعيّة ووضع المعلومات مجانيّا، لكن بعد فترة من الزمن يصبح ليس بالإمكان الدخول على كلّ الوسائط التي يرغب بها.

7.2. نسبة المستخدمين للوسائط الاجتماعيّة شباب وصغار السن: الواقع هو أنّ استخدام الشبكات الاجتماعيّة للتواصل الاجتماعي يختلف عن استخدامها كأداة استراتيجيّة للتسويق، حيث أنّها تعتمد على الفئة العمريّة الصغيرة، ويستلزم ذلك قدراً كبيراً من الخبرة والمعرفة والابتكار.

7.3. سهولة الاستخدام: قد يكون الدخول للشبكات الاجتماعيّة سهلاً ولكنّ استخدامها بالشكل الصحيح ليس بتلك السهولة، فهناك الكثير من حالات الفشل التي صادفتها شركات على مدوّناتها أو وسائطها الاجتماعيّة، في جذب العملاء وإبقائهم على الموقع وزيادة ولائهم، فقد

وجدوا أنّ العمل على جعل الموقع أداة لتحسين صورة المنظّمة في أذهانهم هو عمل يحتاج إلى كثير من الجهد والتخطيط (علي،2005، 156).

7.4. سرعة الاستخدام: الحقيقة أنّ الشبكات الاجتماعيّة تحتاج إلى وقت للإنصات، إضافة إلى أنّها تحتاج إلى وقت للتعرّف على الطرق المثلى لاستخدامها (علي،2005، 157).

7.5. الوسائط الاجتماعيّة غير قابلة للقياس: الشبكات الاجتماعيّة لا تقاس فقط بعدد التابعين والمعجبين بل أيضاً، من خلال عدد الزيارات القادمة لموقع الشركة على الشبكة العنكبوتيّة عبر الشبكات الاجتماعيّة، وكذلك من خلال عدد الأشخاص المؤثّرين الذين يستطيعون الاشتراك والارتباط بهم على الوسائط الاجتماعيّة، وعدد مرات إعادة التغريد (Retweet) لتعليقاتك (علي،2005، 156).

7.6.الوسائط الاجتماعيّة وسيلة للحديث والتعبير عن الرأي: إنّ الشبكات الاجتماعيّة وسيلة جيدة للحديث والتواصل، حيث يتبادر سؤال للأذهان عند الدخول للشبكات الاجتماعيّة: "ماذا ينبغي على أن أقول"؟ بينما عليهم أنّ يسألوا أنفسهم "لمن ينبغي أن أنصت؟"(علي،2005، 156).

ثامناً. العلاقات الاجتماعيّة عبر الأنترنت:

بعد الاطّلاع على العديد من الأبحاث والمقالات تبيّن وجود نقاشات حادة حول الدور الخطير الذي تلعبه شبكة الأنترنت في عزل الأفراد اجتماعيّاً، وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، حيث يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الأنترنت بطريقة ملازمة لهم، وما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدّي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعيّة، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصّة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كلّه، و{يشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطلق عليه انطوائيّة الحاسوب(Computer Introversion)حيث تبيّن هذه الحالة استمرار الشخص في الجلوس أمام الحاسوب لساعات طويلة كلّ يوم بشكل يشبه حالة الإدمان} طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وربما توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائيّة أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتيّة فيلجؤون إلى

الشبكة ليفرغوا فيها طاقاتهم وهمومهم، فضلاً عن الإجهاد والتوتّر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة، (صالح ،2003، 23).

وتوجد العديد من الانعكاسات لتلك التقنيات على العلاقات الاجتماعيّة؛ فبمجرّد التسجيل بموقع "الفيس بوك" سوف تطاردك عبارة Add as a friend، والتي بمجرّد أنّ تضغط عليها سوف يصبح لك أصدقاء من الجنسين من دول العالم، وكلّ ما عليك فعله هو أنّ تختار ما يناسبك (Kolas , B. & Nagy,2012,p11) ، ولكن مستخدم الأنترنت، وخاصة شريحة المتزوجين، وهي شريحة واسعة في مجتمعاتنا ولها مشكلاتها وهمومها، لا يدركون في البداية خطورة التواصل مع صديق من الجنس الآخر، وربما تتطوّر العلاقة إلى الحدّ الذي يهدد الحياة الزوجيّة.

فإذا كان الدخول إلى شبكة الأنترنت وغرف الدردشة تعبّر عن صيحة علميّة وتكنولوجيّة باهرة، فإنّها في وجهها الآخر تعبير عن فراغ عاطفي، ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد، وخصوصاً في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي{ كما أنّ الإقبال الشديد على غرف الدردشة عبر الأنترنت يعبر في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعيّة المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسريّة ومحاطة بالكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنّها قد تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم}. فظاهرة غرف الدردشة التي أصبحت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضيّاً، تؤدّي تدريجيّاً إلى الخلل في العواطف، وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعيّة، مما يقود الأَسر إلى علاقات أخرى منحرفة، وعليه فإنّ الإفراط في استخدام غرف الدردشة قد يؤثّر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وبخاصة العلاقات الزوجيّة؛ وتفسير ذلك أنّ غرف الدردشة والأنترنت بعامة هي المكان الذي يستطيع فيه الشخص أنّ يتحدث مع نفسه، ومع غيره بصراحة ليقول مالا يستطيع قوله في الاتصال المباشر، أمّا خطورة ذلك فتتمثّل في أنّ العلاقات الزوجيّة تواجه فتوراً شديداً؛ وذلك بسبب توجّه الزوج مثلاً نحو غرف المحادثة وتفضيلها على الجلوس مع زوجته، والتحدث إليها مباشرة، وما يثير الاستغراب أنّ الأنترنت وغرف الدردشة قد تتسبب في حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد يعرف باسم الطلاق العاطفي، وهذا النوع من الطلاق يحدث عندما يجلس الرجل على شبكة الأنترنت، ويردّ بإسهاب على الرسائل الإلكترونيّة، ما يؤدّي في النهاية إلى حال من الإدمان الإلكتروني، وعدم الرغبة في التحدّث إلى الزوجة؛ الأمر الذي يقود إلى

الانفصال العاطفي بين الزوجين،(عبد المنعم وآخرون، 2010، 98)، ومما يؤكّد هذا الطرح، الجدل الذي بات يثار حالياً عن التأثير السلبي لغرف الدردشة على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة العربيّة، و محاولة هروب الأزواج، والزوجات خصوصاً أثناء حدوث خلافات بينهما، إلى البحث عن نوع جديد من العلاقات عبر شبكة الأنترنت، وهذه العلاقات هي أشبه بضربة حظ، والتي قد تخرج بعلاقة جديدة ومفيدة على المستوى الاجتماعي، أو بخسارة فادحة عندما يتمّ الاصطدام بأولئك الذين يبحثون عن العلاقات غير الشرعيّة على شبكة الأنترنت، مما قد يؤدّي إلى حدوث حالة اجتماعيّة أسريّة غير متوازنة.

ويؤكّد راضي أنّ الوسائط الإلكترونيّة الحديثة ذات تأثير سلبي كبير حتى فيما يخصّ العلاقات الحميميّة بين الزوجين، الأمر الذي يؤدّي إلى نوع من الجفاء، وتبلّد المشاعر وبالتالي إلى زيادة المشكلات وتفكك أواصر العلاقة الزوجيّة، ولاسيما إذا ما وضعنا في الاعتبار أنّ نسبة كبيرة من الأزواج قد يفقدون الرغبة في التواصل مع زوجاتهم بعد أنّ انبهروا بنماذج من النساء عبر وسائط الدردشة الإلكترونيّة، واعتيادهم على نموذج الإثارة الإلكترونيّة التي تقدمها وسائط الدردشة وغيرها عبر الأنترنت، والتي صنعت خصيصاً للترفيه وإشباع الهوايات عبر عالم افتراضي بالنسبة للشخص ذاته(راضي، 2013، 54).

ونجد أنّ هذا الأمر يتطلّب دعوة إلى الوعي أثناء استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وعدم المبالغة، بشكل يمثّل خطراً على الأمن والسلامة النفسيّة في المدى البعيد. "فالمحادثة عبر الأنترنت "الدردشة" تعطي الشخص الفرصة للكلّام عن أمور لا يستطيع قولها مباشرةً بسبب استخدام أسماء مستعارة يستعملها مستخدم الأنترنت، وبالتالي لا تستطيع الأطراف الأخرى التعرّف إلى الشخصيّة الحقيقيّة له، وبالطبع لهذا الغموض وجه إيجابي وآخر سلبي، يتمثّل الجانب الإيجابي في قيام الأشخاص بالحديث عن شيء يخجلون منه وجهاً لوجه أو حتى عند الحديث في الهاتف، وهو ما يجعل عدداً كبيراً من الأشخاص المنطوين يصبحون ذوي شخصيّات جريئة على الأنترنت بعكس الواقع، لذلك يصبح الأشخاص الفاشلون اجتماعيّاً قادرين على إعادة التواصل مع العالم الخارجي عن طريق استخدام الأنترنت، فهناك الكثير من الأشخاص الذين يتميّزون بالانطواء الذاتي، تفتّحت مشاعرهم من خلال الأنترنت وهو ما يظهر في العزلة الاجتماعيّة وعدم الاتصال الإيجابي بالعالم الخارجي، وهذه النوعيّة من الأشخاص قد تحصد عدداً من المنافع من خلال شبكة الأنترنت العالميّة، أما الجانب السلبي لهذا الغموض

فيتمثّل في استغلال بعضهم لعدم القدرة على الكشف عن هوياتهم الحقيقيّة ليتحدثوا إلى أشخاص مستخدمين ألفاظاً نابية أو فظّة، لذلك على مستخدم غرف المحادثة أنّ يكون حذراً في تصديق كلّ ما يتلقاه عبر هذه المحادثة" (الموسوي،2011، 76).

ويتبيّن مما سبق أنّ من الأمور الخاطئة التي يقع فيها الكثيرون خلال تعاملهم مع غرف الدردشة عبر الأنترنت، عدم تمييزهم بين العلاقات الاجتماعيّة عبر هذه المحادثات وبين نظيرتها الواقعيّة، أو بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي؛ حيث يقولون أموراً عبر العالم الافتراضي لا يفعلونها، أو يقولونها في العالم الواقعي، وعلى مستخدمي الأنترنت ولاسيما الشباب منهم أنّ يتفهّموا أنّ الأنترنت عالم حقيقي، حتى وأنّ كانت العلاقات التي يقيمونها افتراضيّة؛ فتجاهل هذه الحقيقة قد يؤدّي بهم إلى المتاعب.

وترى زينب (2011) أنّ المستخدم عندما يقوم بإجراء محادثة عبر الأنترنت يقوم بها مع أشخاص حقيقيين لهم مشاعر حقيقيّة، وعلى الرغم من ذلك هناك بعض الاختلافات؛ فعندما يحادث مستخدم الأنترنت شخصاً بشكل مباشر (وجهاً لوجه)، يرى جيّداً حركات وجهه ولغة جسده بما فيها من حركة وصوت، وخصوصاً أنّ هذه الإشارات تؤثّر في الاتصال البشري، أما المحادثة عبر الأنترنت فهي تتمّ سراً، وهذا يعني أنّ تلك النسبة المؤثّرة من الاتصال المتعلّقة بلغة الجسد مفقودة، وبالتالي فالمستخدم يتواصل عن طريق التخاطب فقط، وهذا ما قد يسبب سوء التفاهم على الأنترنت، أو يخلق مشاكل لا يمكن تجنّبها (زينب، 2011، ،45).

تأسيساً على ما سبق يمكن أنّ نقدم مجموعة من المؤشّرات التي يستدل منها على انحراف العلاقات عبر الأنترنت عن مسارها الطبيعي الإيجابي، وهي:

1. زيادة عدد الساعات أمام الأنترنت بشكل مضطرد يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.
2. التوتّر والقلق الشديدان، في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب.
3. إهمال الواجبات الاجتماعيّة والأسريّة والوظيفيّة بسبب استعمال الشبكة.
4. استمرار استعمال الأنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعيّة والتأخّر عن العمل...إلخ.
5. الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتّصلين في الماسنجر. والواتس أب.

6. الإصابة بأضرار صحيّة نتيجة لإدمان الأنترنت؛ كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثّه شاشات الحاسوب. الخ.

7. الإصابة بحالة نفسيّة واجتماعيّة نتيجة إدمان الأنترنت؛ كالدخول في عالم وهمي بديل تقدّمه شبكة الأنترنت، مما يسبب آثاراً نفسيّة هائلة؛ حيث يختلط الواقع بالوهم، أو الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، (الصادق، 2013، 43).

- تعقيب:

مما سبق نجد أنّ استخدام وسائط التواصل الاجتماعي يحتلّ مكانة مهمّة في حياة المتزوجين، نتيجة الانتشار الكبير لهذه الوسائط والميزات العديدة التي تتمّتع بها، بما يسهم بقدر كبير في تغيّر أسلوب وطريقة الحياة لديهم ، فاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي من قبل العديد منهم أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كلّ من يتعامل مع هذه الشريحة، كما وأصبحت هذه الوسائط بديلا للتفاعل الاجتماعي الصحّي مع الأصدقاء والأقارب، وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف وسائط التواصل الاجتماعي المتعددة مما يعني تغيّراً في منظومة القيم الاجتماعيّة للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفرديّة بدلا من القيم الاجتماعيّة وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثّل عنصرًا هامًا في ثقافتنا ، كما ويلقي بتأثيراته على مستوى التوافق والانسجام بين المتزوجين.

ثانيا: التوافق الزواجي

تمهيد:

أولاً مفهوم التوافق وتعريفه.

ثانيا خصائص عمليَة التوافق.

ثالثاً-التوافق الزواجي.

رابعاً أهميَة التوافق الزواجي.

خامساً أهم العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي.

سادساً: عوامل التوافق الزواجي.

سابعاً: عوامل عدم التوافق الزواجي.

ثامناً: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.

تمهيد:

التوافق: Adjustment أحد المصطلحات النفسيّة التي دخلت حقل العلوم النفسيّة، والذي أثار الكثير من الخلط حول معناه مع غيره من المصطلحات التربويّة والنفسيّة كمصطلح التكيّف، والمرونة ويتفق الكثير من الباحثين على أنّ التوافق هو عماد الصحة السليمة ومحورها، فحسن توافق الفرد، دليل صحته النفسيّة وسوء توافقه مؤشّر على اختلالها (فهمي، 1997، 63)، وقد حظي مصطلح التوافق باهتمام واسع في مجال علم النفس، وتتعدّد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات المراد دراستها، فهناك التوافق المهني والصحي والنفسي والاجتماعي والزواجي.

ويعد التوافق من الأشياء المهمّة التي يسعى كلّ فرد للوصول إليها سواء في علاقاته مع الآخرين أو مع نفسه مما يوفّر له قدراً من الانسجام والاستقرار في حياته، فبدونه تصبح علاقتنا وحياتنا مليئة بالقلق والاضطراب، وتصبح بحاجة إلى إعادة تنظيمها بما يحقّق لها الطمأنّينة والتلاؤم مع المتغيّرات والظروف الجديدة.

أوّلاً. التوافق الزواجي :Marital Adjustment

يستخدم الباحثون مجموعة من المفاهيم لتدل على مستوى التوافق الزواجي و من هذه المفاهيم النجاح ،السعادة، الإرضاء، التماسك، التكيّف، ....الخ، هذه المفاهيم تشير إلى وجود توافق زواجي، والمتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة في الموضوعات الحيويّة المتعلّقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنّشطة مشتركة ،وتبادل العواطف وبعض السلوكيات والتفاعلات المتبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكيّة المتنوّعة فضلاً عن اتجاه الفرد نحو العلاقة ،أي أنّه يختص بكلّ من مضمون العلاقة (الجانب السلوكي) وطبيعتها (الجانب الوجداني) (فرج،2003، 158).

ولتوضيح مفهوم التوافق الزواجي سنقدّم مجموعة من التعاريف التي تتكامل فيما بينها لتوضيح مفهوم ومعنى التوافق الزواجي وتأطيره في مجموعة من النقاط كما هي موضّحة في التعاريف الآتية:

أما شحاته فيعرّف التوافق الزواجي بأنّه:" حالة وجدانيّة، تشير إلى مدى تقبّل العلاقة الزواجيّة، ويعتبر محصّلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدّة منها :التعبير عن المشاعر الوجدانيّة للطرف الآخر، واحترامه وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار

العلاقة معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه أتّفاق الميزانية، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة (شحاتة،2003، 160).

ويشير (روجرز Rogers) إلى التوافق الزواجي بأنّه" تطوير مجموعة من التفاعلات بين الزوجين والتي تؤدّي إلى الراحة الفرديّة لكلّ طرف مما يساعدهم على التكيّف مع ضغوط الحياة كما تؤدّي إلى إحساس كلّ طرف بالحميميّة العاطفيّة والجسميّة، مما يؤدّي إلى الحفاظ لمدى أطول على العلاقة في إطار السياق الاجتماعي والثقافي التي يعيشها الزوجان"(العزة، 2000، 3).

بينما تذكر العزة أنّ التوافق الزواجي هو:" تجنّب الزوجين للمشكلات وحلّها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجيّة لكلّ منها، ويكون التوافق في الآراء وفي التماسك والتعبير العاطفي لدى الزوجين، وفي إشباع الحاجات الجنسيّة والعاطفيّة بحيث يتحقّق لهما السعادة والرضا (العزة، 2000، ،171).

رابعاً. أهميّة التوافق الزواجي:

لا تخلو حياة أيّ إنسان من المعاناة والأزمات وهي ليست وليدة العدم أو الأوهام، {لأنّ حياة الإنسان سلسلة من التحديات ولا تمرّ لحظة دون أنّ تتعرّض لمؤثر وبالتالي لا يوجد أي زواج خالي من الأزمات ويقصد بذلك ظهور عائق يمنع الزوجين أو يمنع أحداهما من إشباع حاجات أساسيّة}، أو تحقيق أهداف ضروريّة فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجيّة ويسوء توافقه مع الزوج الآخر.

ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجيّة الحدث الضاغط ،أما ما ينتج عنه من مشاعر وتوتّر وقلق ضاغط وتهديد وظلم وحرمان وألم فيسمى إدراك الأزمة الزوجيّة الذي يؤدّي إلى سوء التوافق في الزواج ، حيث يؤدّي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج ، قد تصل إلى حد الطلاق كما يمكن أنّ يؤدّي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني، {وحين تحدث على مرأى ومسمع الأبناء قد تؤدّي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة فضلاً على اعتياد الأبناء رؤيّة تلك النزاعات قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف هذا من ناحية}، {ومن ناحية أخرى قد يشوّه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسر المحيطة مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعيّة في المقابل فإنّ ارتفاع مستوى التوافق الزوجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمّل ضغوط الحياة ، واجتياز الأزمات التي

تواجههما، هذا الأمر يجعلهما أكثر سعادة ورضا في حياتهما الزوجيّة بوجه عام، وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما، وقدراتهما على تحمل وإنجاز المهمّات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة(دسوقي،1995، 35).

خامساً. العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

{ من المؤشّرات على التوافق الزواجي الاستمراريّة ويعتبر الانفصال دليل موضوعي على فشل الزواج ومن النقاط والعوامل التي تؤثّر في التوافق الزواجي:}

5.1. الخلفيّة الأسريّة: التوافق وسوء التوافق في الزواج يبدو كأنه ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلاً بعد جيل، {ذلك أنّ الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والده قد عاش حياة زوجيّة موفّقة لأنّ علاقات الحب والزواج العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة يميل إلى تكرارها والتمسك بها مع شريكته في الحياة الزوجيّة (محمد ،1995، 35)}.

5.2. الطبقة الاجتماعيّة: تكون الطبقة الاجتماعيّة الدنيا أقل الطبقات استقراراً في الزواج وهذا يرجع إلى تدهور المستوى الاقتصادي لهم والزواج الذي يتكوّن من زوجين غير متماثلين من الناحية الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة يلزمه المزيد من الجهد بقصد إحداث تكيّف يؤدّي إلى توافق (شحاته، 2003، 56).

5.3. مدّة الخطوبة: تعدّ فترة الخطوبة ذات أهميّة قصوى في تمهيد الطريق لنجاح الزواج، وذلك لأنّ هذه الفترة تزداد فيها معرفة كلّ طرف بالطرف الآخر وكلّما كانت أطول وبصورة معقولة خالية من التوتّرات والصراعات فإنّه من المحتمل أنّ تحقّق التوافق في الزواج والسعادة (شحاته، 2003، 56).

5.4. سنّ الزواج: يختلف متوسّط سنّ الزواج بين مجتمع وآخر وذلك طبقاً لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرزق منه الفرد والمسكن الذي يأويه، وبالنسبة لمجتمع بالغ الثراء والرفاهيّة فقد وجد أنّ حالات الزواج المبكر من (18–21) سنة أظهرت حالات عديدة من سوء التفاهم والتوتّر والطلاق (شحاته، 2003، 56).

5-5- سمات الشخصيّة: أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوتّرات بصورة بناءة فعّالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر

والأفكار أما الخصائص ذات التأثير السلبي فإنّها تدور حول الأنانيّة والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤوليّة (شحاته، 2003، 56).

تتعدد العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي، واختلف الباحثون حول التصنيفات المختلفة لهذه العوامل، فيرى البعض تقسيمها إلى عوامل فرديّة؛ وعوامل اجتماعيّة، ويرى آخرون تصنيفها إلى عوامل نفسيّة؛ وعوامل ثقافيّة واجتماعيّة– وهي على النحو التالي:

5.6- طفولة الزوجين: تؤثّر خبرات الطفولة لكلّ من الزوجين على توافقهما الزواجي سلباً أو إيجاباً فالأسلوب الذي استخدمه الوالدان في طفولتهما ، ومدى تعرضه للثواب أو العقاب ،من الأشياء التي توثّر في شخصيّة كلّ من الزوجين وعلاقاتهما المتبادلة ، "فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام ، والذين تمتّعوا بإشباع أو إحباط حاجاتهم الأساسيّة الأوّليّة كالحاجة للطعام والشراب والتقبّل والانتماء والأمان النفسي ، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجيّة جيدة والعكس صحيح حيث أنّ الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرّة".(العزة ، 2000، 171).

7. 5. الشخصيّة: يتأثر التوافق الزواجي بشخصيّة كلّ من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع والتوتّر، الذي يهدد العلاقة الزوجيّة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين، أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابليّة للتكيّف مع متطلبات الجديدة للحياة الزواجيّة (فلاته ،2008، 19) .

وترى العزة "أنّ التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً بسمات الشخصيّة والتي منها: سمة التبصّر، والثقة بالنفس، وسمة المحافظة وقوّة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسيّة تجاه احتياجات الآخر، وسمة الدفء والتعبير العاطفي وتوكيد الذات، وانبساط الشخصيّة، وكشف الذات، والخضوع للآخر، والثبات الانفعالي، والميل إلى التعاون، وتحمّل المسؤوليّة، والمزاج المقبول ، والمبادرة ، وعدم الاستسلام لليأس والقنوط ، والميل إلى الحريّة والنشاط – كلّ هذه الخصائص إذا توفرت في الحياة الزوجيّة تساعد على حدوث التوافق الزواجي بينهما وبعكس تلك الخصائص والسمات الشخصيّة، فإنّ التشاؤم، والشعور بالتعاسة والبؤس، والإحساس بعدم الثقة ، وسرعة الغضب، وعدم الاتزان الانفعالي، كلّها كانت سمة مميّزة لغير المتوافقين زواجيّاً"(العزة ، 2000، 172).

وقد وجد لاندسLandis سمات محدّدة في الشخصيّة، إذا توافرت تحقّق أكبر قدر من التوافق الزواجي، فعلى الرجل أنّ يكون سويّاً انفعاليّا ومتعاوناً ومتوازن الاتجاهات نحو النساء، وليس بخيلاً ولا منطوياً، ومتحملاً للمسؤوليّة الجسيمة في الزواج، وفي الوقت نفسه غير مسرف من الناحية الماديّة ومتوفراً فيه المعايير الجنسيّة والاجتماعيّة ومؤمناً، أو بعبارة أخرى يكون له في كلّ الصفات الحميدة بقدر ما .أما المرأة فقد وجد أنّها يجب أنّ تكون متعاونة ومتقبّلة للنصائح، ليست سريعة الغضب والاستياء، حريصة من الناحية الماديّة ومحبة للأنّشطة التي تسعد الزوجين، متفانية ومتمسّكة بالقيم والأخلاق، وغير متشائمة دافعة لزوجها ومعاونة له، ومشاركة له في الاهتمامات، وتعمل على تلبّية الاحتياجات الشخصيّة له، بالإضافة إلى كونها اجتماعيّة، لديها القدرة على التعامل مع الآخرين (الشيخ، 2004، 23).

5.8. العمر عند الزواج :إنّ تقارب الزوجين في سنّ الزواج يعدّ من العوامل المساهمة في توافقهما الزواجي، وذلك لأنّ تقارب العمر يؤدّي إلى تفهّم كلّ منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجيّة، وإنّ احتمال نجاح الزواج من حيث السنّ لا يتعدى سنتين أو ثلاثاً، يكون فيها الزوج هو الأكبر سناً، وهذا الرأي ليس قاطعاً بالضبط، وقد اختلفت الآراء تجاه السنّ عند الزواج، فهناك من يرى أهميّة الزواج المبكر، حتى يسهل على الشخص التكيّف مع طباع الآخر، وعلى النقيض نجد أنّ الزواج المبكّر يجعل الشباب يرتبطون بالقيود الزوجيّة، بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مدى خطورة مسؤوليات الزواج، كما يعيق الفرد عن مواصلة تعليمه و تحسين مستواه الاقتصادي، و إذا ما واصل تعليمه قد تتغيّر الصفات التي حببت إليه زوجته، بشكل قد يؤثّر على توافقهما الزواجي(فلاته ، 2008 ،21).

5.8. الخبرات المرتبطة بالزواج :تتأثّر العلاقة الزوجيّة بالخبرات السابقة لكلّ من الزوجين، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالباً ما يكونون أزواجاً سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجيّة للوالدين بتوافق الأبناء زواجيّاً فغالباً ما يستقي الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم ويتمّ ذلك إما بطريق مباشر :بالحديث معهم وإفادتهم بمعلومات عن هذا الموضوع، أو بطريق غير مباشر: عن طريق النموذج في ملاحظة التفاعل بين الوالدين حين يعلّمان أطفالهما أنّ الخلافات تحلّ بالتفاوض والنقاش والتسوية وحين يتزوّج هؤلاء الأبناء فإنّهم يطبقون هذه النماذج

من السلوك والتعامل ،وقد يعززها الشريك الآخر فتستمر، وقد يثبّطها فتنطفئ ولا تدوم (الحنطي، 1999، 62).

5.9. الإشباع الجنسي: يتمثّل التوافق الزواجي في إشباعه للدوافع الجنسيّة، فالعلاقة الجنسيّة من العوامل التي تقوّي الرابطة بين الزوجين، وهي إمّا أنّ تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور، وبالرغم من دور هذه العلاقة (حتى ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الإشباع) فهي لا تعدّ شرطاً في تكوين علاقة أسريّة جيدة، ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدّي إلى إيجاد علاقة أسريّة طيبة بينهم.

إنّ الكثير من الأزواج لا يعرف كيف يقدّم للعمليّة الجنسيّة؛ فلا يداعب ولا يلاطف، وإنّ على الزوج أنّ ينتظر حتى يلبي رغبة زوجته الجنسيّة بحيث تشعر بالإشباع وهي كذلك .إذ أنّ العلاقة الجنسيّة وبرودتها قد تسبب كره أحد الزوجين للآخر (الشيخ، 2004، 17).

5.10.عدد سنوات الزواج: إنّ الفترة التي تستغرقها عمليّة التوافق الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهراً عديدة ، وقد تمتد إلى سنوات طويلة؛ و ذلك لأنّ المدّة اللازمة لتحقيق توافق الزوجين تختلف من مجال لآخر من مجالات الحياة الزوجيّة، وتختلف من شخص لآخر(الشيخ،2004،125)، وقد أورد Kurdek, Cummings & Davies أنّ التوافق الزواجي يميل إلى التغيّر خلال دورة الحياة ،و هذا التغيّر لا يكون مدركاً أو متعمّداً من الزوجين ، فهما يتوافقان مع بعضهما البعض دون أنّ يشعرا بهذه الحقيقة ، فالمراحل الأولى من الزواج تتميّز بالتقارب الشديد بين الزوجين ، في حين تتميّز المراحل المتقدمة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكّم والسلطة والقوّة ، في حين يذكر باحثون آخرون أنّ عدم الرضا يزداد في السنوات الأولى من الزواج؛ خاصّة عندما يجد الزوجان حديثا العهد بالزواج أنّ الحياة تختلف عن الصورة المثاليّة التي قدّمها شريكه عن الحياة الزوجيّة ، وأنّه بمرور الوقت واستمرار الزواج يزداد عدم التفاهم والارتباط بين الزوجين ،وبنفس التوجّه يشير باحثون إلى أنّ استمرار العلاقة الزوجيّة قد يكون دليل استسلام وليس سعادة، فمع مرور الوقت تتناقص المثاليّة والرومانسية، وتبدأ قيم جديدة في الظهور (Kurdek, 1991, Cummings & Davies1997p87).

11. 5. **الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً:** درج الباحثون على المقارنة بين سلوكيات الأزواج السعداء والأزواج الذين يعانون من مشكلات زواجيّة، {وكان من بين ما تناولوه في هذا الشأنّ الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً ففي الدراسات التي أجراها هاكيل، وروبيل Hackle &

Ruble (1995) أفادا أنّ الأزواج السعداء يظلان معاً سبع ساعات كلّ يوم مقارنة بخمس ساعات يومياً للأزواج غير السعداء}، وقد قضى الأزواج السعداء مزيداً من الوقت في الحديث مع زوجاتهم عن الموضوعات الشخصيّة؛ وقضاء وقت أقل في التحدّث عن الخلافات، وكانت الموضوعات الأكثر تناولا في المحادثة بين الأزواج والزوجات هي: المتعلقة بالعمل، وأمور المنزل، وأفراد العائلة الآخرين ، والعلاقات الأخرى أو التحدث على الهاتف، وعن الطعام، وهذا يشير إلى أهميّة وجود الاهتمامات المشتركة وقضاء الوقت معاً (فلاته ،2008 ،23) .

12. 5. المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين :أنّ التقارب في الأصول الاجتماعيّة والثقافيّة والخلفيّة الأسريّة للزوجين من العوامل الأساسيّة في التوافق الزواجي؛ حيث أنّ الأشخاص يميلون عادة إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعيّة والمركز والتعليم والعقيدة (Michael D. Botwin, 1997,pp107-111).

وتوصل اسماعيل إلى أنّ للتعليم الوالدي والمهنة الوالديّة ارتباطاً إيجابيّاً بالطموحات الأكاديميّة، أو بمستوى التطلع التعليمي للأبناء (إسماعيل، 1999، 76).

كما أنّ المستوى التعليمي للزوجين من شأنّه أنّ يؤدّي إلى تحولات اجتماعيّة بالغة الأهميّة في حياتهما الزوجيّة ونظرة كلّ منهما للزواج ومفاهيمهما عن التوافق الزواجي، إلى الحد الذي يمكن أنّ نعدّه بمثابة تغيّر في القيم والمفاهيم التقليديّة التي كانت تسود المجتمع (فلاته، 2008، 67).

13. **5. الكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعيّة:** يتطلب الزواج أداء أدوار جديدة، ويمثّل دور تربيّة الأطفال والعمل المنزلي معظم الخلاف حول أداء الأدوار: حيث تتوقّع الزوجة أن يشاركها الزوج في هذه المسؤوليات، في حين يراها الزوج من مسؤوليات الزوجة، ولعل أدوار الأمومة والأبوة من الوظائف الاجتماعيّة التي يكرّس الرجل والمرأة نفسيهما لها، وعندما يقوم الزوجان بهذه الوظائف فإنّهما لا يفعلان ذلك لمصلحتهما فقط، ولكن من أجل الأبناء ودوام الأسرة والمجتمع (مصطفى،2004،ص25)، وتزداد الألفة والمودة بين الزوجين، كلّما كان هناك وضوح في أداء الأدوار، واتفاق في توقعات كلّا الزوجين بالنسبة للطرف الآخر، فلا بد أنّ يعدّ كلّ منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقة الزوجيّة، مع ما تشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة، وبخاصّة موقف كلّ منهما تجاه الآخر، و ذلك من حيث التوقعات والمتطلبات.

(Robin.J.H.Russell,1994 ,pp. 161- 168)

5.14 .تناقص الضغوط الحياتيّة :يشير البعض إلى أنّ الضغوط الحياتيّة تؤدّي إلى توتّر العلاقة الزواجيّة؛ حيث يذكر روهيلنج وآخرون (Roheling,et.al)أنّ الأزواج الذين لا يشعرون بضغوط حياتيّة كبيرة يكونون متوافقين زواجيّاً، أي أنّ انخفاض مستوى الضغوط الحياتيّة على الأزواج، يؤدّي إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي الإيجابي، الأمر الذي يؤدّي إلى الشعور بالسعادة الزواجيّة، كما أنّ الاتصالات الإيجابيّة بين الزوج و الزوجة، تؤدّي إلى الرضا الزواجي و التخفيف من الآثار السلبيّة للخلافات(Roheling , j. et al , 1994,p67) .

14. 5. الإنجاب: الإنجاب أحد العوامل التي تحقّق التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي؛ فالأطفال ثمرّة لقاء مشبع وحب متبادل وترقّب مشترك، وهم أحد العوامل التي ترسّخ الاستقرار في الأسرة، وتحقّق التقارب والحب بين الزوجين – الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما (العزة، 2000، 172).

ومما لا شك فيه أنّ وجود الأطفال يجعل كلاً من الزوجين يخففان من حدة أي توتّر يشوب علاقتهما الزوجيّة، ويحاولان حلّ هذه المشاكلّ، وتضييق هوّة الخلافات بينهما، فالوالديّة تربط كلّ من الزوج والزوجة بالطفل، وهذه الخبرة تحقّق فرصاً مشتركة لرعاية الأطفال لتكون هدفاً مشتركاً لكلا الزوجين مما يدعم العلاقة الزوجيّة بينهما ويقويها.

وعلى الرغم أنّ هناك خلافات قد تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين على طريقة التربيّة، إلا أنّ التوافق الزواجي يعتمد على بعض الظروف الخاصّة بين الزوجين، وعلى مدى الرغبة في الأطفال وعددهم وعلى ظروف الحياة الحاليّة (فلاته ،2008، 234).

وقد أشار الحنطي(1999) إلى أنّ الأطفال عامل مؤثّر ومتأثّر بالتوافق الزواجي، حيث يمثّل وصول الأطفال تحدياً للتوافق الزواجي، فقد يلاحظ انخفاض في معدل التوافق الزواجي في مرحلة مبكرة من الزواج، ويزيد معدل التوافق الزواجي بمرور الزمن عندما يكبر الأبناء ويغادرون المنزل، وبذلك قد يكون التحرر من رعاية وتربية الأطفال مسؤولاً عن هذا التحسّن(الحنطي،1999، 53).

كما أشار فلاته إلى أنّ هناك علاقات زواجيّة لا يسودها التوافق الزواجي، ولكن الارتباط بين الزوجين يظل قائماً لوجود الأطفال ومن ناحية أخرى أشار جروف توماس ,Greoff Thomas)إلى أنّه ليس هناك فروق في التوافق الزواجي بين الزوجين ذوي الأطفال أو الذين

بلا أطفال ، إذ وجد أنّ الزوجين بدون أطفال قد لا يكونان أفضل من حيث التوافق الزواجي من الآخرين، في كلّ مراحل الحياة (فلاته،256،2008).

سابعاً: عوامل عدم التوافق الزواجي:

هناك العديد من العوامل التي تدل على عدم التوافق الزواجي الذي يتمّ بين الزوجين ويحدث بسبب الحياة الزوجيّة التي تفتقر إلى التكامل والوحدة الكليّة لنسق العلاقة الزوجيّة؛ حيث يتكون نوع من الشطط الفكري والعقلي والوجداني في نمط العلاقة ، يؤدّي إلى نموذج الأسرة المشطورة، ولاشك أنّ هذا النمط من التوافق الزواجي، قد تحكمه مجموعة من المحكّات ، تتحدد في ضوئها أبعاد العلاقة الزواجيّة ، كعدم الانسجام أو عدم التواصل بصوره وأشكاله ، و كذلك فشل أحد الزوجين في القيام بدوره الزواجي ، وعدم مسايرة كلّ منهما للآخر ، ومن هنا يحدث هذا النمط من عدم التوافق الزواجي، ومن العوامل المؤدية إلى عدم التوافق ما يلي:

7.1. الاختيار الزوجي الخاطئ:

ينشأ ذلك في كثير من الأحيان بسبب عدم التكافؤ الزواجي، فقد يكون الزوج متعلماً وتكون الزوجة أميّة، أو من مستوى تعليمي متدني، وقد لا يعرف الزوج الزوجة تماماً وتم اختياره لها كزوجة بشكل متسرع، وقد يكون لدى كلّ من الزوجين عيوب وتغاضى كلّ منهما عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي لا يخلق توافق زواجي بينهما (الشيخ، 2004، 31).

7.2. عدم النضج:

فقد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدير شؤون المنزل الماديّة وغيرها، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها، وقد يكون الزوج طائشاً وغير ناضج انفعاليا الأمر الذي سيؤدّي إلى عدم التوافق الزواجي (العزة، 2000، 174).

{ وفى الدراسة التي أجراها عبد الرحمن للتعرف على العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا وبين التوافق الزواجي توصل إلى أنّ التوافق الزواجي للزوج يرتبط بإدراكه لذاته كناضج انفعاليا، في حين ارتبط إدراك الزوجة لذاتها كناضجة انفعاليا لها ولزوجها، على الرغم من عدم وجود فروق في النضج الانفعالي بين المتوافقين زواجيّاً وغير المتوافقين زواجيّاً (عبد الرحمن ،1998، 157)} .

7.3. اختلاف التوقعات لدى الزوجين: من ذلك:

1.7.3.اختلاف التوقعات حول الحياة الزوجيّة : {ويحدث ذلك حين يكتشف أحد الزوجين أو كلاهما أنّ الحياة الزوجيّة الحقيقيّة التي يعيشها مع الطرف الآخر تختلف عن الصورة المثاليّة التي كان يحملها في عقله قبل الزواج مما قد يعزز الخلافات الزوجيّة (مصطفى، 2004، 12)}.

2.7.3.اختلاف توقعات الأدوار بين الزوجين{ فقد يكون توقع الزوج من زوجته أنّ تساعده وأنّ تتعاون معه وأنّ تحافظ على ماله، وألا تفشي أسراره، وقد يأتي دورها عكس ذلك، ومن ناحية أخرى قد تتوقع الزوجة من زوجها أنّ يكون مرحاً رحيماً ومتفهماً، يساعدها في أعباء المنزل، أو أنّ العمل المنزلي سيكون موزعاً على أساس من المساواة، وقد يأتي دوره عكس ذلك، وقد يخالف التوزيع التقليدي للعمل بعد الإنجاب التوقعات التي كونتها الزوجة أثناء الحمل، الأمر الذي يساعد على عدم التوافق الزواجي بينهما (مصطفى، 2004، 12)}.

3.7.3.اختلاف القيم بين الزوجين :فقد تكون قيم الزوج متزنة، وعلى العكس تكون قيم الزوجة مختلفة عن ذلك تماماً، الأمر الذي يؤدّي إلى نشوب صراع بينهما بسبب اختلاف هذه القيم أو العادات والتقاليد (العزة، 2000، 173).

7.4.الموارد الاقتصاديّة: إنّ الطريقة التي يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الموارد الماليّة يرتبط بالتوافق الزواجي، ففي كثير من المجتمعات يعد المال مصدراً للصراع الشديد بين الزوجين، **ففي ثقافة الفقر** حيث يعيش الزوجان عيشة الكفاف ، ولا يتمكّن الزوج من الحصول على الدخل الذي يكفي متطلبات الأسرة المتزايدة مما يجعل المرأة متذمرّة وتشكو حالها وعدم قدرتها على الحصول على حاجاتها الأساسيّة ، وتستمر في مضايقة زوجها في جميع الأوقات للحصول على المال والإنفاق على الأسرة ، وفى مثل هذه الظروف غالباً ما ترتبط الزوجة ببيت أهلها ارتباطاً وثيقاً خوفاً من ترك زوجها لها ، وتقوم المعيشة المنزليّة على المساعدات المتبادلة خاصّة من أم الزوجة حيث تفضي البنت لأمها بما يتعلق بظروفها الاقتصاديّة ، مما يجعل الزوج يشعر بإهدار وتقليل الثقة الزوجيّة (مصطفى، 2004، 12).

أما في ثقافة الرفاهيّة فإنّ الزوجة ترتبط بزوجها وبعمله، فمكانة الزوجة كثيراً ما تستمد من وظيفة زوجها، وتحاول الزوجة أنّ تحقّق الإشباع العاطفي للزوج (العزة، 2000، 173).

وفى بعض الأحوال فإنّ الزوج من الممكن أنّ يوازن بين كسب المزيد من المال لكونه المسؤول عن الزواج والنجاح الاجتماعي، وقد يكون ذلك على حساب الوقت الذي يقضيه مع زوجته وأسرته، ومن ثم فإنّ الرفاهيّة الاقتصاديّة من الممكن أن تكون سبباً في الخلافات الأسريّة، ويرجع ذلك لانشغال الزوج في أموره الماليّة وأعماله وإهمال زوجته التي لا يرضيها الوضع القائم، وبالتالي تؤثّر هذه المشكلات على التوافق الزواجي بين الزوجين (مصطفى، 2004، 33).

5. 7. تدخل أهل الزوجين: في معظم الثقافات يتمّ ترتيب الزيجات من قبل أفراد العائلة وليس من قبل الزوجين، ومن ثم يبدأ تدخل العائلة من خلال إملاء شروط اختيار الشريك والتي تتناسب مع رغبات العائلة .ولذا فإنّ موافقة الوالدين والأهل على الزواج بمثابة عامل مساعد في مستقبل التوافق الزواجي (مصطفى، 2004، 12).

و{من ناحية أخرى فإنّ العلاقات الاجتماعيّة في المجتمعات الإسلاميّة والعربيّة تمثّل نوعاً من الروابط القرابيّة القويّة التي تظهر فيها العلاقة بين الأزواج ووالديهم وأقاربهم بصورة عميقة وقويّة} ؛ وتتحدد باعتبارات مختلفة حين يعتبر الوالدان أنّ الوصاية على ابنهما أو ابنتهما لا تزال قائمة ، ويقل اعترافهما باضطلاع هذا الابن بأدوار جديدة إضافيّة ومستقلة ،وقد يبلغ بهما الإصرار على توجيه الزوجين لاتخاذ قراراتهما التي تتعلق بمصلحتهما وعلاقتهما، ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلاليّة الابن مادياً عن أهله ، فيكون تدخلهما في حياته مقابل دعمهما له مادياً ؛ وتوفير السكن وكماليات الحياة ، وربما ينتج عن الارتباط الشديد عدم القدرة على الانفصال السيكولوجي عن الوالدين والذي يقود إلى طلب الأبناء أو موافقتهم على تدخل والديهم في حياتهم الزوجيّة ، ومن ثم حدوث مشكلات في العلاقة بين الزوجين (الحنطي، 1999 ،19).

7.6. الفارق العمري بين الزوجين: كأن يكون عمر الزوج عند الزواج ثلاثين عاماً؛ وقد يكون عمر الفتاة خمس عشرة عاماً، ومن ثمّ يكون هناك فارق واسع بينهما من الناحية النمائيّة؛ ومن ناحية النضج الإدراكي والمعرفي والانفعالي الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من الحالات، والذي يقود بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما (مصطفى، 2004، 12).

7.7 .الغيرة الشديدة: الغيرة انفعال تتمحور جذوره في الشك وعدم الثقة، ويتمثّل في المضايقة والنكد وفقدان الاحترام الذي يقوم به الزوج أو الزوجة .والغيرة مردها خوف أحد الزوجين خسارة

الطرف الثاني؛ أو الخوف من وقوعه في علاقة مع الآخرين – الأمر الذي يخلق عدم التوافق بين الزوجين (العزة، 2000، 173).

7.8. سوء التواصل والشجار: في الفترة الأولى من الحياة الزوجيّة تنشأ بعض الحساسيّة الذاتيّة بين بعض الأزواج الأمر الذي قد يؤدّي إلى التجنّب والإحجام، ويظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة، ومن ثم تظل هناك بعض الموضوعات غير قابلة للمناقشة، وبمرور الوقت من الممكن أنّ تزداد قائمة هذه الموضوعات، ويظل كلّ فرد يضيف إلى القائمة لدرجة أنّ الآخر يرغب في التجنّب والإحجام، ومن ثم :فإنّ الانفعالات غير الملائمة شيء سيء وينبغي تجنّبها (مصطفى، 2004، 31).

ومن ناحية أخرى فإنّ عدم لجوء الزوجين إلى الطرق الإنسانيّة في حل المشكلات واستخدامهما الشجار والألفاظ غير المناسبة لتحقيق أهداف كلّ واحد منهم، وسوء الاتصال بينهما الناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كلّ منهما للآخر سيكون من أهم الأسباب المؤدّية إلى سوء التوافق الزواجي بينهما (الشيخ، 2004، 30).

7.9. الاتجاه السلبي نحو الزواج: قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سلبيّة نحو الزواج، حيث يعتبره شر لابد منه، وأنّه عبء على الإنسان يجب أنّ يحمله، وأنّه يتطلب المسؤوليّة والأعباء وتربيّة الأطفال والإنفاق، فإذا كانت مثل هذه التوجّهات عند أحد الزوجين فإنّ عدم التوافق الزواجي سيكون أمراً محقّقاً (الشيخ، 2004، 32).

7.10. التوتّر والخلافات الأسريّة: يذكر بعض الباحثين عدداً من الأسباب التي قد تؤدي إلى التوتّر في العلاقة الزواجيّة منها :الإحباط؛ وتوتّر الأنّا؛ وعدم النضج النفسي؛ وعدم تقبّل الذات، وسوء تربية الزوجة في الأسرة الأولى، أو ضعف شخصيّة الزوج (الشيخ، 2004، 32).

كما يذهب ثابت إلى أنّ ارتفاع التوتّر، وتعاظم الخلاف بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها، وعدم رغبة الزوجين في التنازل من أجل الحل والاستمرار معاً، عندئذٍ يكون الطلاق أحد صمامات الأمان للتوتّرات الشديدة، التي تقع في الحياة الزواجيّة، ويشير أيضاً إلى أنّ التوتّر والمعاناة موجودان في كلّ العلاقات الزوجيّة بدرجات مختلفة، ويرجع تباين ونوعيّة التوتّر إلى اختلاف البناء النفسي للزوجين ودرجة إدراكهم للتوتّر، وأنّه كلّما زادت الخلافات بين الزوجين أدى ذلك إلى سوء التوافق الزواجي (الشيخ، 2004، 34).

7.11. البعد العاطفي والجسدي: فقد يكره الزوج في زوجته صفاتً تجعله يبتعد عنها عاطفياً وجسدياً، فنادراً ما يتفاعل معها أو يحدثها حديثاً ودياً، كالمرأة التي تهمل نظافتها الشخصيّة ونظافة أطفالها وبيتها ولا تتزين لزوجها، ودائماً تبدو في ملابس غير نظيفة، وكذلك أطفالها، وقد يهمل الزوج نظافته كذلك، الأمر الذي يؤدّي إلى سوء التوافق بينهما (العزة، 2000، 174).

وهكذا يبدو بوضوح أنّ سوء التوافق الزواجي يعتمد بشكل كبير على وجود فروق كبيرة بين الزوجين سواء كانت هذه الفروق في التركيب الشخصي لكلّ منهما، أو في الظروف الأسريّة التي نشأ فيها كلّ زوج، وكذلك في درجة استعداد كلّ منهما للتضحيّة في سبيل الإبقاء على الأسرة كمؤسسة تربويّة اجتماعيّة ناجحة (الشيخ، 2004، 32).

ثامناً: النظريّات المفسّرة للتوافق الزواجي :تتعدد النظريّات المفسّرة للتوافق الزواجي وتختلف فيما يتعلق بالتوجّهات المرتبطة بالعلاقات الزوجيّة، ومن هذه النظريّات ما يلي:

8.1. نظريّة الحاجات التكميليّة (Theory of Complementary Needs): بلور هذه النظريّة روبرت وينشRobert winch فيما يتعلق بالاختيار للزواج، وتنطلق من فكرة أساسيّة، مؤدّاها أنّ كلّ فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يعطيه أو يمدّه بأعلى نسبة من الإشباع ، بمعنى أنّ الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمّل شخصيته ، فالرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج، و في هذه الحالة يكون نمط الحاجات لدى المتزوجين دائماً غير متشابه ، وهذا معناه أنّ الاختيار للزواج يتمّ وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات، الذي يعنى أنّ الأفراد يميلون إلى اختيار الأشخاص الذين يشبعون حاجاتهم الشخصيّة بأكبر قدر ممكن من الإشباع ، و هذا ليس معناه أنّ يكون هناك تطابق لنموذج كلّ من شخصيتي الشريكين وحاجاتهما ، و إنّما يكون نموذج كلّ من الشريكين مكمّلاً للآخر ، أكثر منه مشابهاً لنموذج الحاجات لدى الآخر(العنزي،2001، 23)

8.2. نظريّة نمو الزواج (Matrimony Growth Theory) : تفترض أنّ الزواج كالشخصيّة يمر بثمان مراحل، يحدث في كلّ منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما في التوافق الزواجي، نتيجة التفاعل بينهما.

ووفقاً لمراحل النمو فإنّ التوافق خلال رحلة الزواج يمر بالمراحل التاليّة:

أ .**مرحلة الإحساس بالثقة:** ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين، من خلال فهم كلّ منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقلياً ووجدانيا بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعدّ السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجيّة، وفى تحديد ما سيكون عليه الزواج في المراحل التاليّة.

ب .**مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة:** وفيها يواجه الزواج أزمة استقلال إرادة الزوجين، وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على نفسيهما، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعيّة وتقوية الروابط بينهما، حتى يكونا معاً بنياناً مرصوصاً يشدّ بعضه بعضاً في علاقة حميمة .وعندما يشعر كلّ من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة، ويعتبرها إرادته هو، ويتخذ قراراته في الأسرة بضمير حي، فإنّه يسلك سلوكيات تؤكد ارتباطه بالزوج الآخر ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في الحصول على حقوقه.

ج .**مرحلة الإحساس بالاندماج بين الزوجين:** بعد أنّ يثق كلّ من الزوجين بالآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كلّ منهما بزواجه، ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجيّة، والإبداع فيها وعمل كلّ ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر، واكتشاف الأنشطة التي تروح عن نفسه، وتبعث فيه السرور وتبعد السأم عنه، مما يساعد على اندماجهما معا، ويجعلهما أكثر تعاوناً وأكثر تقبلاً في المجتمع. (العنزي،2001، 24).

د .**مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج:** ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجيّة، والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كلّ منهما عضداً للآخر، فيسانده ويشدّ من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوّق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني. (العنزي،2001، 25).

هـ .**مرحلة الإحساس بأولويّة الزواج:** ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع، ويسعى كلّ منهما إلى التشابه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات ويجتهد في مسايرته والتقرب منه وتحمل عيوبه (العنزي،2001، 25).

و .**مرحلة الإحساس بالألفة:** وفيها يشعر الزوجان بالألفة والصحبة في زواجهما، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أنّ تكون رباطاً جنسياً أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كلّ منهما تحقيق ذاته في عمل أيّ شيء في سبيل الزوج الآخر. (العنزي،2001، 26).

ز .**مرحلة الإحساس بالرعاية الوالديّة:** يصل الزواج في هذه المرحلة إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ، وبذل الحب أكثر من طلبه ، والتضحية من أجل الآخرين دون مقابل ، فيزداد اهتمام كلّ من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر، والإنفاق عليه والعناية به، رغبة منه، وحباً له، فتسمو العلاقة الزوجيّة إلى مستوى الرعاية الوالديّة في العطف والحنان، وفى المودة والرحمة، ويجعل كلّ منهما الآخر أمانة في عنقه، عليه حفظها ورعايتها و عدم تضييعها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوّة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها، كأمّه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال، وبذل الجهد في تربيتهم ، والعناية بهم، والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها ، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالديّة بالإنجاب أو عدمه(العنزي،2001، 27)..

ح .**مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين:** وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج، وفيها يتكامل الزوجان معا، ويشعر كلّ منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكلّ قوّة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسّك به، ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجيّة، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة والسكن النفسي والمودة والرحمة ويزداد ارتباطه بالزوج الآخر واندماجه معه (مرسى،2000، 227).

8.3 .نظريّة الدور(Role Theory) يرى أنّصار هذه النظريّة أنّ التوافق الزواجي بمثابة اتساق في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأنّ الاضطراب الوظيفي يحدث حين لا يتمّ هذا الاتساق .ويرجع الصراع والتوتّر في العلاقات الأسريّة إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، فإذا كانت وظيفة الزوج تقليديّاً تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي ، والمرأة تختصّ بأدوار الإنجاب والرضاعة والعناية بالأطفال وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، فإنّ عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكّل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط ؛ وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككلّ – فمن وجهة نظريّة الدور فإنّ التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها ؛ وبين ما يدركه الزوج في زوجته ، {وينشأ عدم التوافق الزواجي من تعارض

توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما وغالباً ما يظهر هذا التناقض حين لا يتطابق السلوك مع ما يسمى بتناقض الدور Role Discrepancy و المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطوّرة للزوجين (فريزة،2013، 64)}.

8.4. النظريّة البنائيّة الوظيفيّة:(Struetxat Faixtiral Theory):

تستند هذه النظريّة إلى فكرة أنّ المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكلّ جزء يتميّز بخصائص معيّنة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدّمه لبقيّة الأجزاء الأخرى، { وأنّ أجزاء المجتمع هذا تتمّاسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل أو الاتفاق على أمور معيّنة مثل القيم والأخلاق والمعايير وأنّ أي تغيير يحدث على أيّ جزء من شأنه أنّ يحدث تغييراً على بقيّة الأجزاء}.

بحيث تحدث المشكلات الزوجيّة نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري حيث يصيب الأسر التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعيّة أخرى ويرتبط التوافق الزواجي وفقاً لمفهوم النظريّة البنائيّة الوظيفيّة بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف الموكلة إليهما في إطار الأسرة وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات (العنزي، 2001، 25).

8.5. نظريّة التبادل(Exchange Theory):

و{تقوم هذه النظريّة على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث يشير (بيرBurr)إلى أنّ المكسب الناتج عن التفاعل يؤثّر على شكل العواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون إيجابيّة عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أمّا إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإنّ العاطفة تكون سلبيّة، وهذا يعني أنّ التفاعل إذا كان إيجابيّاً ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنّه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين أمّا إذا كان التفاعل سلبيّاً ويقوم على الخوف والتوتّر فإنّه يقود إلى مزيد من الاستياء والنفور بين الزوجين(الحنطي، 1999، 21)}.

8.6. نظريّة التوازن المعرفي: (Cognitive Balance Theory):

تُعد الاتجاهات قضيّة مهمة في الانسجام بين الزوجين ويعتبر الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وأنّ العواطف الإيجابيّة تتحول تدريجيّاً إلى عواطف سلبيّة نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعوريّة في التخلص من التوتّر (الكندري، 2005، 21).

8.7. نظريّة الذات (Self-Theory):

و {يعرف روجرز Raggers الفرد المتوافق "بأنّه الشخص القادر على تقبّل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته"، ووفقاً لهذه النظريّة فإنّ الإنسان يكشف من هو من خلال خبراته مع الأمور والأشخاص الآخرين وكلّما كانت الخبرات الزواجيّة متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإنّ مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعاً وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإنّ الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض (العنزي، 2001، 29)}.

8.8. النظريّة السلوكيّة (Behaviorism Theory):

تركز السلوكيّة على السلوك الظاهر من اللحظة الحاليّة دون الاهتمام بالأسباب القديمة والخبرات الماضية، و{يرى السلوكيون أنّ السلوك في جملته مكتسب ومتعلّم من البيئة وأنّ عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكيّة متعلّمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعليم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فإنّه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي) (الكندري،2005، 24)}.

8.9. نظريّة التعلّم الاجتماعي:(Social learning Theory):

يرى أصحاب هذه النظريّة أنّه يمكن فهم النشاط الوظيفي النفسي من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرّة للعوامل الشخصيّة،[والتوقعات والعوامل السلوكيّة والعوامل البيئيّة التي تعمل بشكل مستقل وتدعم كلّ منها الأخرى وأنّ الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم على تطوير وتعديل أنماط سلوكهم}

و{ وفقاً لنظريّة التعلّم الاجتماعي يقوم التوافق الزواجي على الدعم المتبادل عن طريق زيادة الأفعال الإيجابيّة وخفض الأفعال السلبيّة بين الزوجين وإنّ سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر إذا صادف دعماً فإنّه يتكرر وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابيّة بين الزوجين، ووفق مبدأ نتائج السلوك فإنّ معرفة كلّ زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد في تشكيل استجابته وإنّ تراكم التجارب المتداخلة للزوجين تساعد على تكوين شخصيتهم وإنّ هذا التعلّم الاجتماعي لهم يحدث بطريقتين}:

الطريقة الأولى: تتمّ عبر إعادة التدعيم، فالتدعيم الذي يحدث بعد الاستجابة يؤثّر في تكرارها فيما بعد، وخاصّة إذا حدث بعد الاستجابة مثير مدعّم ومرغوب أما التدعيم السلبي فإنّه يعني أنّ مثير غير مرغوب به يستبعد، وهذا يؤدّي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة.

الطريقة الثانية: يحدث فيها التعلّم من خلال التقليد، وهذا يقودنا إلى أنّ الزوج أو الزوجة قد تقلّد سلوك أمّها والزوج سلوك أبيه فكلّ منهما له نموذج يختاره ليقلّده (الكندري، 2005، 61).

- تعقيب:

بعد التعرّض لمفهوم التوافق الزواجي، يمكن القول أنّ عمليّة التوافق الزواجي مرتبطة بالعديد من العوامل، وهي لا تعني ضرورة التطابق التام بين المتزوجين بقدر وجود الحدّ الأدنى من السمات غير المتنافرة بينهما، والخصائص التي يحتاج إليها أحدهما عند الأخر، وحاولت العديد من النظريّات تفسير مفهوم التوافق الزواجي للوصول إلى فهم دقيق له يساعد في تحسين مستوى الحياة الزوجيّة ،ولا بد من التأكيد على أنّ التوافق الزواجي يشكلّ جانبا مهماً في حياة المتزوجين، وكلّما استطاع الزوجان الوصول إلى مستوى مناسب من التوازن لدى كلاً منهما انّعكس ذلك إيجاباً على تطوّر المجتمع، فالتوافق الزواجي كما لاحظنا متغيّر مهم جدّاً في مسيرة تطوّر الحياة الزوجيّة.

ثالثاً: الحاجات النمائيّة

- تمهيد.

1- مفهوم الحاجة.

2- أهميَة الحاجات النمائيَة.

3- دور الحاجات في السلوك.

4- إشباع الحاجات النمائيَة.

5- تصنيف الحاجات.

6- أهم الحاجات النمائيَة للمتزوجين.

7- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات.

8- الأصول الاجتماعيَة والنفسيَة لاستخدامات وسائط التواصل.

9- دوافع الاستخدامات.

ثالثاً: الحاجات النمائيّة:(Developmental needs)

. تمهيد:

تُعد الحاجات من الأشياء الضروريّة في حياة الإنسان، حيث يولد الإنسان ومعه مجموعة من الحاجات يسعى إلى تحقيقها هذه الحاجات تدفع الإنسان نحو أوّل سلوك لإشباعها، وتتنوّع هذه الحاجات بين حاجات نفسيّة وأخرى فيزيولوجيّة، وقد تعدّدت الدراسات التي تناولت الحاجة من حيث تعريفها ومفهومها، والعوامل المؤثّرة فيها،{ والتي قد تعوق تحقيق هذه الحاجة ولكن عندما يحدث نقص في إشباع الحاجة يحدث حالة من الاختلال في التوازن النفسي والجسمي حسب نوع الحاجة مما يمنع الشخص من التوافق السوي مع محيطه سواء أكان هذا التوافق نفسياً أو جسمياً أو غيره من أنواع التوافق}.

3.3.1.مفهوم الحاجة (Concept of needs):

لا شك أنّ الحاجات من الأشياء الضروريّة في حياة الإنسان، ويسعى كلّ منا إلى تلبّيتها وإرضائها للشعور بالتوازن والراحة، وتتخذ في حياتنا أشكالاً متعدّدة، وتختلف من مرحلة عمريّة إلى أخرى، لذلك سنقدّم مفهوم الحاجة لغويّاً، ونفسيّاً، تليها مجموعة من التعاريف لدى الباحثين المهتمين في العرض الاتي:

. الحاجات من الناحية اللغويّة: جمع حاجة، والحاجة في اللغة مشتقة من مادة (حوج) وتعني الافتقار إلى الشيء، وكأن الحاجة تدلّ على افتقار الشخص لشيء ما (الكندري، 2005، 52).

2ـ الحاجة من الناحية النفسيّة: افتقار إلى شيء ما إذا وجد حقّق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي (زهران، 2002، 131).

ولتوضيح مفهوم الحاجة سنقدّم توضيحاً بسبب وجود خلط مفاهيمي بين الدافع والحاجة فبعض الباحثين يستعمل لفظ الحاجة بدلاً من الدافع والبعض الآخر يستعمل المفهوم بالعكس، ويرجع ذلك إمّا إلى اختلاف المناهج التي سلكها علماء النفس في بحث الظواهر النفسيّة، أو إلى خلاف لفظي، أو إلى عدم وجود اتفاق على معاني الألفاظ عند ترجمتها من اللغة الأجنبيّة إلى العربيّة ، فقد عرّف السعدي الدافع مثلاً على أنّه " حاجة ناقصة تتطلب الإشباع" (السعدي ،1997،،13) ، و{يعرّف المعايطة الحاجة بأنّها "عبارة عن دافع غير مشبع ومنه يمكن النظر لوجهة نظر المعايطة للدافع على أنّه يعمل على استثارة السلوك إذا كان على درجة كافية من

القوّة وبالتالي فإنّ احتمال قيام الفرد بسلوك معيّن يكون قويّاً إذا صاحب ذلك السلوك الآخر حافز إيجابي ودرجة احتمال تكون أقوى وبذلك اتجاه السلوك نحو تحقيق هدف ما هو في العادة إشباع حاجة ما والإشباع يؤدّي **إلى تحقيق درجة في التوازن المطلوبة ،لبقاء الكائن الحي وتلبّية حاجاته**"(،المعايطة،2000 ،148)}.

ويرتبط مفهوم الدافع بمفهوم الحاجة حيث تشير الحاجة إلى تغيّر أو نقص أو زيادة في حالة الفرد، مما يسبب حالة من التوتّر والقلق ويسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكيّف أي أنّ وظيفة الدافع كحالة سيكولوجيّة داخليّة هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه وتكيّفه في بيئته الخارجيّة والداخليّة وأنّها طاقة كامنة تثير في الفرد سلوكاً مستمراً ظاهراً يمكن ملاحظته أو خفيّاً لا يمكن ملاحظته (الغنوم وآخرون، 2003، 174). وبناءً على ما سبق نجد أنّ مفهوم الدافع مرتبط بمفهوم الحاجة فالدافع هو وسيلة من أجل تلبّية الحاجات فتلبّية الحاجات تظهر من خلال الدوافع التي تعمل من أجل تلبّية الرغبات وتحقيق الراحة والانسجام داخل الفرد وبين الفرد و محيطه.

وتتعدّد آراء وأفكار العلماء حول وضع تعريف محدّد للحاجات (حامد زهران 2002)، يعرّف الحاجة بأنّها:" شيء ما إذا وجد حقّق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إمّا لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجيّة) ، أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسيّة)، وبدون إشباعها يكون الفرد سيّء التوافق، والحاجات توجّه سلوك الكائن الحي سعياً لإشباعها"(زهران ،2002، ،123)، أمّا منصور يعرّف الحاجة:" بأنّها العنصر الديناميكي والموجّه والمنظّم لشتى الفاعليّات والأنشطة والتصرفات، في مواقف الحياة المختلفة "(منصور، 2003، 178).

ويقدّم عيسى تعريفاً توضيحياً للحاجة بأنّها:" عبارة عن محرّكات للسلوك الإنساني تقوم بالضغط على الإنسان، فتستثير سلوكه وتنظّمه، وتوجّهه نحو حقيقة الإشباع، بالإضافة إلى استثارة السلوك وتنظيمه مدعّمة السلوك الفعال المرتبط بتحقيق الهدف المرغوب" (عيسى، 1988، 56)، في حين تعرّف عباس،2011 الحاجات بأنّها: "حالة العوز أو النقص النفسي لدى الكائن العضوي كليّاً أو جزئيّاً التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المتغيّرات البيئيّة، والتي تخلق له إحساس بالتوتّر وعدم الراحة والاستقرار، واختلال في التوازن العضوي والنفسي، وظهور أنماط سلوكيّة تتعارض ومعايير الجماعة، فيسعى الفرد إلى إشباع هذا التوتّر للوصول

إلى حالة من الراحة والاستقرار والتوازن النفسي."(عباس،2011 ،318)} بينما يرى عوده ومرسي(2000) أنّ الحاجة " : مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي بسبب نقص شيء مادي أو معنوي تؤدّي إلي توتّر وإثارة الكائن الحي وتدفعه إلي النشاط والاستمرار فيه }، حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته فيعود إليه توازنه.(عوده ومرسي،2000، 76) وقد تبنّى الباحث تعريف عواطف شوكت التي ترى أنّ المقصود بالحاجات النفسيّة " : تلك الأحوال التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معيّن يعتبر في نظره ضرورياً ومفيداً لاتزانه النفسي".(شوكت،2000، 540).

3.3.2. أهميّة الحاجات:

تدفع الحاجات الإنسان وتوجّهه إلى ممارسة النشاط الذي يتمّ من خلاله الإشباع ، عندها يقبل الفرد على الحياة بنوع من التوازن، {لأنّ الحاجة المشبعة تزيل ما ينشأ من ألم وتوتّر وهو ما يلاحظ في مدى سرعة حركة الإنسان ونشاطه لإعادة حالة التوازن وإزالة ما يشعر به من ألم وتوتّر فيعود إلى حالته الطبيعيّة، فالحاجات تساعد الإنسان على إحداث النمو السوي حين يمارس عدداً من الأنشطة التي تهدف إلى إشباع تلك الحاجات بشرط أنّ يتمّ إشباع الحاجة بشكل مباشر، وبأسلوب سوي }، {ولما كانت الحاجات تقوم بدور التوجيه للنشاط الذي يقوم به الفرد لإشباع حاجاته فإنّه يكتسب عن طريق عمليات التوجيه من خلال مراحل النمو المختلفة الأسلوب الأمثل لإشباع مثل هذه الحاجات}، كما تساعد الحاجات في التعرف على ما لدى الفرد من قدرات وإمكانات وطاقات وذلك من خلال ما يشبعه منها وفق هذه الإمكانات، فضلاً في إدراكه للإمكانات البيئيّة التي تحيط به والتي يستمد منها ما يشبع هذه الحاجات(شوكت،2000، 540).

وتكمن أهميّة الحاجات ودورها في أنّها تعمل على المحافظة على الكيان البيولوجي للإنسان مما يمكّنه من الاستمرار في الحياة كما تسهم الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة إسهاماً كبيراً في بناء الشخصيّة الإنسانيّة، ونموّها بشكل سوي (مختار،2001، 163).

ويشير موني إلى أنّ الإنسان في كلّ لحظة تدفعه حاجات شتّى داخليّة وخارجيّة، ومن شأن هذه الحاجات بقوّتها وأنماطها أن تؤثّر في إدراكنا للعالم من حولنا، وفيما نفكر فيه من الأشياء والأفعال، فالحاجات تتذبذب وترتّب نفسها في أنماط مختلفة في أوقات مختلفة، وهناك حاجات تؤدّي عملها على الدوام بحيث تجد الشخص واقعاً تحت تأثيرها (موني، 2003، 32).

3.3.3.دور الحاجات في السلوك:

تلعب الحاجات دوراً هاماً في سلوك الفرد، وسلوكه في الغالب يوجه حاجاته على اختلافها ،ويبرز الدور الأكبر للحاجات بدرجة أهميّتها للفرد، أي أنّ نمط سلوك الفرد سوف يعتمد الحاجة الهامّة لديه، ويجد الباحث أنّ الأفراد الذين تغلب على سلوكهم حاجة التواصل الاجتماعي وملء الفراغ يعملون على إشباع تلك الحاجة من خلال ميلهم إلى استخدام وسائط التواصل الحديثة ويميلون لمشاركة الآخرين همومهم وحياتهم، {وقضاء أكبر وقت معهم ولو بشكل افتراضي وهناك حاجات تزداد بتغيّر العمر والحالة الاجتماعيّة للفرد والحالة المهنيّة بشكل عام وهي الحاجة إلى التغيير والتنويع وخصوصاً أنّهم يعيشون في عالم متغيّر ومتحضّر تكنولوجيّاً وثقافيّاً}، فشعورهم بالطاقة والحيويّة يجعلهم يعملون على استكشاف هذا العالم، وشعورهم بالملل الذي لا يتناسب مع تلك الحيويّة يجعلهم يسعون إلى التجريب والتغيير، حيث تعتبر الحاجات من المحدّدات الرئيسيّة التي يجب التعرف عليها كي يستطيع الآخرون فهم السلوك، حيث أنّ مظاهر الاضطراب تظهر لدى الإنسان عندما يواجه صعوبات تحول دون قدرته على إشباع حاجاته، {ومن هنا يمكن إدراك طبيعة وأهميّة الحاجات وتلبّيتها ومنذ زمن طويل وهي ماتزال من المجالات الخصبة للبحوث والدراسات العلميّة ومن أولويّات واهتمامات الباحثين والعلماء نظراً لأهميّتها(موني، 2003، ص33)}، وتعتبر الحاجات محرّكاً للسلوك، وتقدم لنا الكثير من التفسيرات لما يمرّ به الفرد من سلوك، وتكتسب الحاجات خصائصها من ثقافة البيئة التي يعيشها الفرد، وتختلف باختلاف المجتمعات.

ونخلص في ضوء ما ذكر إلى أنّ الحاجات لها دور هام في توجيه السلوك، فالفرد الذي يحقّق ويشبع حاجاته بشكل مناسب يحصل على دعم وتعزيز من مجتمعه،{ أما الفرد الذي لا يستطيع إشباع وتلبّية حاجاته فإنّه يتّسم بالتوتّر والقلق وهذا ما يدلل على الدور الهام الذي تلعبه تلبّية الحاجات في سلوك الفرد في الحياة وارتباطها بالصحة النفسيّة }.

3.3.4.تصنيف الحاجات (classification needs):

تُعدّ حاجات الإنسان حاجات متداخلة ومتشابكة، وكثيرة يصعب حصرها وعدّها وإنّ تصنيفها يساعد الباحثين على تنسيق المعلومات المرتبطة بها حتى يسهل فهمها، لهذا لجأ علماء النفس إلى تصنيف الحاجات إلى أنواع بحيث يكون الاختلاف بين الحاجات التي تنتمي إلى نوع معيّن

محدوداً، وقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات إلا أنّ أكثر التصنيفات اعتماداً هو تقسيم الحاجات إلى قسمين:

حاجات عضويّة: الحاجة للطعام، الحاجة للجنس، الحاجة للأمومة – الحاجة للماء – الحاجة للإخراج–الحاجة للنشاط والراحة.

وحاجات غير عضويّة: تقسم إلى قسمين:

أ–حاجات نفسيّة أهمّها: الحاجة للأمن، الحاجة لحبّ الاستطلاع، الحاجة للإنجاز، الحاجة للاعتماد على النفس.

ب– حاجات اجتماعيّة أهمّها :الحاجة للانتماء، الحاجة لتقدير الآخرين (الخالدي والعلمي، 2009، 14)

ومن التقسيمات الأخرى للحاجات تقسيمها إلى حاجات ماديّة وغير ماديّة ولكن هذا التقسيم غير كافٍ فهو يتجاهل العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين النوعين (زهران، 2002، 44).

وتشير دراسات علماء النفس إلى أنّ سلوك الإنسان يوجّه نحو إشباع الحاجات الإنسانيّة وهذا لا يعني أنّ كلّ فرد يتصرف في نفس الاتجاه، وإنما يعتمد ذلك على طبيعة هذه الحاجات وعلى الظروف المجتمعيّة المحيطة بالفرد ،و{تعرفها (موني) والذي تبرز أهم إسهاماته في دراساته المكثّفة والعميقة بأنّها:" مفهوم يمثّل قوّة في المخ تقوم بتنظيم إدراكنا وفهمنا وسلوكنا بطريقة تغيّر وصفاً أو موقفاً غير مرضي، وتزيد درجة الرضا}، ويمكن أنّ تثار الحاجة بواسطة حالة داخليّة مثل الجوع أو بواسطة مثير خارجي، كما أنّها تدفعنا إلى البحث أو تجنّب أنواع معيّنة من الضغط، حيث يستطيع الملاحظ أنّ يستدل على الحاجة من المؤشّرات الأتيّة: نمط السلوك المعتاد، البحث عن تجنّب أنواع معيّنة من الضغط، التعبير عن الانفعال المحدّد، مؤشّرات من الرضا أو عدمه من تأثيرات سلوك الفرد"(موني، 2003، 213).

ويذكر موني تصنيفه للحاجات في قائمة تتكون من عشرين حاجة وهي: (الخضوع، الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال، العمل المضاد، الدفاع، الاحترام، السيطرة، العرض، تجنّب الأذى، تجنّب الدونيّة، العفو، التنظيم، اللعب، الرفض أو النبذ، الحسيّة، الجنس، طلب المساعدة، الفهم (موني، 2003، 192).

{أما ماكيلاند (McClelland) الباحث في قياس الحاجات الإنسانيّة والدوافع وذلك من خلال استخدام العرض الصوري}، قام بتصنيف الحاجات إلى ثلاث حاجات وهي:

الحاجة إلى الإنجاز: تعني الرغبة في الأداء العالي، وإظهار المقدرة على العمل، فالفرد الذي يسعى باستمرار إلى ممارسة المهام الصعبة والتي تتصف بالتحدي تكون حاجة الإنجاز لديه عالية، و{يعرف ماكيلاند الإنجاز أنّه:" الأداء في ضوء مستوى الامتياز أو مجرّد الرغبة في النجاح (عبد الرحمن 1998، 484) ويتفق مفهوم الحاجة للإنجاز عند ماكيلاند مع تصوّر اتكنسون الذي رأى أنّها" استعداد ثابت نسبيّاً في شخصيّة الفرد، يحدد مدى سعيه ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمّن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدّد للامتياز" (موسى،2002، 74)}.

إنّ تصور ماكيلاند حول الحاجة إلى الإنجاز له أهميّة كبيرة لسببين: السبب الأوّل: أنّه قدّم أساساً نظرياً يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الحاجة إلى الإنجاز لدى بعض الأشخاص وانخفاضها لدى البعض الآخر.

السبب الثاني: {يتمثّل في استخدام ماكيلاند لفروض تجريبيّة أساسيّة لفهم وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة إلى الإنجاز (موني، 2003، 169)}.

الحاجة إلى السلطة، القوّة: {تعني الحاجة إلى السيطرة على الآخرين والتأثير فيهم فالأفراد الذين لديهم حاجة عالية للسلطة يفضّلون أنّ يكونوا مسؤولين ويناضلون من أجل الهيمنة على الآخرين كما يفضّلون الوضع الذي يكونون من خلاله تنافسيين، ويسعون ليكونوا محطّ أنظار واعتبار من قبل الآخرين ليؤثّروا فيهم أكثر في محاولة التأثير نتيجة أدائهم الفعّال}.

الحاجة إلى الانتماء: هي رغبة الفرد ببناء علاقات صداقة وتفاعل مع الآخرين، وسائر أنواع العلاقات الاجتماعيّة مع الآخرين، والأفراد الذين تكون حاجة الانتماء لديهم عالية يشعرون بالسرور عند تفاعلهم مع الغير، والبحث عن الدعم النفسي ويحصلون على الرضا والإشباع من خلال تنمية وتعزيز التفاهم المشترك وأواصر الودّ مع الغير، ويعتبر الأشخاص الذين يصنفون الانتماء كأولويّة لهم يتّصفون بأنّهم يؤسسون ويحافظون على علاقاتهم ولكن حاجاتهم للقبول قد تؤثّر على القرارات التي يتخذونها ويطبقونها، كما أنّهم يكافحون للحفاظ على التناغم(عبد الرحمن، 1998، 218).

ويشير" ماسلو " إلى وجود الحاجات بوجود الدوافع التي توجّهنا نحو أهداف نسعى إلى تحقيقها، وقدّم تصنيفاً هرميّاً للحاجات طبقاً لقوتها وأولويّتها في طلب الإشباع والتأثير في

السلوك، (الخالق،2000م، ص362) {حيث يرى " ماسلو " أنّ الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم هي أقوى الحاجات وهي التي تتطلب الإشباع الفوري وتقل قوّة الحاجات وأولويّتها في طلب الإشباع كلّما ارتفعنا من أسفل الهرم إلى مستوياته العليا}، ويشير " ماسلو " إلى أنّ الكائن الحي ينشط لتحقيق حاجات ينبغي إشباعها ، وكثير ما يسلك الفرد سلوكاً واحداً لتحقيق أكثر من حاجة، كما أنّ الحاجة الواحدة تتحقّق بأكثر من سلوك أو عن طريق مراحل متعاقبة من السلوك، وهكذا تتعقد خريطة الدوافع والسلوك ، فالسلوك يتعدد في دافعيته ، والحاجات والدوافع تشبع بأساليب سلوكيّة متعددة. (الكندري، 2005، 53)، والأهم من ذلك يوافق " ماسلو " على أنّ حاجاتنا المختلفة تتباين تماماً على حسب مستوياتها في الأهميّة، {فبعضها يبقى غير مهم إلى حدٍ ما، ولا تمثّل مصدر إثارة إلا بعد أن توفّر للبعض الآخر الحد الأدنى من الإشباع}؛ ولذلك فضّل " ماسلو" إعداد نموذج هرمي للدوافع والحاجات الإنسانيّة، ويفترض " ماسلو " مستويات للحاجات الأساسيّة هي:

المستوى الأوّل: الحاجات الفسيولوجيّة (Physiological Needs) كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الماء والحاجة إلى الهواء.

المستوى الثاني: حاجات الأمن(Safety Needs) كالحاجة إلى طلب الأمن والحاجة إلى تجنّب ما يسبب فقدان الأمن، والحاجة إلى أن يعيش الفرد في هدوء وطمأنينة.

المستوى الثالث: حاجات الحب والانتماء (Love Needs) كالحاجة إلى تلقّي الحب، والحاجة إلى منح الحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين، والحاجة إلى الانتماء.

المستوى الرابع: حاجات التقدير (Esteem Needs) كالحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى المكانة الاجتماعيّة، والحاجة إلى تجنّب الرفض.

المستوى الخامس :حاجات تحقيق الذات (Self-Actualization Needs) وهي الحاجة إلى تحقيق الذات، وإثبات وجودها ومكانتها بين الناس وتشمل الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى أن يكون الفرد منتجاً أو مبدعاً، وأن يحقّق إمكاناته في سلوك فعلي يفيد الآخرين (الجوهري، 2006، 54).

- المستوى السادس: الحاجة إلى المعرفة والفهم(The needs for knowledge and understanding): هي حاجة ترمي إلى الرغبة المستمرّة في المعرفة والفهم، {وتبدو واضحة في النشاطات

الاستكشافيّة والاستطلاعيّة وفي البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات}.

وفي ضوء ما ذكر يمكن الاعتماد على تصنيفات ماسلو(Maslow) للحاجات والتي تتناسب مع مفردات البحث، وذلك لاعتبار نظريّة ماسلو من أهم النظريّات في تفسير مفهوم الحاجة لأنّها تنظر إليها نظرة ديناميكيّة كليّة ، ليست متعاونة فيما بينها فحسب بل إنّها تدفع الفرد إلى القيام بعمل معيّن، وحيث تشبع، فإنّها تختزل،{ ولكنها ليست ساكنة بل إنّها على استعداد للظهور عندما تسمح الظروف مرّة أخرى علاوةً على ذلك يمكن تلخيص تلك النظرة من فكرة الدافع الفطري والمكتسب والأهم أنّ ماسلو يرى وجود علاقة بين التوافق والحاجات إذ أنّ التوافق يسير في إحساس الفرد بالرضا عن ذاته وخلوّه من الصراعات الداخليّة والتوتّرات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات المختلفة}، وهذا بدوره يؤكّد العلاقة التبادليّة بين الحاجات والتوافق، فتحقيق التوافق يساعد على إشباع حاجات عديدة ومحدّدة وكذلك فإنّ إشباع بعض الحاجات يساعد على تحقيق التوافق لدى الشخص.

تأسيساً على ما سبق، {ونتيجة الاطّلاع تبيّن أنّ علماء النفس صنّفوا الحاجات تصنيفات مختلفة على الرغم من وجود حاجات عامة لدى المجتمع وقد يكون الاختلاف بينهم في عدد الحاجات أو في نوعها أو في تصنيفها نتيجة اهتمام كلّ منهم في جوانب معيّنة من جوانب السلوك وعدم اهتمامهم بالجوانب الأخرى}، فبعض العلماء يعزو الحاجات إلى الغرائز في الإنسان، {بينما يعزو البعض الآخر مفهوم الحاجات إلى الفروق الفرديّة المكتسبة في الدوافع أو الفعل الموجّه لتحقيق هدف ما أي هي قوّة دافعة متأصّلة تتضمّن رغبات الأفراد والأهداف}، والاحتياجات، وقد أكد العلماء في مجال الحاجات أنّ إشباع الحاجات يؤدّي إلى إحداث التكامل في الشخصيّة، والنمو الاجتماعي للفرد، والصحّة النفسيّة.

5-3-3-أهم حاجات المتزوجين:

تتعدد وتتنوّع حاجات المتزوجين التي يعبرون عنها، ويسعون إلى تحقيقها، وفيما يلي نعرض أهمّها:

1-الحاجة إلى الحب: فالحب يرمز إلى الأمان، والراحة، والقبول، والحماية، وجميعها من المكونات الحيويّة لأيّ علاقة ناجحة، والحب يقوي العلاقة الزوجيّة، ومن دونه يشعر المتزوجون بالعزلة عن بعضهم البعض، ومع وجوده يشعرون بالارتباط العاطفي (شوقي،2011، 187).

2-الحاجة إلى الإشباع الجنسي: نحن في الغالب نخلط بين الحبّ والجنس، {ولكن الحبّ هو التصرفات المحبة التي ليس لها علاقة بالجنس والتي يمكن أنّ تحدث بين الأصدقاء والأقارب والأطفال أما التصرفات التي تظهر الحبّ مثل الاحتضان والقبلات}، والتي تتمّ بدافع الجنس، فهي جنس وليس حب(شوقي،2011، 187).

ومعظم الناس يعرفون أنّ كانت لديهم حاجة للجنس أم لا، والحاجة للجنس تكون موجودة قبل الزواج وهي مرتبطة به، وتعتبر الخيالات الجنسيّة علامة أكيدة على الحاجة الجنسيّة، وهي مؤشّر على وجود حاجات عاطفيّة، فإذا كنت تتخيّل كيف سيكون الحال إذا تمّ إشباع حاجاتك الجنسيّة بأكثر الطرق إشباعاً، فأنت لديك حاجة جنسيّة(شوقي،2011، 187).

وعندما تتزوج، فأنّك تتوقع أن يتمّ إشباع حاجتك الجنسيّة مع زوجتك التي يجب أن تكون مستجيبة وملبيّة لرغباتك بشكل متوازن، والإشباع الجنسي يجب أن يكون مقصوراً على الزواج. (شوقي،2011، 188).

3-الحاجة إلى التواصل والأصدقاء:

وهي بعكس الجنس، والمحادثة ليست من الحاجات التي يقتصر إشباعها على الزواج، ولا يجد الرجل صعوبة في التحدث مع المرأة في فترة الخطوبة، فهي فترة "جمع المعلومات" عن كلا الشريكين، فكلاهما يكون متحمساً لاستكشاف ما يحبّه بالأخر وما يكرهه، والتعرف على خلفيته الشخصيّة، واهتماماته وخططه المستقبليّة (شوقي،2011، 189).

ولكن بعد الزواج تجد الكثير من الزوجات أنّ الرجل الذي كان يقضي ساعات في الحديث مع خطيبته بالهاتف المحمول أصبح غير مهتم بالحديث معها، وصار يقضي أوقات فراغه بمشاهدة التلفاز أو القراءة، فإذا كنت تنظر للمحادثة على أنّها شيء عملي، فأنت على الأرجح ليست لديك حاجة ملحة للمحادثة (شوقي، 2011، 189).

4- الحاجة إلى الأصدقاء في النشاط الترفيهي:

الحاجة إلى الصحبة في النشاط الترفيهي يجمع بين حاجتين: الحاجة إلى الاشتراك في الأنشطة الترفيهيّة، والحاجة إلى الصحبة.

وليس من المستغرب أن ترافق الزوجة زوجها في رحلات الصيد ومشاهدة مباراة كرة قدم، والأنشطة الأخرى التي لا تستطيع أن تقوم بها لوحدها، فإنّها تريد أن تقضي أطول وقت ممكن

مع الرجل الذي تحب، وكذلك الأمر بالنسبة للرجل فهو مستعدّ للذهاب معها إلى المطاعم والأسواق (شوقي، 2011، 190).

5-الحاجة إلى الأمانة والصراحة:

{ معظم الناس يريدون إنشاء علاقة أمينة وصريحة مع شركاء حياتهم وتشكلّ بالنسبة للبعض حاجة إلى هذه العلاقة لأنّ الأمانة والصراحة تعطيهم الإحساس بالأمان.}

ولكي نشعر بالأمان، نريد معلومات دقيقة حول شريك الحياة ومشاعره وما يحب وما يكره، وعاداته وخططه للمستقبل، وإذا لم نحصل على هذه المعلومات فأنّ هذا سوف يدمر شعورنا بالإحساس بالأمان. (شوقي، 2011، 191).

6-الحاجة إلى الدعم المالي:

الأمن المالي من الأسباب التي تدفع الإنسان إلى الزواج، ويعني الدعم المالي كسب ما يكفي من الدخل لنتمكن من شراء ما نرغب به، أو كسب ما يكفي للاستمرار بالحياة الكريمة، وتختلف الحاجة إلى الدعم المالي باختلاف المراحل العمريّة للمتزوجين (شوقي،2011، 192).

7-الحاجة إلى الالتزام العائلي:

ويعني تحمل مسؤوليّة تطوير الأطفال وتعليمهم قيم التعاون والاهتمام ببعضهم البعض، [والدليل على وجود هذه الحاجة هو شعور برغبة شديدة في اشتراك شريك الحياة بتحمل مسؤوليات التطوير الأخلاقي والتعليمي والاجتماعي للأطفال (شوقي،2011، 193)].

3.3.6.إشباع الحاجات النمائيّة (Satisfaction of developmental needs):

من خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي المتعددة يلاحظ وجود مزيد من الإشباعات التي تحقّقها للمستخدمين لها، ويشير مفهوم الإشباعات إلى مزيد من الاستجابات الفوريّة المرتبطة بالحاجة ويمكن وصف تلك الإشباعات كما يأتي:

1-**إشباعات المحتوى:** هي التي تنتج من التعرّض لمحتوى وسائط الاتصال وترتبط برسالة الاتصال وتنقسم إلى:

أ-**الإشباعات التوجيهيّة:** يقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة أو تأكيد الذات والتعلّم من بعض المعلومات(شوقي،2011، 193).

ب-**إشباعات اجتماعيّة:** و{ هي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعيّة مثل التحدث مع الآخرين والاحساس بالتميّز والقدرة على حل المشكلات} .

2-إشباعات عمليّة: هي التي تتحقّق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معيّنة وتنقسم إلى:

أ-**إشباعات شبه توجيهيّة:** وهي مكمّلة للإشباعات التوجيهيّة وتتمثّل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط.

ب-**إشباعات شبه اجتماعيّة:** وهي مكمّلة للإشباعات الاجتماعيّة، مثل: استخدام وسائط الاتصال للتخلّص من الإحساس بالعزلة والملل والضيق والتحرر العاطفي والتوحّد مع الشخصيات التي تتعرف عليها من خلال وسائط التواصل (شوقي،2011، 193).

ويُعد كاتز (Katz) من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن مدخل الاستخدامات والإشباعات في عام(1959) وعن ضرورة تعبير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، {والتركيز على كيفيّة تعامل الأشخاص مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقترح على الباحثين ضرورة التحوّل إلى دراسة المتغيّرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائط التواصل؟**}**

ويُعنى مدخل الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسائط الاجتماعيّة التي تشبع رغباته وتلبّي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أنّ الجمهور ليس سلبياً بل يمتلك غاية محدّدة من تعرضه لوسائط التواصل الاجتماعي يسعى إلى تحقيقها (فوزي، 2003، 26).

و{ يعتبر جمهور المتلقين طرف فاعل ونشط في العمليّة الاتصاليّة لذلك فهو يقوم بدور بمجرّد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعيّة وكطرف في هذه العمليّة يسهم في حركتها واستمرارها فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعيّة يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعاً في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرّض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عمليّة التعرّض (عبد الحميد، 1997، 220)}.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفيّة استخدام الأفراد لوسائط التواصل، والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1-إنّ الأفراد مشاركون فعّالون في عمليّة الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائط التواصل لتحقيق أهداف مقصودة تلبّي توقعاتهم.

2-يعبّر استخدام وسائط التواصل عن الحاجات التي يدركها الأشخاص، ويتحكّم في ذلك عادة الفروق الفرديّة.

3-} إنّ الأشخاص هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وإنّ وسائل التواصل تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبّية هذه الحاجات{ .

4-إنّ الأشخاص لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبّيتها، لذلك فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافيّة السائدة في المجتمع من خلال استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط (شوقي،2011، 197).

3.3.7. عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات: يتميّز مدخل الاستخدامات والإشباعات بعدّة عناصر أهمّها:

- **مفهوم الجمهور(النشيط):**} ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبّي لحاجاته حيث بات هذا الجمهور يتحكّم في اختيار الوسيلة التي تقدّم له هذا المضمون أو المحتوى ويتحدد مفهوم الجمهور النشيط{ بما يلي:

- **الانتقائية في الاختيار:** حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصاليّة معيّنة، ويختار التعرّض لمضمون معيّن فيها:

- **الانتفاع:** حيث أنّ جمهور وسائط الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معيّنة.

- **الاختيار المتعمّد:** يتعمّد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلاميّة معيّنة لإشباع حاجة ما، ومصدرها خصائص فرديّة واجتماعيّة وثقافيّة لجمهور الوسيلة الإعلاميّة.

- **الاستغراق:** يحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي، حيث أنّ استغراق الأفراد يكون كلياً مع المضامين الإعلاميّة (فوزي، 2003، 195).

3.3.8. الأصول الاجتماعيّة والنفسيّة لاستخدامات وسائط التواصل: يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعيّة والنفسيّة، ودوافع التعرّض لوسائط التواصل إلى الباحثة (ماتيلدا رايلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

أ-**الأصول الاجتماعيّة لاستخدامات وسائط التواصل:** {لا يتعامل أفراد المجتمع مع وسائط التواصل باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وعليه فإنّ العوامل الديموغرافيّة والاجتماعيّة مثل النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثيرها في استخدام الأفراد لوسائط التواصل}.

ب- الأصول النفسيّة لاستخدامات وسائط التواصل: {تؤدّي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معيّنة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحديد العديد من الاستخدامات لوسائط التواصل}، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على افتراض أنّ الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلاميّة مختلفة وفقاً للظروف النفسيّة بينهم، حيث تعدّ الظروف النفسيّة لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم، ويحقّق التعرّض لوسائط التواصل العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات (شوكت، 2000، 233).

3.3.9. دوافع الاستخدامات: صنّف كلّ من كاتز وجيرفتش وهاس، الحاجات المرتبطة بوسائط التواصل الاجتماعي إلى خمس فئات رئيسيّة وهي:

- الحاجات المعرفيّة (cognitive needs): وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

- الحاجات الوجدانيّة (emotional needs): هي الحاجات المرتبطة بالجوانب العاطفيّة والمشاعر.

- حاجات التكامل النفسي (psychological integration needs): هي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقيّة والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

-حاجات التكامل الاجتماعي (social integration needs): وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة التقارب مع الآخرين.

-حاجات الهروب (escape needs): تعكس هذه الحاجات كلّ ما هو مرتبط بالترفيه والتسليّة.

مما سبق أجد أنّ دوافع التعرّض لدوافع الاستخدام والإشباعات تنقسم إلى فئتين هما:

– **دوافع نفسيّة:** {وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليميّة والثقافيّة.

– **دوافع طقوسيّة:** تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخياليّة وبرامج الترفيه المختلفة} .

– **تعقيب:** مما سبق يجب التأكيد أنّه يوجد العديد من الحاجات التي يسعى المتزوجين لإشباعها كالحاجة إلى الحب و الحاجة إلى الإشباع الجنسي و الحاجة إلى التواصل والأصدقاء و الحاجة إلى الأمانة والصراحة، والحاجة إلى الدعم المالي والعائلي، كما وتلعب دوراً مهماً في سلوك المتزوجين والحياة الزوجيّة، وكما لا حظنا تلعب وسائط التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إشباع الحاجات بما يسهم في تحقيق الاستقرار والتوافق لدى المتزوجين، ويجب التأكيد على أنّ إشباع الحاجات النمائيّة وتعدّدها لدى المتزوجين وتنوع أساليب تحقيقها تشكّل بعداً هامّاً في تحقيق التوازن المطلوب في حياة الزوجيّة.

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته وعينته وأدواته

أولاً-مقدمة.

ثانياً-منهج البحث.

ثالثاً-المجتمع الأصلي للبحث.

رابعاً-عينة البحث.

خامساً-أدوات البحث.

سادساً-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً. مقدمة:

تناول الفصل الحالي الإجراءات المنهجيّة التي تمّ اتّباعها من حيث: التعريف بالمنهج الذي تمّ اتّباعه في البحث، وأدواته، وكيفيّة بناء أدوات البحث، والتحقق من صدق المحكّمين والصدق التمييزي والصدق الذاتي وصدق الاتّساق الداخلي لأدوات البحث، والثبات بالإعادة وثبات الاتّساق الداخلي لأدوات البحث؛ فضلاً عن عيّنة البحث ومجتمّعه الأصلي، وإجراءات التطبيق.

ثانياً. منهج البحث:

من خلال طبيعة البحث وظروفه،{ تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرّفه الكيلاني والشريفين بأنّه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها على نحو كمّي}، يوضّح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أو على نحو كيفي حيث يصف الظاهرة ويوضّح خصائصها، كما يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والأحوال التي بين الوقائع، كما يهتمّ بتحديد الممارسات الشائعة ومعرفة الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع المستقبل (الكيلاني والشريفين،2008، 176).

ثالثاً: المجتمّع الأصلي للبحث:

شمل المجتمّع الأصلي للبحث جميع المتزوّجين المتواجدين في محافظة دمشق، والمسجل زواجهم في قصر العدل بين سنة 2009 – 2017 وقد بلغ عددهم (435576 ألف متزوّج ومتزوّجة).

رابعاً. عيّنة البحث:

لكي نضمن تمّثيل المجتمّع في العيّنة تمّ اعتماد العيّنة العنقوديّة القصديّة في السحب لأن المجتمّع غير متجانس من حيث العمر والجنس، وقام الباحث بسحبها من المجتمّع الأصلي مراعياً أن تكون مناسبة لحجمه وبما يعادل ما نسبته 0,09 بالألف من المجموع الكلّي للمجتمّع، حيث قام بتقسيم محافظة دمشق لقطاعات بناءً على التقسيمات الإداريّة للمحافظة الصادر عن مديريّة الإحصاء بدمشق، {تمّ سحب عيّنة عشوائيّة من الأحياء الموجودة في المحافظة من

خمس عشرة منطقة بعد وضع أسماء جميع الأحياء والبالغ عددهم(103حي) بصندوق ثم تمّ تطبيق أدوات البحث على المتزوّجين المتواجدين في الأحياء التي تمّ سحبها من الصندوق وهي (البرامكة، برزة، المزّة، السومريّة، عش الورور، كفرسوسة)}.

الجدول رقم (1) الأحياء التي تمّ سحب العيّنة منها في مدينة دمشق

اسم المنطقة	رقم الحي	الأحياء
الشاغور	1	الزهور
	2	الوحدة
	3	النضال
	4	باب شرقي
	5	بلال
	6	روضة الميدان
	7	ابن عساكر
	8	شاغور براني
الصالحيّة	1	المزرعة
	2	الشهداء
	3	أبو جرش
	4	شيخ محي الدين
	5	مدارس
	6	قاسيون
القدم	1	السيدة عائشة
	2	دحاديل
	3	جورة الشريباتي
	4	القدم الشرقي
	5	المصطفى
	6	القدم
	7	عسالي
القنوات	1	باب الجابية
	2	سويقة
	3	قبر عاتكة

	4	الأنصاري
	5	المجتهد
	6	القنوات
	7	الحجاز
	8	البرامكة
	9	باب سريجة
المزّة	1	فيلات غربيّة
	2	فيلات شرقيّة
	3	السومريّة
	4	مزّة 86
	5	مزّة الجبل
	6	المزّة القديمة
	7	الجلاء
	8	الربوة
المهاجرين	1	الروضة
	2	أبو رمانة
	3	المالكي
	4	الحبوبي
	5	شورى
	6	المصطبة
	7	المرابط
الميدان	1	ميدان وسطاني
	2	الدقاق
	3	الحقلة
	4	القاعة
	5	باب مصر
	6	التضامن
	7	الزاهرة
اليرموك	1	فالوجة
	2	الناصرة
	3	حطين
	4	التقدم

	5	الثامن من آذار
	6	الكرمل
برزة	1	برزة البلد
	2	عش الورور
	3	المنارة
	4	العباس
	5	حي النزهة
	6	مساكن برزة
القابون	1	حي تشرين
	2	المصانع
	3	القابون
جوبر	1	جوبر شرقي
	2	جوبر غربي
	3	المأمونيّة
	4	الاستقلال
دمّر	1	الورود
	2	العرين
	3	دمّر شرقي
	4	دمّر غربي
	5	ضاحية دمّر
دمشق القديمة	1	الحميديّة
	2	الحريقة
	3	باب توما
	4	الأمين
	5	الجورة
	6	العمارة
	7	القيمريّة
	8	الشاغور الجواني
	9	مأذنة الشحم
ركن الدين	1	الفيحاء
	2	الأيوبيّة
	3	أسد الدين

	4	النقشبندي
ساروجة	1	فارس الخوري
	2	القصور
	3	القصاع
	4	العدوي
	5	مسجد الأقصاب
	6	العقيبة
	7	ساروجا
	8	العمارة البراني
كفرسوسة	1	اللوان
	2	الفردوس
	3	الواحة
	4	كفرسوسة البلد
	5	الإخلاص
	6	مزّة بساتين

يتبين من الجدول رقم (1) أن مدينة دمشق مقسّمة إلى ست عشرة منطقة وهي (الشاغور، الصالحيّة، القدم، القنوات، المزّة، المهاجرين، الميدان، اليرموك، برزة، القابون، ركن الدين، دمّر، جوبر، دمشق القديمة، الصالحيّة) وتضم (103) حي وقد بلغ حجم العيّنة (406) متزوّج ومتزوّجة من المتواجدين في محافظة دمشق، وفيما يلي الجدول رقم (2) التوزّع الاعتدالي للعيّنة البحث:

الجدول رقم (2) اختبار كولمجروف–سميرنوف لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

المقياس	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	160.88	26.26	1.186	0.120
التواصل الاجتماعي	86.88	13.65	1.221	0.101
الحاجات النمائيّة	17.61	4.72	1.189	0.118

من قراءة الجدول السابق يتبين أن قيمة (Z) بلغت على التوالي (1.186، 1.221، 1.189) ومستوى دلالتها على التوالي (0.120، 0.101، 0.118) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي تحقق التوزّع الطبيعي.

أما حجم العيّنة بالنسبة للمجتمّع الأصلي فإنّ الجدول رقم (3) يبيّن ذلك:

الجدول رقم (3) يبيّن حجم العيّنة بالنسبة للمجتمّع الاصلي

حجم المجتمّع	حجم العيّنة	النسبة المئويّة	اسم الحي	حجم العيّنة	النسبة المئويّة
435576ألف متزوّج ومتزوّجة	406 متزوّج ومتزوّجة	0,09	البرامكة	65	%16
			برزة	75	18,47
			السومريّة	60	14,77
			عش الورور	100	24,63
			المزّة	56	13,79
			كفرسوسة	50	12,31

- **خصائص عيّنة البحث:**

تمّ توزيع أفراد عيّنة البحث بحسب متغيري الجنس والعمر وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (4) توزّع أفراد العيّنة بحسب الجنس

المتغير	الأبعاد	التكرار	النسبة المئويّة
الجنس	**ذكر**	203	%50
	أنثى	203	%50
	المجموع	406	%100

يبيّن الجدول رقم (4) توزّع أفراد العيّنة بحسب متغير الجنس، حيث بلغت أعداد الذكور المتزوّجين (196) أي ما نسبته (48,27) في حين بلغت أعداد الإناث (210)، أي ما نسبته (51,72).

الجدول رقم (5) توزّع أفراد العيّنة بحسب متغير العمر

المتغير	الأبعاد	التكرار	النسبة المئويّة
العمر	18- 31 سنة	110	% 27,31
	41- 51 سنة	140	% 34,48

	51- 60 سنة	120	%29,55
	60 سنة فأكثر	36	% 8,66
	المجموع	406	%100

يبيّن الجدول السابق توزّع أفراد العيّنة بحسب متغير العمر، حيث بلغت أعداد المتزوّجين بين 18 -31 سنة (110) أي ما نسبته 27,09%، بينما بلغت أعداد المتزوّجين بين41-51 سنة (140) أي ما نسبته (34,48 %)، كما وبلغت أعداد المتزوّجين بين 51-60 سنة (120) بنسبة بلغت (29,55%)، في حين بلغت أعداد المتزوّجين بين 60سنة فأكثر (36) وبنسبة (8,66 %).

خامساً. أدوات البحث:

للتحقق من الفرضيّات والأهداف وللإجابة عن الأسئلة تمّ استخدام ثلاث أدوات هي:

1- استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من إعداد الباحث.

2- مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث.

3- استبانة الحاجات النمائيّة للمتزوّجين من إعداد الباحث.

3.1. استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي:

تمّثّلت إجراءات إعداد استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وتطبيقها فيما يلي:

. الصورة الأوليّة للاستبانة: من أجل بناء بنود ومحاور الاستبانة بصورتها الأوليّة؛ تمّ القيام بتصميم الاستبانة في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متّبعاً الخطوات التاليّة:

- الاطّلاع على العديد من أدبيات ودراسات علم النفس العام، وعلم نفس الاتصال وعلم النفس الاجتماعي.
- إضافة إلى الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة مثل (دراسة خضر، 2009)، (المصري، 2010)، (نجادات، 2012)، (منصور، 2012)، (الأشرم، 2015) التي تناولت متغيّرات البحث الحالي في أحد جوانبها كما هي مبينة في الجانب النظري للبحث، والمقاييس الموجودة فيها التي تمّ إعدادها من قبل الباحثين أو المترجمة أو المعرَّبة.

. تحديد جوانب ومحاور الاستبانة:

من أجل تحديد جوانب ومحاور الاستبانة وبناءً على ما سبق ذكره أخذ بالحسبان الأساسيات عند وضع بنود الاستبانة ومحاورها، وهي التي أشار إليها عبد الخالق في كتابه (استخبارات الشخصيّة (عبد الخالق،2002، 23)، وتتلخّص في تحديد السمة المطلوب قياسها بشكل دقيق، والتأكّد من أنَّ كل عبارة تتعلق بموضوعات مهمة، وتجنب البنود السلبيّة، واستخدام لغة دقيقة سهلة.

. اختيار بنود الاستبانة:

تمّ الحرص عند اختيار بنود الاستبانة أن تكون العبارات واضحة المعنى، سهلة اللغة، قصيرة، ومتناسبة مع المخزون اللغوي للمتزوّجين.

وقد تمّ الاستفادة من بعض أدوات البحوث السابقة والاختبارات التي تمّ الاطّلاع عليها (كاستبيان استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لنرمين خضر، وليلى جرار)، وتمّ استخدام بعض عباراتها بعد القيام بتعديلها بمرادفات سهلة الفهم على المتزوّج والمتزوّجة، وتمّت صياغة بعض العبارات الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعادها المختلفة.

. تتألف استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من قسمين:

- **مقدمة:** (توضيح هدف الاستبانة).

- **المحاور والاسئلة التي تتألف منها الاستبانة:**

1- عادات وأنماط استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وتشمل 3 أسئلة.

2- تفضيلات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وتتضمّن 3 أسئلة.

. تحكيم الصورة الأوليّة للاستبانة:

تمّ عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسيّة المختصّين في كليّة التربية في جامعة دمشق وعددهم (10) محكّمين. (الملحق رقم /1/ ص/162/).

ثم تمّ تعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكّمين سواء أكان ذلك من خلال إضافة بعض المفردات والبنود أو حذفها أو تعديل صياغتها، ومدى ارتباط كل منها بالمجال الذي تخصّه، فبرزت أهمّ ملاحظات السادة المحكّمين على النحو التالي:

- تحديد عدد الأسئلة بشكل مناسبٍ لكل محور من المحاور المؤلفة للاستبانة.
- إعادة صياغة بعض الأسئلة بلغة المخاطب.
- تمّ حذف سؤال واحد هو: ماهي الفترات المفضّلة في المحور الثالث.
- تدقيق لغوي ومطبعي للاستبانة.
- حذف بعض الكلمات الغامضة.
- إجراء تحليل عاملي أو صدق تمييزي لتصبح الاستبانة أكثر قوة.
- وضع الأسئلة المناسبة والممثّلة لكل محور بشكل صحيح.

3 . الصورة النهائيّة للاستبانة:

- تمّ إعداد الاستبانة في صورتها النهائيّة في ضوء ملاحظات المحكّمين الملحق رقم (2) في ص (170)، وتألّفت الاستبانة من قسمين وهما:

1-المقدمة: ويوضّح الهدف الذي وضعت من أجله الاستبانة.

2- ويشمل الأسئلة والمحاور التي تألّفت منها الاستبانة وتكونّت من محورين وخمسة أسئلة وهي على النحو التالي:

- **الجزء الأول:** عادات وأنماط استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وتشمل ثلاثة أسئلة.

- **الجزء الثاني:** تفضيلات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وتتضمّن سؤالين.

محتوى الاستبانة في صورتها النهائيّة:

اشتملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء رئيسيّة، حيث احتوى كل جزء على عدد من الأسئلة على النحو التالي:

الجدول رقم (6) يبيّن محاور استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

الأجزاء	رقم السؤال
الجزء الثاني: (عادات وأنماط الاستخدام)	1،2،3
الجزء الثالث: (تفضيلات الاستخدام)	4،5

ويتمّ الإجابة على كل سؤال من خلال عدّة خيارات وترك الإجابة في الخيار الأخير مفتوحة وتعبّر الدرجة (23) عن الدرجة الكلّيّة لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والدرجة 12 تعبّر عن الاستخدام المتوسّط، والدرجة 6 تعبّر عن الاستخدام المنخفض.

. الدراسة الاستطلاعيّة للاستبانة:

تألّفت العيّنة الاستطلاعيّة من 50 زوج وزوجة من خارج العيّنة الرئيسيّة.

وتمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة، كما تمّ استبعادهم من عيّنة البحث الأساسيّة، وقد تمّ: التأكّد من وضوح عبارات الاستبانة، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاستبانة.

وللدراسة الاستطلاعيّة أهمّيّة خاصّة من حيث أنّها تفيد الباحث في التحقق من إمكانات تنفيذ الدراسة الرئيسيّة والحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة {كما تعتبر الدراسة الاستطلاعيّة بمثابة المراجعة النهائيّة للاستبانة، حتى نتأكّد من أنَّ مفردات الاستبانة واضحة ومفهومة، وكذلك تعليماتها، وكلّ ما يتعلق بها، ليصلح بعدها تطبيق الاستبانة، ويتّضح من خلالها الزمن اللازم للتطبيق (الكيلاني، 2008، ص 36)}.

. دراسة صدق الاستبانة:

. صدق المحكّمين للاستبانة:

اعتمد في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحكّمين إذ تمّ عرضها بشكلها الأولي على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (10) من أعضاء الهيئة التدريسيّة في كليّة التربية بجامعة دمشق، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة الاستبانة، وصلاحيتها للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف وإضافة وتعديل صياغة؛ وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس انظر الملحق رقم (2) (167).

. الصدق التمييزي:

تمّ إجراء الصدق التمييزي بتطبيق الاستبانة على العيّنة الاستطلاعيّة التي بلغ عددها (50) متزوّج ومتزوّجة للتأكّد من صدق الاستبانة، وتمّ إجراء اختبار الصدق التمييزي على الثلث الأعلى وهم (16) فرداً من أفراد العيّنة والثلث الأدنى ويمثّل (16) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعيّة لاستجابات أفراد عيّنة البحث، وفق درجاتهم الكلّيّة على الاستبانة والبنود الكلّيّة لكلّ محور، وإهمال (17) فرداً من الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتّبت البنود تصاعديّاً وعولجت النتائج إحصائيّاً باستخدام معامل (مان – وتني) اللابار امتري لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يبيّن الفروق بين الدرجة العليا والدنيا لأفراد عيّنة البحث

الصدق التمييزي		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	القيمة الاحتماليّة
المحور الأول: (عادات وأنماط الاستخدام)	1.00	16	7.00	91.00	4.424	0.000
	3.00	16	20.00	260.00		
	المجموع	32				
المحور الثاني: (تفضيلات الاستخدام)	1.00	16	7.00	91.00	4.385	0.000
	3.00	16	20.00	260.00		
	المجموع	32				
المجموع الكلّي	1.00	16	7.00	91.00	4.373	0.000
	3.00	16	20.00	260.00		
	المجموع	32				

يُلاحظ من الجدول السابق أن معامل (مان – وتني) للاستمارة الرئيس والمجموع الكلّي (z=4.3737) وليس هناك مشاهدات مشتركة بين الفئة العليا والفئة الدنيا ومستوى الدلالة

(P=0.000)، وهناك فروق بين الفئتين، إذاً فالصدق التمييزي للمقياس مرتفع، ويُمكن اعتماد الأداة لإنجاز البحث.

. صدق البناء الداخلي:

تمّ القيام بإجراء معامل الارتباط بين درجات المجموع الكلّي ودرجات كلّ سؤال من أسئلة الاستبانة، كما يظهر في الجدول رقم (8):

الجدول (8) يبيّن درجة صدق البناء الداخلي لاستبانة التواصل الاجتماعي

العبارات	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1-ما معدل استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي.	.602	0.000
2-ما هو عدد ساعات استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي.	.620	0.000
3-ظهور اسمي المستعار يعطيني حريّة في التعبير عن آرائي ووجهة نظري في القضايا المطروحة.	.573	0.000
4-عدم ثقتي بقدرتي على الكتابة بشكل قوي.	.332	0.012
5-أخشى التهكم الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركاتي المختلفة.	.395	0.005
6-ماهي أكثر وسائط التواصل الاجتماعي تفضيلاً لديك في الاستخدام.	.706	0.000
7-ماهي أكثر الموضوعات والقضايا التي تتفاعل معها عند استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي.	.561	0.000

يظهر الجدول (8) اتّساقاً جيّداً إذ أنّ معاملات الارتباط بين كلّ سؤال والدرجة الكلّيّة للاستبانة ككل تظهر قيمة ذات دلالة إحصائيّة، فقيمة مستوى الدلالة المحسوب (Sig) المقابل لكلّ منها أقلّ من مستوى الدلالة الافتراضي 0,05 أي هناك صدق بناء داخلي للاستبانة.

2- ثبات الاستبانة:

للتأكّد من ثبات الاستبانة تمّ الاعتماد على ما يلي:

طريقة الثبات بالاتّساق الداخلي:

تمّ القيام بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، Cornbrash'sAlpha، الذي يستخدم لقياس ثبات العبارات التي تقيس بعد ما، وتمّ الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ الكلّي لقياس ثبات الاستبانة ككل، فكانت النتائج الموضحة فيما يلي.

الجدول رقم (9) يبيّن معامل ألفا كرونباخ الكلّي لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

الأداة	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول: (عادات وأنماط الاستخدام)	0.779
المحور الثاني: (تفضيلات الاستخدام)	0.761
استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي	0.805

يظهر الجدول السابق أنّ موثوقيّة محوري الاستبانة والاستبانة ككل جيدة إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل وكما هو واضح (0,805)}.

2-ثبات الإعادة: تمّ القيام أيضاً بالتحقق من مستويات الثبات باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار، فقام بتطبيق استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على عيّنة من المتزوّجين بلغ قوامها(50) متزوّج ومتزوّجة، ثمّ بعد مرور أسبوعين قام بإعادة تطبيق الاستبانة على الأفراد أنفسهم وبعد ذلك تمّ حساب معامل الترابط (بيرسون) بين درجات أفراد عيّنة البحث الاستطلاعيّة في التطبيقين الأول والثاني،فبيّنت النتائج وجود مستويات ارتباط عالية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، فقد بلغ مستوى الارتباط (0,869)، وهو ما يبيّنه الجدول التالي:

الجدول رقم (10) معامل الارتباط بيرسون لثبات الإعادة

لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

الأداة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة
المحور الأول: (عادات وأنماط الاستخدام)	0.745**	دالة عند 0.000
المحور الثاني: (تفضيلات الاستخدام)	0.773**	دالة عند 0.000
استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي	0.869**	دالة عند 0.000

يتضح من الجدول أنّ جميع قيم معاملات الترابط مرتفعة، بالمقارنة مع القيمة الاحتماليّة (0.00) مما يدلّ على ثبات المقياس، الأمر الذي يجعله صالح للاستخدام.

ثانياً- مقياس التوافق الزواجي:

- **وصف المقياس في صورته الأولى:** من أجل بناء بنود المقياس بصورته الأوليّة؛ قام الباحث بتصميم المقياس في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متّبعاً الخطوات التاليّة:

- الاطّلاع على العديد من الأدبيات النظريّة في التوافق، والتوافق الزواجي.

إضافة إلى الاطّلاع على الكثير من الدراسات والمقاييس الموجودة التي تمّ إعدادها من قبل باحثين مثل (دراسة نرمين خضر بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة، ودراسة حمادي ومخادمة بعنوان التوافق الزواجي لدى عيّنة من الرجال المتزوّجين في ضوء بعض المتغيّرات.

- **يتألّف المقياس في صورته الأوليّة من قسمين:**

أ- المقدمة (توضّح الهدف من تطبيق المقياس).

ب- بنود المقياس، والبالغ عددها (53) بنداً للمقياس وأربعة أبعاد يتألّف منها المقياس.

- **محتوى المقياس:**

اشتمل المقياس على مجموعة بنود للتعرّف على درجة التوافق الزواجي للمتزوّجين، البالغ عدد بنودها (53). وتشتمل على **الأبعاد** الآتية:

- البعد الأول: المودة والسعادة الزوجيّة.

- البعد الثاني: السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة.

- البعد الثالث: الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية.

- البعد الرابع: حلّ المشكلات الزوجيّة.

وتتمّ الإجابة على بنود المقياس من خلال مقياس ليكرت الخماسي للإجابة حيث يكون هناك خمسة خيارات للإجابة وهي على النحو التالي :(ينطبق بشدة، ينطبق، ينطبق بدرجة متوسّطة، لا ينطبق، لا ينطبق مطلقاً)، وقد بلغت الدرجة الكلّيّة للمقياس(265) وتعبّر عن درجة عالية من التوافق الزواجي، وتعبّر الدرجة(159) عن درجة متوسّطة من التوافق الزواجي، وتعبّر

الدرجة (106) فما دون عن درجة ضعيفة من التوافق الزواجي، ويقابل هذه الخيارات الدرجات(1،2،3،4،5) مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات الإيجابيّة والعبارات السلبيّة، وفق الآتي:

الجدول (11) توزّع بنود مقياس التوافق الزواجي

أبعاد المقياس	البنود الإيجابيّة	البنود السلبيّة
البعد الأول: (المودة والسعادة الزوجيّة).	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 ، 10، 11، 12، 13، 14	15 ، 16
البعد الثاني: (السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة).	17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 27، 28، 29	25، 26، 30
البعد الثالث: (الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية).	31، 32، 33، 34، 35، 37، 38، 39	36، 41، 42
البعد الرابع: (حل المشكلات الزوجيّة).	53، 51، 48	43، 44، 45، 46، 47، 49، 50، 52،

. صدق المحكّمين للمقياس:

تمّ الاعتماد في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكّمين إذ تمّ عرضه بشكله الأولي على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (10) من أعضاء الهيئة التدريسيّة في كليّة التربية بجامعة دمشق، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة المقياس، وصلاحيته للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف و إضافة و تعديل صياغة؛ ثم أبدى المحكّمون العديد من الملاحظات والتعديلات المهمة التي أسهمت في إخراج المقياس في صورته النهائيّة الملحق رقم(4) حيث كان مؤلف في صورته الأولى من ستة أبعاد (54) عبارة فأصبح بعد التعديلات مكوّن من أربع أبعاد و(53) عبارة نسخة موجهة للزوج ونسخة موجهة للزوجة ، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

. الصدق التمييزي: تمّ القيام باستخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال المقارنة بين الأداء في مجموعتين متطرفتين مؤلفة من(50) متزوّج ومتزوّجة للتأكّد من صدق المقياس، باستخدام معامل (مان – وتني) اللابار امتري لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (12):

الجدول (12) يبيّن الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزواجي

الصدق التمييزي		العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	القيمة الاحتماليّة
المودة والسعادة الزوجيّة	1.00	16	10.66	170.50	3.532	0.000
	3.00	16	22.34	357.50		
	المجموع	32				
السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة	1.00	16	8.50	136.00	4.839	0.000
	3.00	16	24.50	392.00		
	المجموع	32				
الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية	1.00	16	9.38	150.00	4.304	0.000
	3.00	16	23.63	378.00		
	المجموع	32				
حل المشكلات الزوجيّة	1.00	16	11.56	185.00	2.988	0.003
	3.00	16	21.44	343.00		
	المجموع	32				
المجموع الكلّي	1.00	16	8.50	136.00	4.828	0.000
	3.00	16	24.50	392.00		
	المجموع	32				

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ معامل (مان – وتني) لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا كانت بمستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الفئتين، إذاً فالصدق التمييزي للمقياس مرتفع، ويُمكن اعتماد الأداة لإنجاز البحث.

- **صدق البناء الداخلي لفقرات المقياس:**

أمّا درجة الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلّيّة للمقياس، فقد أوضحت النتائج ما يلي:

الجدول (13) يبيّن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلّيّة لمقياس التوافق الزواجي موجّه للزوجين معاً

العبارات	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1-أشعر بالسعادة لأنني تزوّجت.	.311*	0.028
2-أخرج مع زوجي(زوجتي) للتنزّه في وقت الفراغ.	.328*	0.02

3-عدم قيامي بواجباتي الزوجيّة يثير الخلاف بيني وبين زوجي(زوجتي).	.428**	0.002
4-أتقبل زوجي (زوجتي) بكلّ سلبياتها وإيجابياتها.	.585**	0.000
5-أخشى الفشل في حياتنا الزوجيّة.	.456**	0.001
6-أشعر بالرضا والسعادة في حياتنا الزوجيّة.	.290*	0.041
7-من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.	.307*	0.03
8-تعتبر حياتنا الزوجيّة مجازفة بالنسبة لي.	.313*	0.027
9-أتشاجر مع زوجي(زوجتي) لأتفه الأسباب.	.487**	0.000
10-أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجي(زوجتي)	.378**	0.007
11-أتذكّر زوجي (زوجتي) بالهدايا في المناسبات وغيرها.	.496**	0.000
12-أشتاق لعودة زوجي (زوجتي) عندما تخرج خارج المنزل.	.322*	0.023
13-أشعر زوجي(زوجتي) بالحنان والعطف.	.555**	0.000
14-أقدّر زوجي(زوجتي) واحترمها.	.311*	0.028
15-لا يوجد أيّ تقارب بيني وبين زوجي (زوجتي).	.328*	0.02
16-لا يوجد في حياتنا الزوجيّة أيّ تعاون.	.747**	0.000
17-أهتمّ بزوجي(زوجتي) رغم كثرة مشاغلي.	.676**	0.000
18-أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجي(زوجتي).	.407**	0.003
19-أعمل بجدّ لإسعاد زوجي(زوجتي).	.489**	0.000
20-أسمع زوجي(زوجتي) أجمل العبارات لإشعارها بالسعادة	.419**	0.002
21-أمضي أوقات سعيدة مع زوجي(زوجتي).	.324*	0.022
22-أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجيّة.	.560**	0.000
23-أؤدّي واجباتي الزوجيّة بسعادة.	.651**	0.000
24-أكتم أسرار زوجي (زوجتي) ولا أحدث بها أحد.	.535**	0.000
25-يسود حياتي الزوجيّة النكد والشجارات.	.489**	0.000
26-أجد راحتي في ابتعاد زوجي(زوجتي) عنّي من فترة إلى أخرى.	.496**	0.000

27-أرى أنّ زوجي(زوجتي) أقرب صديقة لي.	.556**	0.000
28-أواجه الأزمات الماليّة مع زوجي(زوجتي) بشجاعة وصبر.	.324*	0.022
29-يميل زوجي(زوجتي) إلى ملاطفتي.	.556**	0.000
30-أعتقد أنّ زواجنا ليس ناجحاً.	.647**	0.000
31-أسعى لتحمّل واجباتي الزوجيّة بكلّ كفاءة.	.375**	0.007
32-أساعد زوجي(زوجتي) على القيام بأعمال المنزل.	.561**	0.000
33-أشعر بالقلق على صحة زوجي(زوجتي).	.391**	0.005
34-أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.	.685**	0.000
35-أتغاضى عن عيوب زوجي(زوجتي).	.601**	0.000
36-ألجأ إلى أسلوب القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي	.579**	0.000
37-أتشارك مع زوجي (زوجتي) في اتخاذ القرارات التي تخصّ أفراد الأسرة.	.689**	0.000
38-أراعي الظروف التي تمرّ بها زوجي (زوجتي).	.556**	0.000
39-أستمع لرأي زوجي في أيّ موضوع.	.647**	0.000
40-غالباً ما يرتفع صوت زوجي(زوجتي) أثناء معالجتنا للقضايا التي نواجهها.	.658**	0.000
41-أشعر أنّ القلق والتوتر يسيطر على حياتنا.	.493**	0.000
42-أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والاقارب.	.570**	0.000
43-أعمل بجد للتغلب على الخلافات الزوجيّة.	.537**	0.000
44-أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهوّر والاندفاع في بعض المواقف	.607**	0.000
45-أنزعج من تصرفات زوجي(زوجتي).	.409**	0.003
46-أرى أنّ تدخل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.	.491**	0.000
47-غالباً ما تنتهي مناقشاتي مع زوجي(زوجتي) بتبادل الشتائم والإهانات.	.604**	0.054

48-أصبحت اختلق المنازعات والمشاكل.	.476**	0.000
49-أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.	.363**	0.01
50-تتميّز علاقاتي الاجتماعية بالسلبيّة.	.580**	0.000
51-أسعى دائماً إلى تحسين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجي (زوجتي).	.537**	0.000
52-أتشاجر مع زوجي(زوجتي) بدون سبب.	.537**	0.000
53-أحلّ جميع المشاكل والأزمات بهدوء.	.555**	0.000

يظهر الجدول السابق اتّساقاً جيّداً إذ كانت معاملات ارتباط بيرسون بين كل من هذه المتغيّرات ومتوسّط الأجوبة عن كامل المحور معنويّة وذلك كما يبدو واضحاً من قيم مستويات الدلالة المحسوبة (Sig) التي كانت أدنى من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05.

- **ثبات مقياس التوافق الزواجي:** للتأكّد من ثبات مقياس التوافق الزواجي استخدم الباحث الطرق التاليّة:

. طريقة الثبات بالاتّساق الداخلي: قام الباحث بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (14) يبيّن قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس التوافق الزواجي

الابعاد	قيمة ألفا كرونباخ
المودة والسعادة الزوجيّة	0.868
السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة	0.822
الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية	0.879
حل المشكلات الزوجيّة	0.843
مقياس التوافق الزواجي	0.935

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.935) وهو معامل يدلّ على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

. **طريقة الثبات وفق التجزئة النصفيّة:** قام الباحث بحساب قيمة (سبيرمان براون)، وهي:

الجدول (15) قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس التوافق الزواجي

الابعاد	معامل سبيرمان براون
المودة والسعادة الزوجيّة	0.888
السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة	0.769
الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية	0.881
حل المشكلات الزوجيّة	0.831
مقياس التوافق الزواجي	0.935

بلغ معامل سبيرمان براون(0.935) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

2- **ثبات الإعادة:** تمّ تطبيق مقياس التوافق الزواجي على عيّنة من المتزوّجين بلغ حجمها (50) متزوّج ومتزوّجة، ومن ثمّ تمّ إعادة التطبيق على أفراد العيّنة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تمّ حساب معامل الترابط (بيرسون) بين درجات أفراد عيّنة البحث في التطبيقين الأول والثاني، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (16) معامل الترابط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التوافق الزواجي

الابعاد	معامل الترابط بيرسون	القيمة الاحتماليّة
المودة والسعادة الزوجيّة	0.847	0.000
السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجيّة	0.800	0.000
الرحمة المتبادلة والمعاملة الإنسانيّة والاجتماعية	0.836	0.000
حل المشكلات الزوجيّة	0.804	0.000
مقياس التوافق الزواجي	0.881	0,000

يتضح من الجدول أنّ جميع قيم معاملات الترابط مرتفعة، بالمقارنة مع القيمة الافتراضية0,05 مما يدل على ثبات المقياس، الأمر الذي يجعله صالح للاستخدام.

ثالثاً-استبانة الحاجات النمائيّة:

تمّ إعداد استبانة الحاجات النمائيّة وصممت لقياس أهمّ الحاجات النمائيّة التي يحققها المتزوّجون من استخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي، وشملت محاورها أهمّ الأبعاد التي تعبّر عن الحاجات النمائيّة للمتزوّجين.

- **صوغ الاستبانة في صورتها الاولى:** من أجل بناء بنود الاستبانة بصورتها الأوليّة؛ قام الباحث بتصميمها في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متّبعاً الخطوات التاليّة:

- الاطّلاع على العديد من أدبيات الحاجات النفسيّة، والحاجات النمائيّة.

إضافة إلى الاطّلاع على بعض الدراسات والاستبانات الموجودة التي تمّ إعدادها من قبل باحثين مثل (دراسة شوكت بعنوان الحاجات النفسيّة ومصادر إشباعها ودراسة نيوني بعنوان الحاجات النفسيّة وعلاقتها بالدافعيّة للإنجاز.

- **تألّفت الاستبانة في صورتها الأوليّة من قسمين:**

أ-**القسم الأول:** ويتضمّن المقدمة (توضّح الهدف من تطبيق الاستبانة).

ب-**القسم الثاني:** ويضمّ بنود الاستبانة، والبالغ عددها (39) بنداً للاستبانة وخمسة أبعاد تتألف منها الاستبانة.

- **محتوى الاستبانة:**

اشتملت الاستبانة على مجموعة بنود للتعرّف على أهمّ الحاجات النمائيّة للمتزوّجين، البالغ عدد بنودها (39). وتشتمل على **الأبعاد** الآتيّة:

- البعد الأول: الحاجات المعرفيّة/المعلومات.
- البعد الثاني: الحاجات الوجدانيّة والسيكولوجيّة.
- البعد الثالث: الحاجات الشخصيّة.
- البعد الرابع: حاجات اجتمّاعيّة.
- البعد الخامس: حاجات الهروب من الواقع.

وتتمّ الإجابة على بنود الاستبانة من خلال مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة حيث يكون هناك ثلاثة خيارات للإجابة وهي على النحو التالي:(نعم، أحيانا لا)، ويقابل هذه الخيارات الدرجات(3،2،1) مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات الإيجابيّة والعبارات السلبيّة وفق الآتي:

الجدول (17) توزّع بنود استبانة الحاجات النمائيّة على أبعادها

أبعاد المقياس	البنود الإيجابيّة	البنود السلبيّة
البعد الأول: (الحاجات المعرفيّة/المعلومات)	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8	
البعد الثاني: (حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة.).	10، 11، 12، ، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20،	13
البعد الثالث: (حاجات شخصيّة)	9، 21، 22، 23،24، 25، 26	
البعد الرابع: (حاجات اجتماعيّة)	8، 27، 28، 29، 30، 31، 32	
البعد الخامس: حاجات الهروب من الواقع	33، 34، 35، 36، 37، 38، 39	

. صدق المحكّمين للاستبانة:

تمّ الاعتماد في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحكّمين إذ تمّ عرضها بشكلها الأولي على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (10) من أعضاء الهيئة التدريسيّة في كليّة التربية بجامعة دمشق، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة الاستبانة، وصلاحيتها للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف و إضافة و تعديل صياغة؛ ثم أبدى المحكّمين العديد من الملاحظات والتعديلات المهمة التي أسهمت في إخراج الاستبانة في صورتها النهائيّة الملحق رقم(1) حيث كانت مؤلفة في صورتها الأولى من ستة أبعاد (40) عبارة فأصبحت بعد التعديلات مكوّنة من أربعة أبعاد و(39) عبارة وموجّهة للزوج والزوجة وتعبّر الدرجة 117عن درجة عالية من إشباع الحاجات النمائيّة، والدرجة 64 تعبّر عن مستوى متوسط من إشباع

الحاجات النمائيّة، والدرجة 45 فما دون تعبّر عن مستوى منخفض من إشباع الحاجات النمائيّة من جراء استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في الاستبانة.

. الصدق التمييزي: تمّ القيام بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة بلغ عددها (50) متزوّج ومتزوّجة للتأكّد من صدقها، وتمّ اختبار الصدق التمييزي على الدرجة الكلّيّة للمقياس بين الثلث الأعلى، وهم (16) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعيّة، والثلث الأدنى، وهم (16) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعيّة لاستجابات أفراد عيّنة البحث، وفق درجاتهم الكلّيّة على المقياس والبنود الكلّيّة لكلّ محور، وإهمال (17) فرداً من الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تصاعدياً وعولجت النتائج إحصائيّاً باستخدام معامل (مان – وتني) اللابارامتري لدلالة الفروق بين الربعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (18):

الجدول (18) الصدق التمييزي لاستبانة الحاجات النمائيّة

الصدق التمييزي		العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	القيمة الاحتماليّة
الحاجات المعرفيّة/المعلومات	1.00	16	11.41	182.50	3.096	0.002
	3.00	16	21.59	345.50		
	المجموع	32				
حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة	1.00	16	9.00	144.00	4.543	0.000
	3.00	16	24.00	384.00		
	المجموع	32				
حاجات شخصيّة	1.00	16	8.84	141.50	4.652	0.000
	3.00	16	24.16	386.50		
	المجموع	32				
حاجات اجتماعيّة	1.00	16	8.94	143.00	4.597	0.000
	3.00	16	24.06	385.00		
	المجموع	32				
حاجات الهروب من الواقع	1.00	16	8.94	143.00	4.597	0.000
	3.00	16	24.06	385.00		
	المجموع	32				

المجموع الكلّي	1.00	16	8.50	136.00	4.841	0.000
	3.00	16	24.50	392.00		
	المجموع	32				

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ معامل (مان – وتني) لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا كانت بمستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الفئتين، إذاً فالصدق التمييزي للمقياس مرتفع، ويُمكن اعتماد الأداة لإنجاز البحث.

. صدق البناء الداخلي:

تمّ حساب درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلّيّة لاستبانة الحاجات النمائيّة وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (19) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلّيّة لاستبانة الحاجات النمائيّة

العبارات	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1–أعتبر أنّ وسائط التواصل الاجتماعي مصدر موثوق للمعلومات.	.754**	0.000
2–أتبادل الأخبار والمعلومات من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	.452**	0.001
3–أتعرّف كيف يفكّر الآخرون عبر وسائط التواصل الاجتماعي.	.354*	0.012
4–تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على أخبار الآخرين.	.394**	0.005
5–تمكنني وسائط التواصل الاجتماعي من معرفة ما يدور حولي بسرعة.	.569**	0.000
6–تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على كلّ جديد.	.433**	0.002
7–أتبادل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي الخبرات مع الآخرين.	.284*	0.046
8–أستخدم وسائط التواصل الاجتماعي كنوع من الفضول وحب الاطّلاع.	.600**	0.000
9–أتعرف من خلال وسائط التواصل الاجتماعي على القوانين والقواعد التي تخدم عملي.	.754**	0.000
10–تمكنني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن حبي وانتمّائي للوطن	.744**	0.000
11–أعبر عن آرائي عبر وسائط التواصل الاجتماعي دون تحمل مسؤوليّة.	.500**	0.000
12–تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتخلّص من ضغوط العمل.	.388**	0.005
13–تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بوجودي كجزء من العالم.	.330*	0.019
14–تمكنني وسائط التواصل الاجتماعي من مساعدة الآخرين على النجاح في	.538**	0.000

حياتهم.		
15-تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بالمتعة من خلال تواصلي مع الآخرين.	.415**	0.003
16-تمنحني وسائط التواصل الاجتماعي الشعور بالثقة لإيجاد حلّ لكلّ ما أواجهه من صعوبات.	.705**	0.000
17-تمكنني وسائط التواصل الاجتماعي من دعم أفكار اجتمّاعيّة معيّنة (أعمال خيريّة).	.597**	0.000
18-أجد في وسائط التواصل الاجتماعي ما يحسّن ويطور من قدراتي	.415**	0.003
19-تفسح لي وسائط التواصل الاجتماعي المجال في التعبير عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.	.591**	0.000
20-أقوم عبر وسائط التواصل الاجتماعي بالاستفادة من نماذج حياة الشعوب الأخرى.	.754**	0.000
21-تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بأنني مميز.	.296*	0.037
22-أسعى لأن أكون شخصاً متحضّراً باستخدامي لوسائط التواصل الاجتماعي في نظر الآخرين.	.591**	0.000
23-تمكنني وسائط التواصل الاجتماعي من تطوير تخصصي المهني.	.573**	0.000
24-أبحث عن فرص عمل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	.626**	0.000
25-أستطيع من خلال وسائط التواصل الاجتماعي إيصال صوتي ومشكلاتي للمسؤولين.	.357*	0.011
26-تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي على اتصال بأفراد عائلتي التي أنتمي إليها	.692**	0.000
27-تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أشارك الآخرين الأفراح والأحزان.	.627**	0.000
28-تجنبني وسائط التواصل الاجتماعي التعامل المباشر مع الآخرين.	.547**	0.000
29-تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أجدد الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم.	.794**	0.000
30-وسعت وسائط التواصل الاجتماعي من علاقاتي الاجتماعيّة.	.794**	0.000
31سهّلت وسائط التواصل الاجتماعي لي الاتصال مع الأهل والأصدقاء.	.600**	0.000
32-أتمكّن من خلال وسائط التواصل الاجتماعي من كسر حالة الملل.	.654**	0.000
33-تساعدني وسائط التواصل الاجتماعي على إيجاد نافذة للابتعاد عن مشكلاتي.	.665**	0.000

34-أتغلّب على الإحساس بالوحدة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	.552**	0.000
35-يصعب عليّ التخلص من عادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	.591**	0.000
36-عزّزت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين	.555**	0.000
37-تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتبنّى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين.	.414**	0.003
38-تمكنّني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن آرائي بحريّة مطلقة	.439**	0.001
39-عززت وسائط التواصل الاجتماعي أرائي عندما اطّلعت على آراء الآخرين.	.588**	0.000

يظهر الجدول (19) السابق اتّساقاً جيّداً أيضاً إذ أنّ معاملات الارتباط بين كلّ سؤال ومتوسّط الأجوبة عن أسئلة هذا المحور عامة تظهر قيمة معنويّة وذات دلالة إحصائيّة أيضاً، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (Sig) المقابل لكلّ منها أقلّ من مستوى الدلالة الافتراضية0.05.

2- مؤشرات ثبات استبانة الحاجات النمائيّة: قام الباحث بالاستعانة بأكثر من طريقة للتحقق من مؤشرات الثبات لمقياس الحاجات النمائيّة:

. طريقة الثبات بالاتّساق الداخلي: قام الباحث بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (20) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لاستبانة الحاجات النمائيّة للمتزوّجين

الأداة	معامل كرونباخ ألفا
الحاجات المعرفيّة/المعلومات	0.762
حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة	0.815
حاجات شخصيّة	0.680
حاجات اجتماعيّة	0.864
حاجات الهروب من الواقع	0.707
استبانة الحاجات النمائيّة	0.930

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.93) وهو معامل يدلّ على درجة ثبات عالية للاستبانة يمكن الوثوق بها.

. طريقة الثبات وفق التجزئة النصفيّة: قام الباحث بحساب قيمة (سبيرمان براون)، وهي:

الجدول (21) يبيّن قيمة معادلة (سبيرمان براون) لاستبانة الحاجات النمائيّة

الأداة	معامل سبيرمان براون
الحاجات المعرفيّة/المعلومات	0.752
حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة	0.702
حاجات شخصيّة	0.814
حاجات اجتماعيّة	0.849

حاجات الهروب من الواقع	0.784
استبانة الحاجات النمائيّة	0.839

بلغ معامل سبيرمان براون(0.83) وهو معامل يدلّ على درجة ثبات عالية للاستبانة يمكن الوثوق بها.

. **ثبات الإعادة:** تمّ الكشف عن مؤشرات الثبات باستخدام طريقة الثبات بالإعادة، فتمّ تطبيق استبانة الحاجات النمائيّة على عيّنة من المتزوّجين بلغ حجمها (50) متزوّج ومتزوّجة، ومن ثم تمّ إعادة التطبيق على أفراد العيّنة نفسها بعد مضي أسبوعين بين التطبيقين، وبعد ذلك تمّ حساب معامل الترابط (بيرسون) بين درجات أفراد عيّنة البحث الاستطلاعيّة في التطبيقين الأول والثاني، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (22) معامل الترابط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لاستبانة الحاجات النمائيّة

الأداة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة
الحاجات المعرفيّة/المعلومات	0.879	0.000
حاجات وجدانيّة/ سيكولوجيّة	0.873	0.000
حاجات شخصيّة	0.896	0.000
حاجات اجتماعيّة	0.903	0.000
حاجات الهروب من الواقع	0.923	0.000
استبانة الحاجات النمائيّة	0.899	0.000

يتضح من الجدول أنّ جميع قيم معاملات الترابط مرتفعة، بالمقارنة مع القيمة الافتراضية مما يدل على ثبات المقياس، الأمر الذي يجعله صالح للاستخدام.

سادساً. الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في البحث:

تمّ إدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لمعالجتها إحصائيّاً وفق حزمة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة والنفسيّة الـ (SPSS) حيث تمّ استخدام مجموعة من القوانين:

. المتوسّط الحسابي.
. الانحراف المعياري.
. تحليل التباين الأحادي (أنوفا).
. اختبار (مان ويتني) ذي الرتب المؤشّرة لدلالة الفروق بين الدرجات.
. ت ستودينت لدلالة الفروق بين المتوسّطات.
. معامل سبيرمان براون.
. معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الخامس: نتائج البحث

عرض وتحليل ومناقشة

أولاً- الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها.

ثانياً- نتائج فرضيات البحث.

ثالثاً- مقترحات البحث.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، قسِّم معيار الاستجابة إلى ثلاث فئات متساوية، وحُدِّدت النقاط الفاصلة على التدرُّج، من خلال حساب المدى (الدرجة الأعلى –الدرجة الأدنى)، على النحو الآتي:

$$\frac{\text{الدرجة الأعلى} - \text{الدرجة الأدنى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 23}{3} = 6$$

حيث تمثّل 23 الدرجة الكلّيّة للإجابة على عبارات استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بينما تمثّل 5 الدرجة الدنيا للإجابة على عبارات الاستبانة ثمّ قمنا بطرح الدرجة العليا من الدرجة الدنيا وأخيراً قسمنا الناتج على عدد الخيارات.

وبناءً على ذلك فقد اعتمد على المعيار الآتي في تقدير درجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث:

الجدول رقم (23) المعيار المعتمد لتقدير الإجابة لمستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

مستوى الاستخدام	فئات قيم المتوسّط الحسابي لكل مستوى
عالي	23–18
متوسّط	18 – 11
ضعيف	11 – 5

يبيّن الجدول رقم (23) مستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، حيث تعبّر الدرجة (18–23) عن مستوى عالي من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وتعبّر الدرجة (110–18) عن مستوى متوسّط من استخدام وسائط التواصل، في حين تعبّر الدرجة (5–11) عن مستوى ضعيف من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

ثم قام الباحث بحساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العيّنة عن درجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول رقم (24) المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة

استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
درجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي	406	16,96	3,89	متوسّطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسّط الحسابي لدرجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة قد بلغت (16.96)، وهو مستوى متوسّط.

التفسير: تتقاطع هذه النتيجة مع نتائج كلاً من دراسة (ميوز) و(الأحمري،2012) و(أمين 2009) و(خضر، 2009) و (الأشرم، 2015) و(نجادات 2012) و(منصور،2011) و(جرار 2011)، و(المصري 2010) التي توصّلت إلى أنّ أكثر من نصف العيّنة (70%) يقضون حوالي(2-4) ساعات يومياً، وهم يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي، ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء الجانب النظري وبعض الدراسات السابقة إلى أنّ الفيس بوك من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً في الوطن العربي والتي يستخدمها المتزوجون، وذلك بسبب تقديمه خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمة لها بشكل سهل، حيث يمكّنهم من التواصل وتبادل المعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو من دون صعوبة، ويمكّنهم من استخدامها في التسلية والترفيه ومتابعة كافة الأحداث والتطورات(الشهري، 2014 ،125)، إضافة إلى أنّ هذه الوسائط تتيح لأفراد عيّنة البحث التواصل مع الآخرين في أيّ وقت يريدونه وبالطريقة التي يرغبون بها وبتكلفة قليلة.

نتيجة السؤال الثاني: ما درجة التوافق الزواجي العام لدى أفراد عيّنة البحث؟

للتعرّف على درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث، أعطيت كل درجة من درجات المقياس قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسّط الحسابي لكلّ درجة باستخدام القانون التالي:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - 1 \quad = \quad \frac{1-5}{5} = \quad 0.8$$
$$\text{عدد المستويات}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي (أمطانيوس،2006، 220)، يمكن التعامل مع متوسّطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول رقم (25) درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث في المقياس الموجّه لهم والقيم الموافقة لها

درجة التوافق	القيمة المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسّط الحسابي لكل درجة
ينطبق بشدّة (عالية جداً)	5	5.00 – 4.21
ينطبق (عالية)	4	4.20 – 3.41
ينطبق بدرجة متوسّطة (متوسّطة)	3	3.40 – 2.61
لا ينطبق (ضعيفة)	2	2.60 – 1.81
لا ينطبق مطلقاً (ضعيفة جداً)	1	1.80 – 1.00

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث، وبناءً على ذلك قام الباحث بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي كما يلي:

الجدول رقم (26) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي

م	العبارات	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالسعادة لأنني تزوجت.	406	4.11	.829	عالية
2	أخرج مع زوجتي للتنزه في وقت الفراغ.	406	3.36	1.090	متوسّطة
3	عدم قيامي بواجباتي الزوجية يثير الخلاف بيني وبين زوجتي.	406	2.79	.947	متوسّطة
4	أتقبّل زوجتي بكلّ سلبياتها وإيجابياتها.	406	3.73	.881	عالية
5	أخشى الفشل في حياتنا الزوجية.	406	2.65	1.069	متوسّطة
6	أشعر بالرضا والسعادة في حياتنا الزوجية	406	3.67	.816	عالية
7	من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.	406	2.51	.976	ضعيفة
8	تعتبر حياتنا الزوجية مجازفة بالنسبة لي.	406	2.25	.970	ضعيفة
9	أتشاجر مع زوجتي لأتفه الأسباب.	406	2.43	.978	ضعيفة
10	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجتي.	406	3.75	.843	عالية

11	أتذكّر زوجتي بالهدايا في المناسبات وغيرها.	406	3.48	1.243	عالية
12	أشتاق لعودة زوجتي عندما تخرج من المنزل.	406	3.89	.903	عالية
13	أشعر زوجتي بالحنان والعطف.	406	3.96	.881	عالية
14	أقدّر زوجتي واحترمها.	406	4.17	.763	عالية
15	لا يوجد أيّ تقارب بيني وبين زوجتي.	406	2.28	1.002	ضعيفة
16	لا يوجد في حياتنا الزوجية أيّ تعاون.	406	2.37	.985	ضعيفة
17	أهتمّ بزوجتي رغم كثرة مشاغلي.	406	3.80	.855	عالية
18	أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجتي.	406	3.82	.817	عالية
19	أعمل بجد لإسعاد زوجتي.	406	3.93	.845	عالية
20	أسمع زوجتي أجمل العبارات لإشعارها بالسعادة.	406	3.70	.982	عالية
21	أمضي أوقات سعيدة مع زوجتي.	406	3.79	.856	عالية
22	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية.	406	3.86	.841	عالية
23	أؤدّي واجباتي الزوجية بسعادة.	406	3.83	.862	عالية
24	أكتم أسرار زوجتي ولا أحدّث بها أحد.	406	4.04	.972	عالية
25	يسود حياتي الزوجية النكد والشجارات.	406	2.44	.974	ضعيفة
26	أجد راحتي في ابتعاد زوجتي عنّي من فترة لأخرى.	406	2.98	1.262	متوسّطة
27	أرى أنّ زوجتي أقرب صديقة لي.	406	3.51	1.173	عالية
28	أواجه الأزمات المالية مع زوجتي بشجاعة وصبر.	406	3.89	.824	عالية
29	تميل زوجتي إلى ملاطفتي.	406	3.79	.949	عالية
30	أعتقد أنّ زواجنا ليس زواجاً ناجحاً.	406	2.24	1.121	ضعيفة
31	أسعى لتحمّل واجباتي الزوجية بكل كفاءة.	406	3.90	.798	عالية
32	أساعد زوجتي في القيام بأعمال المنزل.	406	3.12	1.352	متوسّطة

33	أشعر بالقلق على صحّة زوجتي.	406	3.55	.935	عالية
34	أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.	406	3.62	.916	عالية
35	أتغاضى عن عيوب زوجتي.	406	3.67	.895	عالية
36	ألجأ إلى أسلوب القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي.	406	2.64	.994	متوسّطة
37	أتشارك مع زوجتي في اتخاذ القرارات التي تخصّ أفراد الأسرة.	406	3.47	.968	عالية
38	أراعي الظروف التي تمرّ بها زوجتي.	406	4.00	.765	عالية
39	أستمع لرأي زوجتي في أيّ موضوع.	406	3.59	.994	عالية
40	غالباً ما يرتفع صوت زوجتي أثناء معالجتنا للقضايا التي نواجهها.	406	3.05	1.020	متوسّطة
41	أشعر أنّ القلق والتوتر يسيطر على حياتنا	406	2.75	1.113	متوسّطة
42	أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والاقارب.	406	3.33	1.127	متوسّطة
43	أعمل بجد للتغلب على الخلافات الزوجية	406	3.79	.786	عالية
44	أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهوّر والاندفاع في بعض المواقف.	406	2.69	1.057	متوسّطة
45	أنزعج من تصرفات زوجتي.	406	3.35	.977	متوسّطة
46	أرى أنّ تدخل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.	406	3.72	.891	عالية
47	غالباً ما تنتهي مناقشاتي مع زوجتي بتبادل الشتائم والإهانات.	406	2.25	1.021	ضعيفة
48	أصبحت اختلق المنازعات والمشاكل.	406	2.49	.993	ضعيفة
49	أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.	406	3.30	.946	متوسّطة
50	تتميز علاقاتي الاجتماعيّة بالسلبيّة.	406	2.40	1.006	ضعيفة
51	أسعى دائماً إلى تحسين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجتي.	406	3.80	.819	عالية
52	أتشاجر مع زوجتي بدون سبب.	406	2.22	1.051	ضعيفة
53	أحلّ جميع المشاكل والأزمات بهدوء.	406	3.55	1.040	عالية
	التوافق الزواجي	406	3.31	.332	متوسّطة

يلاحظ من الجدول رقم (26) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجة التوافق الزواجي لدى أفراد العيّنة قد تراوحت بين (4.17) للبند المتعلق بـ (أقدّر زوجتي وأحترمها) كحد أعلى والذي جاء بدرجة عالية، وبين (2.22) للبند المتعلق بـ (أتشاجر مع زوجتي بدون سبب) كحد أدنى والذي جاء بدرجة ضعيفة. وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجة التوافق الزواجي لدى أفراد العيّنة بشكل عام (3.31) وهي درجة متوسّطة.

التفسير: تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (جرار، 2011) والتي أكدت وجود درجة عالية من التوافق الزواجي بين أفراد عيّنة البحث، الأمر الذي يعزوه الباحث إلى الوعي الذي يتمتّع بهما أفراد عيّنة البحث من المتزوجين، وأهميّة التوافق الزواجي في استمرار الحياة الزوجيّة بشكل سليم ومريح، فالتواصل العاطفي بين المتزوجين بما فيه من حب وتعاون وخوف على الأخر ، وإشعاره بالاحترام والتقدير كلها أمور لها أهميتها في تحقيق التوافق الزواجي المرتفع.

نتيجة السؤال الثالث: ما هي أهم الحاجات النمائيّة للمتزوجين التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها؟

للإجابة عن هذا السؤال أعطيت كل درجة من درجات على استبانة الحاجات النمائيّة في المقياس الموجّه للمتزوجين قيماً متدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسّط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسّطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول رقم (27) درجات الأزواج على استبانة الحاجات النمائيّة والقيم الموافقة لها

درجة الإشباع	القيم المعطاة لدرجة الإشباع	فئات قيم المتوسّط الحسابي لكل درجة
عالية(نعم)	3	3 -2.34
متوسّطة (أحياناً)	2	2.33 -1.67
ضعيفة (لا)	1	1.66 -1

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد أهم الحاجات النمائيّة لدى المتزوجين والتي تشبعها وسائط التواصل الاجتماعي في كل محور من محاور الاستبانة كما يلي:

1. **محور الحاجات المعرفيّة:**

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة في محور الحاجات المعرفيّة من استبانة الحاجات النمائيّة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (28) الإحصاء الوصفي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات المعرفيّة في استبانة الحاجات النمائيّة

م	العبارات	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع
1	أعتبر أنّ وسائط التواصل الاجتماعي مصدر موثوق للمعلومات.	406	2.18	.769	متوسّطة
2	أتبادل الأخبار والمعلومات من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	406	2.73	.561	عالية
3	أتعرّف كيف يفكر الآخرين عبر وسائط التواصل الاجتماعي.	406	2.78	.496	عالية
4	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على أخبار الآخرين.	406	2.90	.322	عالية
5	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من معرفة ما يدور حولي بسرعة.	406	2.92	.291	عالية
6	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على كل جديد.	406	2.93	.263	عالية
7	أتبادل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي الخبرات مع الآخرين.	406	2.66	.646	عالية
	محور الحاجات المعرفيّة	406	2.73	.301	عالية

يلاحظ مما سبق أنّ المتوسّطات الحسابيّة في محور الحاجات المعرفيّة من استبانة الحاجات النمائيّة تراوحت بين (2.93) كحد أعلى للبند المتعلق بـ (تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على كلّ جديد) والذي جاء بدرجة عالية وبين (2.18) كحد أدنى للبند المتعلق بـ (أعتبر أنّ وسائط التواصل الاجتماعي مصدر موثوق للمعلومات) والذي جاء بدرجة متوسّطة. وبلغت قيمة

المتوسّط الحسابي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور الحاجات المعرفيّة بشكل عام (2.73) وقد جاءت بدرجة عالية.

التفسير: تتقاطع هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (أمين 2009)، و(منصور 2012) والتي أكدت على أنّ الحاجات المعرفيّة تحتل المرتبة الأولى في قائمة الإشباعات التي يحققها استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وهنا نجد أنّ إشباع الحاجات المعرفيّة تشمل مجموعة الحاجات والمعلومات والمعارف التي يمكن أن يحتاجها المتزوجون في التعرف إلى الامور التي يجهلونها أو التي يودّون التعرف عليها أكثر.

2. **محور الحاجات الوجدانيّة:**

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الوجدانيّة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (29) الإحصاء الوصفي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الوجدانيّة

م	العبارات	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع
8	أستخدم وسائط التواصل الاجتماعي كنوع من الفضول وحبّ الاطّلاع	406	2.75	.631	عالية
10	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن حبي وانتمائي للوطن	406	2.77	.549	عالية
11	أعبّر عن آرائي عبر وسائط التواصل الاجتماعي دون تحمل مسؤولية	406	1.45	.764	ضعيفة
12	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتخلص من ضغوط العمل	406	2.41	.822	عالية
13	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بوجودي كجزء من العالم	406	2.65	.653	عالية
14	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من مساعدة الآخرين على النجاح في حياتهم	406	2.59	.696	عالية
15	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بالمتعة من خلال تواصلي مع الآخرين	406	2.67	.589	عالية
16	تمنحني وسائط التواصل الاجتماعي الشعور بالثقة لإيجاد حل لكل ما أواجهه من صعوبات	406	2.37	.777	عالية

17	تمكنّني وسائط التواصل الاجتماعي من دعم أفكار اجتماعية معيّنة (أعمال خيرية)	406	2.18	.830	متوسّطة
	محور الحاجات الوجدانيّة	406	2.43	.374	عالية

يلاحظ من الجدول رقم(28) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الوجدانيّة تراوحت بين (2.77) كحد أعلى للبند المتعلق بـ (تمكنّني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن حبي وانتمائي للوطن) والذي جاء بدرجة عالية وبين (1.45) كحد أدنى للبند المتعلق بـ (أعبر عن آرائي عبر وسائط التواصل الاجتماعي دون تحمل مسؤولية) والذي جاء بدرجة ضعيفة. وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور الحاجات الوجدانيّة بشكل عام (2.43) وقد جاءت بدرجة عالية.

التفسير: تتقاطع نتيجة هذا المحور مع ما ذكر في الجانب النظري من أنّ الحاجات الوجدانيّة من أهم الحاجات التي يسعى المتزوجين لإشباعها، وتتفق مع نتائج دراسة منصور (2012) التي أوضحت أنّ الحاجات التي تلبي الحاجات المعرفيّة في الإشباعات التي يحققها استخدام وسائط التواصل الاجتماعي هي الحاجات الوجدانيّة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أمين 2009) والتي أكدت أنّ التسلية والترفيه تحتل المرتبة الثانية بعد الحاجات المعرفيّة، وهنا يجد الباحث أنّ هذه النتيجة تعكس أهميّة هذه الوسائط للمتزوجين في توفير فرص التسلية والترفيه الأمر الذي من شأنه زيادة التوافق والتفاهم الزواجي بين المتزوجين.

3. **محور الحاجات الشخصيّة:**

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الشخصيّة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (30) الإحصاء الوصفي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور الحاجات الشخصيّة

م	العبارات	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع
9	أتعرّف من خلال وسائط التواصل الاجتماعي على القوانين والقواعد التي تخدم عملي.	406	2.28	.854	متوسّطة

18	أجد في وسائط التواصل الاجتماعي ما يحسن ويطور من قدراتي.	406	2.56	.692	عالية
19	تفسح لي وسائط التواصل الاجتماعي التعبير عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.	406	2.59	.678	عالية
20	أقوم عبر وسائط التواصل الاجتماعي بالاستفادة من نماذج حياة الشعوب الأخرى.	406	2.49	.753	عالية
23	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من تطوير تخصصي المهني.	406	2.25	.799	متوسّطة
	محور الحاجات الشخصيّة	406	2.43	.442	عالية

يلاحظ من الجدول رقم(30) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الشخصيّة تراوحت بين (2.59) كحد أعلى للبند المتعلق بـ (تفسح لي وسائط التواصل الاجتماعي التعبير عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً) والذي جاء بدرجة عالية وبين (2.25) كحد أدنى للبند المتعلق بـ (تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من تطوير تخصصي المهني) والذي جاء بدرجة متوسّطة، وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور الحاجات الشخصيّة بشكل عام (2.43) وقد جاءت بدرجة عالية.

التفسير: تتقاطع هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (منصور 2012) التي بينت أنّ الحاجات الشخصيّة تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الإشباعات التي تحقق من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والتي يعزوها الباحث للفراغ الذي يجده بعض المتزوجين في حياتهم، ولوجود بعض الاهتمامات الشخصيّة التي تشبعها وسائط التواصل الاجتماعي كالحصول على معارف تسهم في تطوير الشخصيّة، والاطلاع على معلومات تساعد في تحسين التخصص المهني.

4. **محور الحاجات الاجتماعية:**

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الاجتماعيّة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (31) الإحصاء الوصفي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الاجتماعيّة

م	العبارات	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع
21	تشعرني وسائط التواص الاجتماعي بأنني مميز.	406	2.22	.769	متوسّطة
22	أسعى لأن اكون شخصاً متحضّراً باستخدامي لوسائط التواصل الاجتماعي في نظر الآخرين.	406	2.41	.717	عالية
24	أبحث عن فرص عمل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	406	1.94	.850	متوسّطة
25	أستطيع من خلال وسائط التواصل الاجتماعي إيصال صوتي ومشكلاتي للمسؤولين.	406	1.96	.851	متوسّطة
26	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي على اتصال بأفراد عائلتي التي أنتمي إليها.	406	2.72	.565	عالية
27	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أشارك الآخرين الأفراح والأحزان.	406	2.85	.411	عالية
28	تجنبني وسائط التواصل الاجتماعي التعامل المباشر مع الآخرين.	406	2.76	.550	عالية
29	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم.	406	2.88	.371	عالية
30	وسعت وسائط التواصل الاجتماعي من علاقاتي الاجتماعيّة.	406	2.82	.493	عالية
31	سهّلت وسائط التواصل الاجتماعي لي الاتصال مع الأهل والأصدقاء	406	2.81	.491	عالية
36	عزّزت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين.	406	2.68	.618	عالية
37	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتبنّى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين.	406	2.56	.640	عالية
38	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن آرائي بحرية مطلقة.	406	2.43	.753	عالية

39	عزّزت وسائط التواصل الاجتماعي أرائي عندما أطّلعت على آراء الآخرين.	406	2.67	.620	عالية
	محور الحاجات الاجتماعية	406	2.55	.328	عالية

يلاحظ من الجدول رقم(31) أن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الاجتماعيّة تراوحت بين (2.88) كحد أعلى للبند المتعلق بـ (تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أجد الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم) والذي جاء بدرجة عالية وبين (1.94) كحد أدنى للبند المتعلق بـ (أبحث عن فرص عمل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي) والذي جاء بدرجة متوسّطة. وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور الحاجات الاجتماعيّة بشكل عام (2.55) وقد جاءت بدرجة عالية.

التفسير: وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (منصور2012) والتي أكدت أن الحاجات الاجتماعية تحتل المرتبة الرابعة من قائمة الإشباعات التي تحقق من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، ويعزو الباحث ذلك لضيق الوقت المتاح للمتزوجين للقيام بالواجبات الاجتماعية الأمر الذي يحتّم على المتزوجين إيجاد طريقة بديلة للقيام بالواجبات الاجتماعية وذلك عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي والتي يمكن القيام بها بأوقات الفراغ للمتزوجين ومن دون مواعيد مسبقة، وبالطريقة المريحة للتواصل مع توفير عناء الذهاب إلى أماكن أخرى للقيام بهذه الواجبات الاجتماعية.

5. محور حاجات الهروب من الواقع:

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور حاجات الهروب من الواقع وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (32) الإحصاء الوصفي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور حاجات الهروب من الواقع

م	العبارات	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع
32	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من كسر حالة الملل.	406	2.54	.679	عالية

33	تساعدني وسائط التواصل الاجتماعي على إيجاد نافذة للابتعاد عن مشكلاتي.	406	2.14	.845	متوسّطة
34	أتغلّب على الإحساس بالوحدة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.	406	2.14	.840	متوسّطة
35	يصعب عليّ التخلص من عادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.	406	2.13	.884	متوسّطة
	محور حاجات الهروب من الواقع	406	2.24	.586	متوسّطة

يلاحظ من الجدول رقم(32) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في محور حاجات الهروب من الواقع تراوحت بين (2.54) كحد أعلى للبند المتعلق بـ (تمكنّني وسائط التواصل الاجتماعي من كسر حالة الملل) والذي جاء بدرجة عالية وبين (2.13) كحد أدنى للبند المتعلق بـ (يصعب عليّ التخلص من عادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي) والذي جاء بدرجة متوسّطة. وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور حاجات الهروب من الواقع بشكل عام (2.24) وقد جاءت بدرجة متوسّطة وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجة إشباع وسائط التواصل الاجتماعي للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين في محور حاجات الهروب من الواقع، بدرجة عالية.

التفسير: تتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه نتائج دراسة (منصور2012) التي أكدت أنّ حاجات الهروب من الواقع تحتل المرتبة الأخيرة من قائمة الإشباعات التي تحققت من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، يعزو الباحث ذلك لوجود مستوى مقبول من التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث، ولوجود مستوى من الإشباع للحاجات النمائيّة لدى المتزوجين خلال الحياة الزوجية ومن خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بشكل سليم.

6. الحاجات النمائيّة التي تتعلق بمحاور الاستبانة ككل:

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في كل محور من محاور المقياس وبشكل عام، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (33) الإحصاء الوصفي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في كلّ محور من محاور الاستبانة وبشكل عام

الرتبة	المحاور	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإشباع بحسب المحور
1	الحاجات المعرفيّة	406	2.73	.301	عالية
3.5	الحاجات الوجدانيّة	406	2.43	.374	عالية
3.5	الحاجات الشخصيّة	406	2.43	.442	عالية
2	الحاجات الاجتماعيّة	406	2.55	.328	عالية
5	حاجات الهروب من الواقع	406	2.24	.586	متوسّطة
	بشكل عام	404	2.47	.285	عالية

يلاحظ مما سبق أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة في كلّ محور من محاور الاستبانة تراوحت بين (2.73) كحدّ أعلى للمحور المتعلق بالحاجات المعرفيّة والذي جاء بدرجة عالية وبين (2.24) كحدّ أدنى للمحور المتعلق بحاجات الهروب من الواقع والذي جاء بدرجة متوسّطة. وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجات المفحوصين على استبانة الحاجات النمائيّة بشكل عام (2.47) وهي درجة **عالية**، وهذه النتيجة تتقاطع مع ما توصّلت إليه دراسة(منصور2012) والتي أوضحت أنّ أهمّ الإشباعات التي يحققها استخدام وسائط التواصل الاجتماعي هي:

1- الحاجات المعرفيّة 2- الحاجات الوجدانيّة.

نتيجة السؤال الرابع:

هل يوجد أثر للتفاعل بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي والحاجات النمائيّة وفقاً لمتغيّري الجنس والعمر لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي والحاجات النمائيّة استناداً (لمتغيّري الجنس والعمر) وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (34) الإحصاء الوصفي لنتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (Manova) لدلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة البحث على كلٍّ من استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ومقياس التوافق الزواجي واستبانة الحاجات النمائيّة استناداً لمتغيّري الجنس والعمر والتفاعل بينهما

Source	المتغيّرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسّطات المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائيّة	مربع إيتا الجزئيّة
الجنس * العمر	التواصل الاجتماعي	.157	4	.039	0.377	.825	.004
	التوافق الزواجي	70.205	4	17.551	1.272	.281	.013
	الحاجات النمائيّة	.432	4	.108	1.338	.255	.013

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة (ف) بلغت على التوالي ما يلي: (0.377، 1.272، 1.338) عند القيم الاحتماليّة (0.825، 0.281، 0.255) وبالتالي يتبيّن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة للتفاعل الثنائي بين متوسّطات التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي والحاجات النمائيّة وفقاً لمتغيّري الجنس والعمر لدى أفراد عيّنة البحث.

- إن التفاعل الثنائي (الجنس* العمر) واستخدام وسائط التواصل الاجتماعي يفسّر (0.4%) وهي كمّيّة ضئيلة جداً من التباين الكلي، حيث قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (0.004)، وهذا يؤكّد عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيّرين على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

. إنّ التفاعل الثنائي (الجنس* العمر) والتوافق الزواجي يفسّر (1.3%) وهي كمّيّة ضئيلة جداً من التباين الكلي، حيث قيمة مربع إيتا الجزئيّة تساوي (0.013)، وهذا يؤكّد عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيّرين على مقياس التوافق الزواجي.

. إنّ التفاعل الثنائي (الجنس* العمر) والحاجات النمائيّة يفسّر (1.3%) وهي كمّيّة ضئيلة جدّاً من التباين الكلّي في درجات المتغيّر التابع، حيث قيمة مربع إيتا الجزئيّة تساوي (0.013)، وهذا يؤكّد عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيّرين على استبانة الحاجات النمائيّة.

التفسير: يعزو الباحث عدم وجود أثر دال إحصائيّاً للتفاعل بين المتغيّرات إلى محدوديّة المتغيّرات المدروسة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أن متغير الجنس والعمر من المتغيرات التقليدية في البحث العلمي وهذا من الممكن أن يضعف تأثيرها التفاعلي لدى كل من استخدام

وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائية، كما ويمكن أن توجد متغيرات أخرى تلعب دوراً تفاعلاً أكثر أهمية منهما لها أهمية كبيرة في حياة المتزوجين مثل (عدد سنوات الزواج ، والمستوى التعليمي) لم يتسنى للباحث الوقت الكافي لدراستها.

ثانياً- نتائج فرضيات البحث: تمَّ التّحقق من صحّة الفرضيّات عند مستوى الدّلالة (0.05).

نتيجة الفرضيّة الأولى: "لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات المفحوص على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث".

للتحقق من صحّة الفرضيّة تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي. كما يبيّن الجدول التالي:

الجدول رقم (35) الإحصاء الوصفي لمعامل الارتباط بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي

المقاييس		التوافق الزواجي	القرار
استخدام وسائط التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط	.052	غير دال إحصائيّاً
	القيمة الاحتماليّة	.296	
	العيّنة	406	

يتبيّن من الجدول رقم (35) أنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.052) عند القيمة الاحتماليّة (0.296) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي تقبل الفرضيّة الصفريّة، أي: لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث.

التفسير: تعدّ هذه النتيجة صحيحة إحصائيّاً، الأمر الذي يعزوه الباحث لعدم قدرة بعض أفراد عيّنة البحث على استخدام التقنيّات الحديثة للتواصل على وسائط التواصل بشكل صحيح، أو لعدم ثقتهم بمصداقيّة، ودقة المعلومات أو العلاقات التي يمكن أن يقيموها عبر هذه الوسائط، أو لخوف داخلي يمنعهم من استخدام هذه الوسائط، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نجادات، 2012)، و(strano,2008)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (2011ebenuw) والتي

توصّلت إلى وجود علاقة دالّة إحصائيّاً بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي.

نتيجة الفرضيّة الثانية: "لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات المفحوصين على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجات المفحوصين على استبانة إشباع الحاجات النمائيّة لدى أفراد عيّنة البحث".

للتحقق من صحّة الفرضيّة تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العيّنة على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة الحاجات النمائيّة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (36) الإحصاء الوصفي لمعاملات الارتباط بين درجات أفراد العيّنة على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة الحاجات النمائيّة

محاور الحاجات النمائيّة	القيم الناتجة	التواصل الاجتماعي
الحاجات المعرفيّة	معامل الارتباط	.238**
	القيمة الاحتماليّة	.000
	العيّنة	406
الحاجات الوجدانيّة	معامل الارتباط	.057
	القيمة الاحتماليّة	.249
	العيّنة	406
الحاجات الشخصيّة	معامل الارتباط	-.008-
	القيمة الاحتماليّة	.873
	العيّنة	405
الحاجات الاجتماعيّة	معامل الارتباط	.091
	القيمة الاحتماليّة	.066
	العيّنة	406
حاجات الهروب من الواقع	معامل الارتباط	-.054-
	القيمة الاحتماليّة	.281
	العيّنة	406
الدرجة الكلّيّة	معامل الارتباط	.068
	القيمة الاحتماليّة	.169
	العيّنة	406

**** دال عند مستوى الدلالة 0.01**

من الجدول السابق يتبيّن أنّ قيمة معامل الارتباط بين محور الحاجات المعرفيّة والتواصل الاجتماعي بلغت (0.238) وتشير إلى ارتباط موجب ودال إحصائيّاً عند (0.01)، بينما جاءت قيم معاملات الارتباط بين محاور الحاجات (الوجدانيّة والشخصيّة والاجتماعيّة والهروب من الواقع والدرجة الكلّيّة) والتواصل الاجتماعي ضعيفة وغير دالّة إحصائيّاً.

التفسير: تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه نجادات (2012) في نتائج دراسته والتي أوضحت أنّ وسائط التواصل الاجتماعي تحقق الكثير من الحاجات والإشباعات للمتزوجين وأهمّها الترفيه والتسلية والحصول على المعلومات بشكل سريع، وحريّة تبادل المقاطع والصور والأفكار، ونتائج دراسة (urista et al ,2016) ويعزو الباحث ذلك إلى وجود مجالات وميادين أخرى اجتماعيّة يستطيع من خلالها المتزوجين أن يشبعوا حاجاتهم كالتبادل الزيارات مع الاصدقاء، والنوادي الرياضيّة والثقافيّة.

نتيجة الفرضيّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس (الأزواج، الزوجات).

للتحقق من صحّة الفرضيّة تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس (الأزواج، الزوجات)، وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات تم استخدام اختبار (T–Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

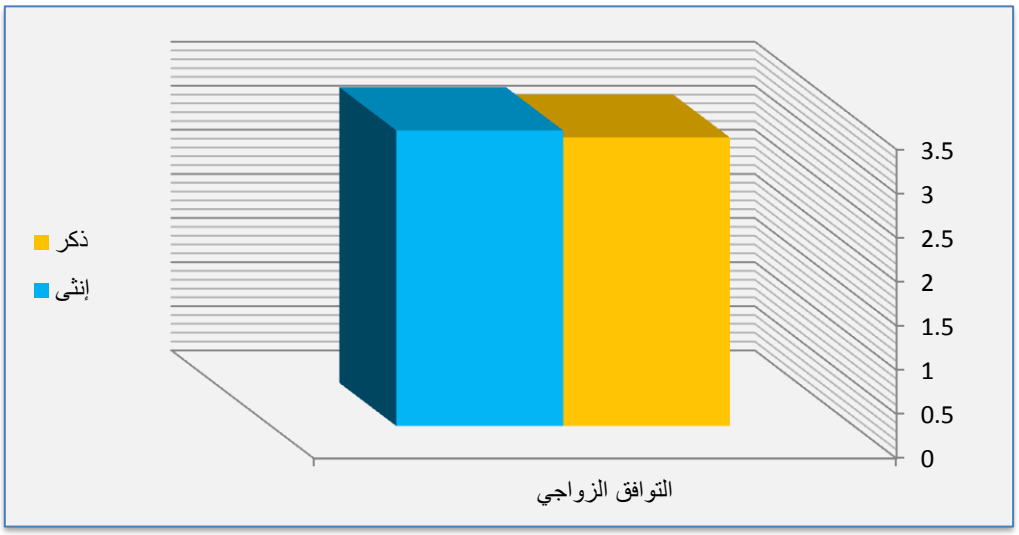
جدول (37) الإحصاء الوصفي لنتائج اختبار (ت ستودنت) للدلالة الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس

التوافق الزواجي	النوع	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحريّة	القيمة الاحتماليّة	القرار
الدرجة الكلّيّة	ذكر	203	3.27	.333	2.403	404	0.017	دال عند 0.05
	أنثى	203	3.35	.327				

يبيّن الجدول السابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (2.403) عند القيمة الاحتماليّة (0.017) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05) وبالتالي ترفض الفرضيّة الصفرية وتقبل الفرضيّة البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث

على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس وهي لصالح الإناث ذوات المتوسّط الحسابي الأكبر.

والمخطط البياني التالي يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس.



المخطط البياني رقم (2) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر الجنس

التفسير: تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ريلي 1997) التي أكدت أنّ الإناث أكثر قدرة على التوافق من الذكور في الحياة الزوجيّة، الأمر الذي يعزوه الباحث إلى شعور الإناث بالمسؤوليّة تجاه الحياة الزوجيّة ورغبتهن بالحفاظ على العلاقة الزوجيّة الجيدة، وانعكاس حالة التوافق الزواجي على الوضع الاجتماعي بشكل إيجابي للإناث، الأمر الذي يعزز وضع المرأة في بيئتها الاجتماعيّة.

نتيجة الفرضيّة الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر العمر".

للتحقق من صحّة الفرضيّة تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (38) الإحصاء الوصفي لإجابات عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر

مقياس	مستويات المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق	18 -31 سنة	110	3.39	.330

الزواجي	31 -41 سنة	162	3.34	.332
	41 -51 سنة	72	3.25	.315
	51 -60 سنة	53	3.13	.283
	60 سنة فأكثر	9	3.19	.311
	المجموع	406	3.31	.332

وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لمستويات متغيّر العمر، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبيّن ذلك الجدول (38):

الجدول رقم (39) الإحصاء الوصفي لدلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتماليّة	القرار عند
مقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	2.981	4	.745	7.178	0.00	دال إحصائيّاً عند 0.05
	داخل المجموعات	41.632	401	.104			
	المجموع	44.613	405				

تشير النتائج الواردة في الجدول (39) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر، وبناء على ما تقدّم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (40) الإحصاء الوصفي لتجانس التباين تبعاً لمتغيّر العمر

مقياس التوافق الزواجي	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتماليّة
	.161	4	401	.958

يتبيّن من الجدول السابق أنّ العيّنات متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتماليّة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر، ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغيّر، تمّ إجراء اختبار المقارنات البعديّة من خلال استخدام اختبار Schafee، كما يبيّن الجدول التالي:

الجدول رقم (41) الإحصاء الوصفي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر

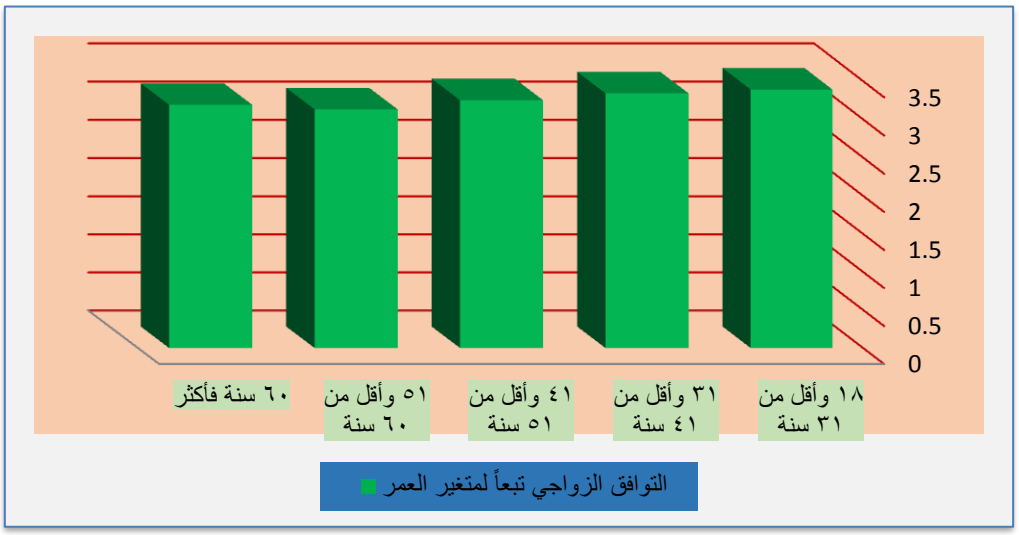
مستويات المتغيّر		الفرق بين المتوسّطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتماليّة
18 -31 سنة	31 -41 سنة	.049	.040	.823
	41 -51 سنة	.141	.049	.081
	51 -60 سنة	.260*	.054	.000
	60 سنة فأكثر	.199	.112	.529
31 -41 سنة	18 -31 سنة	-.049	.040	.823
	41 -51 سنة	.092	.046	.395
	51 -60 سنة	.211*	.051	.002
	60 سنة فأكثر	.150	.110	.763
51 -60 سنة فأكثر	18 - 31 سنة	-.260*	.054	.000
	31 -41 سنة	-.211*	.051	.002
	41 -51 سنة	-.119	.058	.385
	60 سنة فأكثر	-.061	.116	.991

يلاحظ من الجدول رقم(40) وجود فروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر كما يلي:

1. بين المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 -31 سنة) والمتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (51 -60 سنة) لصالح المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 -31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

2. بين المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 -41 سنة) والمتزوجين الذين تتراوح أعمارهم (41- 51 سنة) لصالح المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 -41 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

والمخطط البياني التالي يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر:



المخطط البياني رقم (3) يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر

التفسير: تبيّن النتيجة الإحصائيّة وجود فروق فرديّة في التوافق زواجي لصالح الأفراد المتزوجين الأصغر عمراً، النتيجة التي يعزوها الباحث إلى حرص المتزوجين بين عمر (18 –31) على إظهار درجة عالية من التوافق الزواجي، وتمتّعهم بالقدرات والمؤهلات والاستعدادات التي تساعدهم في المحافظة على التوافق الزواجي، والتي تزيد من ثقتهم بنفسهم وتأكيدهم على حسن اختيارهم الزواجي مقارنة بالمتزوجين من العمر (51 –60 سنة فأكثر).

أمّا النتيجة الإحصائيّة الثانية التي أكدت وجود توافق زواجي للأزواج من عمر (31 –41)، أكثر من الأزواج الذين تتراوح أعمارهم بين (51 – 60 سنة فأكثر)، يعزو الباحث ذلك إلى نضج الأزواج النفسي والفكري والشخصي، وتأكيدهم على وجود توافق زواجي جيد، إضافة إلى المرونة والدينامية التي يتّصفون بها كحالة زواجية مختلفة نوعيّاً عن الأزواج الأكبر سناً.

نتيجة الفرضيّة الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر الجنس.

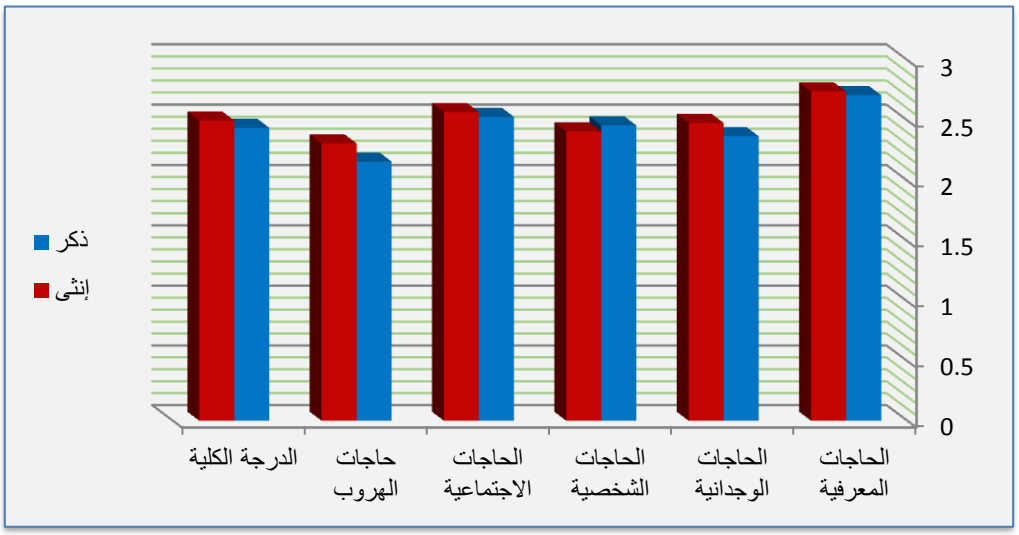
للتحقق من صحّة الفرضيّة تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر الجنس، وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات تم استخدام اختبار (ت ستودنت) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (42) الإحصاء الوصفي للدلالة الإحصائيّة للفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر الجنس

الحاجات النمائيّة	النوع	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتماليّة	القرار
الحاجات المعرفيّة	ذكر	196	2.71	.294	1.003	404	0.316	غير دال
	أنثى	210	2.74	.308				
الحاجات الوجدانيّة	ذكر	196	2.37	.405	3.062	404	0.002	دال
	أنثى	210	2.48	.334				
الحاجات الشخصيّة	ذكر	196	2.46	.440	1.174	404	0.241	غير دال
	أنثى	210	2.41	.442				
الحاجات الاجتماعية	ذكر	196	2.53	.315	1.116	404	0.265	غير دال
	أنثى	210	2.57	.339				
حاجات الهروب من الواقع	ذكر	196	2.16	.600	2.650	404	0.008	دال
	أنثى	210	2.31	.563				
الدرجة الكلّيّة	ذكر	196	2.44	.283	1.996	404	0.047	دال
	أنثى	210	2.50	.284				

يبيّن الجدول رقم (42) أنّ قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكلّ محور من المحاور والدرجة الكلّيّة كما يلي: (1.003، 3.062، 1.174، 1.116، 2.650، 1.996) عند القيمة الاحتماليّة (0.316، 0.002، 0.241، 0.265، 0.008، 0.047) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05) في محوري الحاجات (الوجدانيّة، وحاجات الهروب من الواقع) والدرجة الكلّيّة، وبالتالي ترفض الفرضيّة الصفريّة جزئيّاً أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر الجنس في محوري الحاجات (الوجدانيّة، وحاجات الهروب من الواقع) والدرجة الكلّيّة وهي لصالح الإناث ذوات المتوسّط الأكبر.

بينما تقبل الفرضيّة الصفريّة جزئيّاً في محاور الحاجات (المعرفيّة، والشخصيّة، والاجتماعيّة) أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة، والمخطط البياني التالي يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر الجنس:



المخطط البياني رقم (4) المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر النوع

التفسير: تعزى هذه النتيجة إلى تكوين الإناث النفسي والذي يغلب عليه الجانب العاطفي الوجداني، وبما تقدّمه وسائط التواصل الاجتماعي من مواد تشبع هذا الجانب لديهن مقارنةً بالذكور، كما أنّ الإناث كثيراً ما تتجه إلى هذه الوسائط للهروب مما تواجهه في حياتها من ضغوط وتحديات، حيث تجد في هذا العالم الافتراضي ما ينسيها مشكلاتها وهمومها، وخلافاتها زواجيّة نمائيّة تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث في محاور الحاجات (الوجدانيّة، وحاجات الهروب من الواقع).

أما النتيجة الإحصائيّة الثانية التي تظهر عدم وجود فروق دالّة في محاور الحاجات (المعرفيّة، والشخصيّة، والاجتماعيّة) تعزى إلى وجود تقارب في الاهتمامات بين الذكور والإناث فيما يتصل بالبرامج والأنشطة التي تقدّمها وسائط التواصل الاجتماعي، كما أنّ هذه الوسائط تراعي في تقديم البرامج والمعلومات تفكير المتزوجين من كلا الجنسين، وتتوافق مع حاجاتهم المعرفيّة، والشخصيّة والاجتماعية.

نتيجة الفرضيّة السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر العمر".

للتحقق من صحّة الفرضيّة تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر العمر، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (43) الإحصاء الوصفي لإجابات عيّنة البحث
على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر العمر

المحاور	مستويات المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
الحاجات المعرفيّة	18 – 31 سنة	110	2.77	.271
	31 – 41 سنة	162	2.74	.309
	41 – 51 سنة	72	2.67	.359
	51 – 60 سنة	53	2.73	.208
	60 سنة فأكثر	9	2.57	.410
	المجموع	406	2.73	.301
الحاجات الوجدانيّة	18 – 31 سنة	110	2.47	.336
	31 – 41 سنة	162	2.40	.353
	41 – 51 سنة	72	2.47	.388
	51 – 60 سنة	53	2.38	.441
	60 سنة فأكثر	9	2.17	.516
	المجموع	406	2.43	.374
الحاجات الشخصيّة	18 – 31 سنة	110	2.42	.411
	31 – 41 سنة	162	2.47	.455
	41 – 51 سنة	72	2.41	.470
	51 – 60 سنة	53	2.38	.422
	60 سنة فأكثر	9	2.40	.458
	المجموع	406	2.43	.442
الحاجات الاجتماعيّة	18 – 31 سنة	110	2.56	.354
	31 – 41 سنة	162	2.55	.320
	41 – 51 سنة	72	2.57	.336
	51 60 سنة	53	2.51	.291
	60 سنة فأكثر	9	2.56	.302
	المجموع	406	2.55	.328
حاجات الهروب	18 –31 سنة	110	2.36	.568
	31 –41 سنة	162	2.22	.593
	41 –51 سنة	72	2.18	.604

	51 -60 سنة	53	2.13	.501
	60 سنة فأكثر	9	2.08	.791
	المجموع	406	2.24	.585
الدرجة الكلّيّة	18 -31 سنة	110	2.51	.260
	31 -41 سنة	162	2.47	.293
	41 -51 سنة	72	2.46	.302
	51 -60 سنة	53	2.43	.264
	60 سنة فأكثر	9	2.36	.369
	المجموع	406	2.47	.285

وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة وفقاً لمستويات متغيّر العمر، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبيّن ذلك الجدول رقم (44):

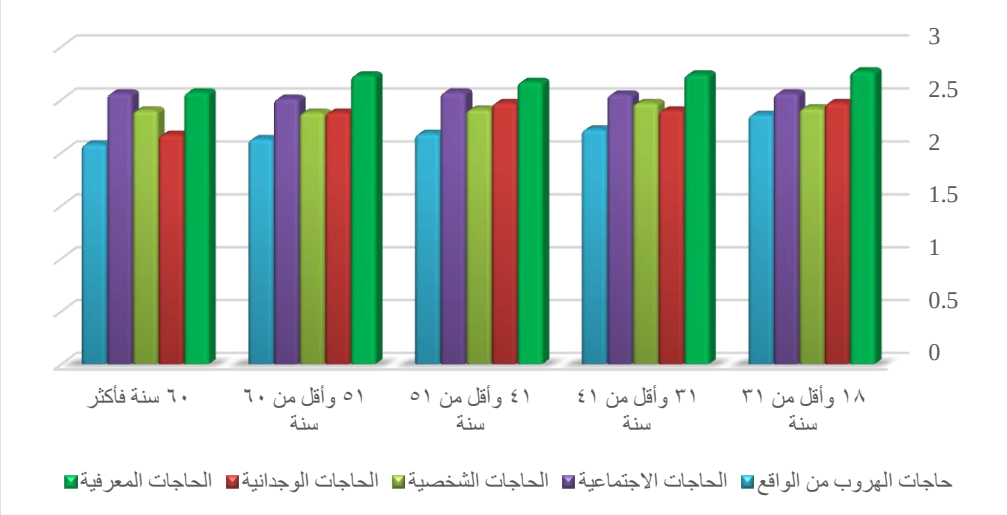
الجدول رقم (44) الإحصاء الوصفي لدلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد العيّنة على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتماليّة	القرار
الحاجات المعرفيّة	بين المجموعات	.650	4	.162	1.803	0.127	غير دال
	داخل المجموعات	36.127	401	.090			
	المجموع	36.777	405				
الحاجات الوجدانيّة	بين المجموعات	1.196	4	.299	2.166	0.072	غير دال
	داخل المجموعات	55.371	401	.138			
	المجموع	56.567	405				
الحاجات الشخصيّة	بين المجموعات	.457	4	.114	.584	0.675	غير دال
	داخل المجموعات	78.313	400	.196			
	المجموع	78.770	404				
الحاجات الاجتماعيّة	بين المجموعات	.117	4	.029	.271	0.897	غير دال
	داخل المجموعات	43.383	401	.108			
	المجموع	43.501	405				
حاجات	بين المجموعات	2.861	4	.715	2.111	0.079	غير دال

الهروب	داخل المجموعات	135.495	400	.339			
	المجموع	138.356	404				
الدرجة الكلّيّة	بين المجموعات	.439	4	.110	1.361	0.247	غير دال
	داخل المجموعات	32.200	399	.081			
	المجموع	32.639	403				

يبيّن الجدول السابق أنّ قيمة (F) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكلّ محور من المحاور والدرجة الكلّيّة كما يلي: (1.803، 2.166، 0.584، 0.271، 2.111، 1.361) عند القيم الاحتماليّة (0.127، 0.072، 0.675، 0.897، 0.079، 0.247) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05) وبالتالي تقبل الفرضيّة الصفريّة أي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر العمر".

والمخطط البياني التالي يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر العمر:



المخطط البياني رقم (5) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تبعاً لمتغيّر العمر

التفسير: تعزى هذه النتيجة إلى الدور الهام الذي تلعبه وسائط التواصل الاجتماعي في تقديم البرامج والمواد الإعلاميّة التي تتناسب مع مختلف الفئات العمريّة، وتسهم في ملء الفراغ وإشباع الحاجات النمائيّة التي يعبرون عنها.

نتيجة الفرضيّة السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر الجنس.

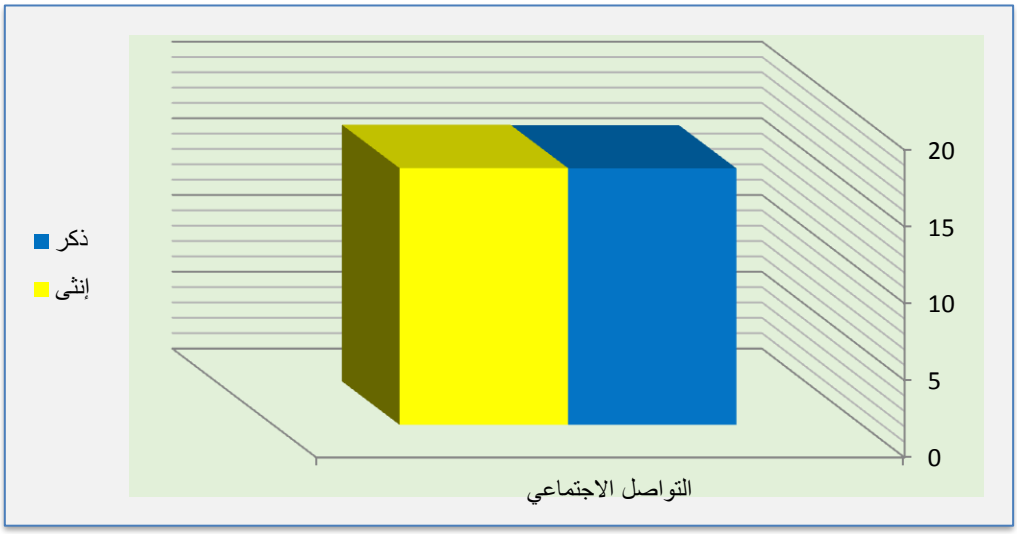
للتحقق من صحّة الفرضيّة تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر الجنس، وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات تمّ استخدام اختبار (ت ستودنت) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (45) الإحصاء الوصفي للفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر النوع

التواصل الاجتماعي	النوع	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتماليّة	القرار
الدرجة الكلّيّة	ذكر	196	16.68	3.732	0.030	404	0.976	غير دال
	أنثى	210	16.70	4.045				

يبيّن الجدول السابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (0.030) عند القيمة الاحتماليّة (0.976) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي تقبل الفرضيّة الصفريّة أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر الجنس.

ويبيّن المخطط البياني التالي الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر الجنس:



المخطط البياني رقم (6) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر الجنس

التفسير: يفسّر ذلك في ضوء الجانب النظري الذي يظهر اهتمام الذكور والإناث باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وظهور اتجاهات متقاربة، ورغبة مشتركة نحو استخدام هذه الوسائط ومتابعة اهتماماتهم والاستفادة منها في التواصل والترفيه والتسلية، وبسبب ما تتيحه وسائط التواصل الاجتماعي من مواقع تشبع لديهم بعض الحاجات وتجيب عن الكثير من التساؤلات لديهم ، وهذا ما جعل الفروق غير دالة إحصائيّاً وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خضر 2009)، و(أمين 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الإناث والذكور من الأفراد المتزوجين في استخدام بعض وسائط التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر الجنس.

نتيجة الفرضيّة الثامنة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر العمر".

للتحقق من صحّة الفرضيّة تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (46) الإحصاء الوصفي لإجابات عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر

	مستويات المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
استبانة التواصل الاجتماعي	18 – 31 سنة	110	18.07	3.306
	31 – 41 سنة	162	16.72	3.773
	41 – 51 سنة	72	15.81	4.006
	51 – 60 سنة	53	15.42	4.002
	60 سنة فأكثر	9	13.78	5.608
	المجموع	406	16.69	3.893

وللكشف عن الدلالة الإحصائيّة للفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لمستويات متغيّر العمر، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبيّن ذلك الجدول (46):

الجدول رقم (47) الإحصاء الوصفي لدلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد العيّنة على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتماليّة	القرار
استبانة التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	429.277	4	107.319	7.540	0.00	دال عند 0,01
	داخل	5707.619	401	14.233			

	المجموعات					
	المجموع	6136.897	405			

تشير النتائج الواردة في الجدول (47) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر.

وبناء على ما تقدّم تمّ التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (48) الإحصاء الوصفي لتجانس التباين تبعاً لمتغيّر العمر

	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتماليّة	القرار
استبانة التواصل الاجتماعي	3.061	4	401	.017	دال عند 0,05

يتبيّن من الجدول السابق أن العيّنات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتماليّة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر، ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغيّر، تمّ إجراء اختبار المقارنات البعدية من خلال استخدام اختبار Dunnett C، كما يبيّن الجدول التالي:

الجدول رقم (49) الإحصاء الوصفي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر

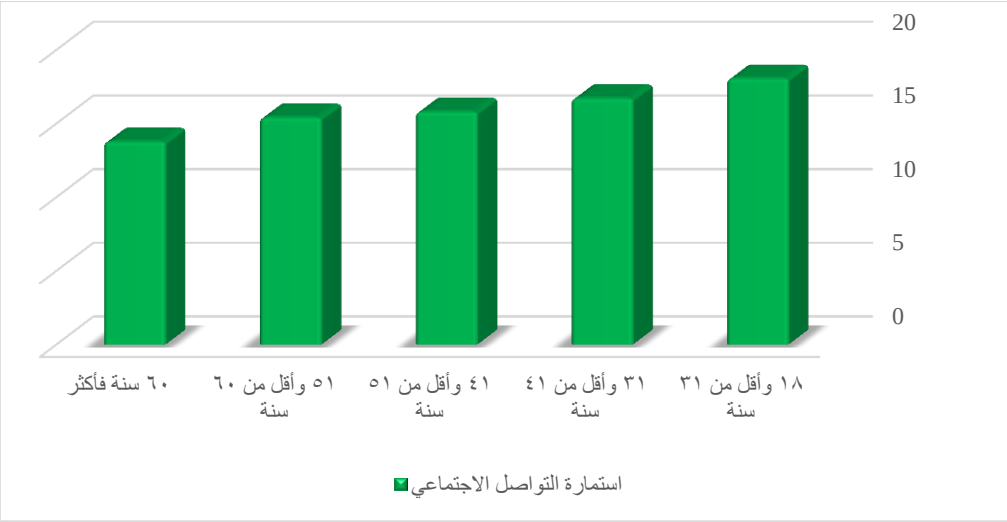
مستويات المتغيّر		الفرق بين المتوسّطات	القرار
31 – 18 سنة	31 – 41 سنة	1.351*	دال
	41 – 51 سنة	2.267*	دال
	51 – 60 سنة	2.658*	دال
	60 سنة فأكثر	4.295	غير دال
41 – 31 سنة	18 – 31 سنة	-1.351*	دال
	41 – 51 سنة	.917	غير دال
	51 – 60 سنة	1.307	غير دال
	60 سنة فأكثر	2.944	غير دال
51 – 41 سنة	18 – 31 سنة	-2.267*	دال
	31 – 41 سنة	-.917	غير دال
	51 – 60 سنة	.390	غير دال

	60 سنة فأكثر	2.028	غير دال
60 – 51 سنة فأكثر	18 – 31 سنة	-2.658*	دال
	31 – 41 سنة	-1.307	غير دال
	41 – 51 سنة	-.390	غير دال
	60 سنة فأكثر	1.637	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر كما يلي:

1. بين المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 – 41 سنة) لصالح المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.
2. بين المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (41 – 51 سنة) لصالح المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.
3. بين المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوجين الذين تتراوح أعمارهم (51 – 60 سنة فأكثر) لصالح المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

ويبيّن المخطط البياني التالي المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر:



المخطط البياني رقم (7) يبيّن المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيّر العمر

التفسير: أظهرت هذه النتيجة تفوق أفراد عيّنة البحث المتراوحة أعمارهم ما بين (18 – 31) في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي مقارنةً بالأعمار الأخرى في الدراسة الأمر الذي يعزوه الباحث إلى اختلاف الاهتمامات والحاجات التي يسعى المتزوجين إلى تحقيقها في كل فئة عمرية، وإلى القدرات والمهارات التي يتمتّع بها المتزوجون من عمر (18 – 31) في استخدام هذه الوسائط الأمر الذي يمكّنهم من تحقيق إشباعاتهم وحاجاتهم المطلوبة بشكل أفضل من المتزوجين من فئات الأعمار الأخرى، إضافة إلى امتلاك المتزوجين (18 – 31) المهارة والسرعة المطلوبة للحصول على ما يرغبون ويحققون حاجاتهم بشكل يتفوق على المتزوجين من عمر (51 – 61)، ويجد الباحث أنّ الأفراد المتزوجين من الأعمار المتقدّمة يميلون إلى تغيير اهتماماتهم بناءً على المرحلة العمرية، وظهور بعض الاتجاهات لديهم التي يميلون من خلالها إلى الاستقرار أكثر، ومحبة للتفاعل الحقيقي الملموس من دون وسيط إلكتروني كوسائط التواصل الاجتماعي.

ثالثاً . مقترحات البحث:

يقدّم الباحث مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث وهي:

1. القيام بإجراء دراسات تبيّن الفروق بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي.

2–القيام بإجراء دراسات تبيّن الفروق بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وإشباع الحاجات النمائيّة

3.إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع استخدام وسائط التواصل وعلاقته بكل من التوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائيّة، من حيث تناول متغيّرات أشمل مثل (عدد سنوات الزواج، مكان الإقامة).

4.القيام بإعداد مقياس للتوافق الزواجي مقنّن بشكل أدقّ على البيئة السورية.

5.القيام بإعداد مقياس مقنّن لكلّ من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والحاجات النمائيّة على البيئة السورية بشكل أدقّ وأشمل.

ملخص البحث باللغة العربيّة

تتجلّى مشكلة البحث بتناول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائيّة لدى المتزوّجين في محافظة دمشق.

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الاتية:

1. تعرّف مستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث.
2. تعرّف مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث.
3. تعرّف العلاقة الارتباطيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث، على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، ومتوسّط درجاتهم على مقياس التوافق الزواجي، وإشباع حاجاتهم النمائيّة.
4. تعرّف الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي، تبعاً لمتغيرّي (الجنس، العمر).
5. تعرّف الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغيرّي (الجنس، العمر).
6. تعرّف الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة، تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس ، العمر).
7. تحديد أهمّ الحاجات النمائيّة للمتزوّجين، التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها.
8. التوصل إلى نتائج تفيد في زيادة الوعي باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وإقامة ندوات إرشاديّة تخصّ المتزوّجين لرفع درجة مستوى التوافق الزواجي، ولبيان إيجابيّات وسلبيّات استخدام هذه الوسائط على الحياة الزوجيّة.

- **أسئلة البحث:**

1) ما مستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث؟
2) ما مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث؟
3) ما هي أهم الحاجات النمائيّة للمتزوّجين التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها؟
4) ما هو أثر التفاعل بين المتغيّرات المستقلّة، على المتغيّرات التابعة للبحث؟

- **فرضيّات البحث:** اختبرت الفرضيّات عند مستوى دلالة (0.05 %).

1. لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ومتوسّط درجاتهم على مقياس التوافق الزواجي.
2. لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ومتوسّط درجاتهم على استبانة إشباع الحاجات النمائيّة.
3. لا توجد فروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس مستوى التوافق الزواجي، تبعاً لمتغيرّي (الجنس، العمر).
4. لا توجد فروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة مستوى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغيرّي (الجنس، العمر).
5. لا توجد فروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة، تبعاً لمتغيرّي (الجنس، العمر).

- **أدوات البحث:** لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

1- استبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

2- مقياس التوافق الزواجي.

3- استبانة إشباع الحاجات النمائيّة.

- **مجتمع البحث وعيّنته:**

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع المتزوّجين المتواجدين في محافظة دمشق، والمسجّل زواجهم في قصر العدل بين سنة 2009 -2017 وقد بلغ حجمه (435576 ألف متزوّج ومتزوّجة).

أما بالنسبة لعيّنة البحث، قام الباحث بسحبها من المجتمع الأصلي مراعياً أن تكون مناسبة لحجمه وبما يعادل ما نسبته 0,009 بالألف من المجموع الكلي للمجتمع، وقد بلغ حجم العيّنة (406) متزوّج ومتزوّجة من المتواجدين في محافظة دمشق.

نتائج البحث:

- خلص البحث إلى النتائج التاليّة:

1- درجة شيوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث متوسّطة.

2- مستوى التوافق الزواجي العام لدى أفراد عيّنة البحث متوسّط.

3- أهمّ الحاجات النمائيّة للمتزوّجين التي تقوم وسائط التواصل الاجتماعي بإشباعها:

1- الحاجات الوجدانيّة 2-الحاجات الشخصيّة3-الحاجات الاجتماعيّة 4-حاجات الهروب من الواقع.

4- لا يوجد تأثير للتفاعل بين التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي والحاجات النمائيّة وفقاً لمتغيرّي الجنس والعمر لدى أفراد عيّنة البحث".

5- لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي وإشباع الحاجات النمائيّة لدى أفراد عيّنة البحث

6- لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة البحث.

7- توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وإشباع الحاجات النمائيّة لدى أفراد عيّنة البحث.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغيّر النوع، وهي لصالح الإناث.

9- وجود فروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيّر العمر كما يلي:

- بين المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 31 سنة) والمتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (51 - 60 سنة) لصالح المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

– بين المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 – 41 سنة) والمتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم (51 – 60 سنة) لصالح المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 – 41 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

10 – توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر النوع في محوري الحاجات (الوجدانيّة، وحاجات الهروب) والدرجة الكليّة هي لصالح الإناث ذوات المتوسّط الأكبر.

11– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على مقياس الحاجات النمائيّة تعزى لمتغيّر العمر".

12– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيّر النوع.

13– وجود فروق بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة على استبانة التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر كما يلي:

– بين المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 – 41 سنة) لصالح المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

– بين المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (41 – 51 سنة) لصالح المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

– بين المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) والمتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم (51 – 60 سنة) لصالح المتزوّجين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 31 سنة) ذوي المتوسّط الحسابي الأكبر.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1-أحمد، سماح عبد الفتاح عبد الجواد.(2013). *استخدام ربّة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوكFace Book) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة*.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

- أبو مصطفى، نظمي عودة، النجار، محمد. (2007). *مقدمة في الصحّة النفسيّة*. غزة: مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى.

- أمين، رضا عبد الواحد. (2009). *استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنيت*، ورقة بحثيّة قدّمت إلى المؤتمر الأوّل " الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد" والذي عقد في رحاب جامعة البحرين في الفترة الممتدّة بين 7-9 أبريل 2009م البحرين: منشورات جامعة البحرين.

- إسماعيل، أحمد السيد .(1999). *مشكلات الطفل السلوكيّة وأساليب معاملة الوالدين*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(1997). لسان العرب. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

-جرار، ليلى أحمد.(2011). *المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسريّة*.(رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

- جرار، ليلى أحمد .(2012). *الفيس بوك والشباب العربي*. عمان: مكتبة الفلاح.

- خضر، نرمين. (2009). *الآثار النفسيّة والاجتماعيّة لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعيّة"*، دراسة مقدّمة للمؤتمر العلمي الأوّل الأسرة والإعلام وتحديات العصر. القاهرة، الجزء الثاني/فلسطين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- دسوقي، كمال محمد .(1990). *ذخيرة علوم النفس*، المجلّد الثاني. مصر: مطابع الأهرام التجاريّة.

- دسوقي، كمال محمد .(1995). *علم النفس ودراسة التوافق*، كلية التربية. جامعة الزقازيق، مصر، ط3.

- ديبه، فاتنة حماد سعيد.(2012م). الإدراكات المتبادلة بين المتزوجين نحو أبعاد الحياة الأسريّة وعلاقتها بالتوافق الزوجي (رسالة ماجستير غير منشورة) فلسطين: كلية التربية، غزة.

- راضي، زاهر. (2013). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*. مجلة التربية، عدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان.

- زهران، حامد عبد السلام .(2002) .*التوجيه والارشاد النفسي*، القاهرة: مطبعة التقدم.

- زينب، زموري. (2011). *العلاقات العاطفيّة بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونيّة بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورفلة، الجزائر.

- شعث، كامل سعيد .(2006). *الزواج سنّة الحياة*، غزه، ط1.

- شوكت، عواطف ابراهيم. (2000). "الحاجات النفسيّة ومصادر اشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة (دراسات مقارنة)، مصر.

- صالح، كاتب سعود. (2003). *الإعلام الجديد وقضايا المجتمع*، بحث مقدّم للمؤتمر الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة.

- عباس، إلهام. (2011). *الوحدة النفسيّة وعلاقتها بالحاجات النفسيّة عند موظفي الجامعة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، بغداد.

- عباس مصطفى، صادق. (2011). *الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظريّة وخصائصه العامّة*، عمّان: البوابة العربيّة لعلوم الإعلام والاتصال.

- عباس، مصطفى صادق (2008). *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*، عمّان: دار الشروق.

- عبد الرحمن، محمد السيد، دسوقي، راوية حسين.(1988). *التنبّؤ بالتوافق الزواجي*، مصر، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس.

- علي، علي. (1991) .*المساندة الاجتماعيّة واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي*، مجلة دراسات نفسيّة، العدد الأوّل، جامعة بنها، مصر.

- فريزة، حامل. (2013). *الاختلاف في المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والتوافق الزواجي للعاملين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.

-فرج، طريف شوقي. (2003) . *سكيولوجية الشخصية*. مصر: دار غريب للنشر.

- فلاته، محمود إبراهيم قمر. (2008). *التوافق الزواجي للوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين* .(رسالة دكتوراه غير منشورة). السعوديّة، المدينة المنورة.

-الفطافطة، محمود. (2003). *علاقة الإعلام الجديد بحريّة الرأي والتغيير في فلسطين: الفيس بوك نموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين.

- قاسم، أماني محمد رفعت.(2015). *الأفكار الإيجابيّة للمتزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، مصر.

- كاتبي، محمد عزت عربي. (2004). *تسلّط الزوج وأثره في التوافق الزواجي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق، دمشق.

- الأشرم، رضا ابراهيم محمد. (2015). التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، (بحث مقدّم لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي السعوديّة.

- الجمعان، سناء عبد الزهرة، الخلف، فاطمة هادي أحمد. (2016). *التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الابتدائيّة* (رسالة ماجستير غير منشورة). العراق، جامعة البصرة.

- الأحمري، علي بن سعيد .(2012). *أغراض استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي*، (رسالة ماجستير غير منشورة). السعوديّة.

- الحنطي، نو العبد الله .(1999). *مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعوديّة خلال السنوات الخمس الأوّلى في ضوء بعض المتغيرات*.(رسالة ماجستير غير منشورة). السعوديّة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- الخالدي عطا الله والعلمي، دلال .(2009). *الصحّة النفسيّة وعلاقتها بالتكيّف والتوافق*. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- الصارخية، نصراء ناصر .(2013). *الوتس أب بين الفائدة والسلبيّات*، مجلة الباحث، عدد 82، عمان، جامعة السلطان قابوس.

- العزة، سعيد حسني .(2000). الإرشاد الأسري - نظريّاته وأساليبه العلاجيّة. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العنزي، فريح عويد.(2001). *التوافق الزواجي*، مجلة العلوم الاجتماعيّة العدد 3 المجلّد 29 ، جامعة الكويت.

- الشرقاوي، أنور محمد.(1996). *استبانة الحاجات النفسيّة للشباب كرّاسة التعليمات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الشهري، فايز .(2014). مقال بعنوان "*الشبكات الاجتماعيّة لم تعد للمراهقين*"، جريدة الرياض، العدد 14776، بتاريخ7-2013/5 نسخة الكترونية.

http://www.alriyadh.com/2008/12/07/article393179.html

- شوقي، مايا.(2011). *احتياجاته واحتياجاتها* ، السعوديّة، مكتبة جرير، ط1.

- الشيخ، أماني محمد عبد المنعم غنيمي.(2004) .*التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالديّة للأبناء وتوافقهم النفسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). مصر، جامعة الزقازيق.

- القطناني، علاء سمير موسى. (2011). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزّة في ضوء نظريّة محددات الذات*، جامعة الأزهر، غزّة.

- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال، كمال. (2008). مدخل إلى البحث في العلوم التربويّة والاجتماعيّة: أساسية-منهجه-تصاميمه- أساليبه الإحصائيّة. (ط20)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- المطوع، عبد العزيز بن صالح.(2015). *تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيّرات لدى عيّنة من المتزوجين في المجتمع السعودي*، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد16.

-مخائيل، مطانيوس.(2006). القياس النفسي، ج2.

- مخادمة، حمادي.(2014). *التوافق الزواجي لدى عيّنة من الرجال المتزوّجين في ضوء بعض المتغيّرات* (رسالة ماجستير غير منشورة).عمّان، الأردن.

- اللبان، شريف درويش. (2000) . *تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات التأثيرات الاجتماعيّة* .القاهرة: الدار المصريّة اللبنانيّة.

المدني، أسامة. (2009) .*استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المتحققة منها* (دراسة ميدانية)، القاهرة مجلد كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد 26.

- مرسي، كمال إبراهيم.(2000). *العلاقة الزوجيّة والصحّة النفسيّة في الإسلام وعلم النفس*. مصر: دار القلم.

– المصري نعيم. (2010، تشرين الثاني). *استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى: دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة الكليّات الفلسطينيّة*. ورقة بحثيّة قدّمت إلى مؤتمر كليّة الإعلام بجامعة اليرموك، وعنوانه" الإعلام والتحويلات المجتمعيّة في الوطن العربي" /جامعة اليرموك، عمّان، الأردن.

–موني، اسمهان .(2003). الحاجات *النفسيّة وعلاقتها بالدافعيّة للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة*.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طرابلس، ليبيا.

– نجادات، علي. (2012). *استخدام الزوجات العاملات للفيس بوك والإشباعات المتحققة منه* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– يسمينه، أيت مولود. (2012). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني للنساء المتزوّجات والنساء المتأخّرات في سن الزواج* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

ثانياً– قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Arena, Karbiniski .(2010). Face book and the technology revolution", N, Y Spectrum Publications.
- Cummings, E.M. & Davies, P.(1994). Children and marital conflict". New York: The Guilford Press.
-Halverson, E.r. (2011)."Online social Networks and learning". On The Horizon. Vol.19.lssue l.pp.4-12.
- Hamid's., Change, s. & Kurnia, S. (2013). Identifying the Use of Online Social Networking in Higher Education". Auck land; proceedings Ascilite.
-Kurdek, L.A.(1991). Predictors of increases in marital distress in newlywed couples". J. of Developmental Psychology, vol.27, no.4, pp627-63.
-Koles, B. & Nagy, p. (2012). "Face book UKusage patterns And school Attitudes". Multicultural Education & Technology Journal. Vol. 6. Lssue l.pp.4-17.
- Michaels, Bo twin et al (1997). Personality and Mate preferences: Five factors in mate selection and marital satisfaction". J. of Personality65: 1 March.
- Goodman, Sarah. (2011). "Social Media: «the Use of Face book and Twitter to Impact Political Unrest in the Middle Eastthraugh the power of Collaboration". «A senior project presented to the faculty of Journalism Department at California Polytechnic state university. P. 12.
- Robin, J.H, Russell et al (1994). Personality and quality of marriage". J. of Marriage and Family, 56.
- Roheling, J.L. et al. (1994). Positivity in marriage: the role of discord and physical aggression against wives". J. of Marriage and the Family v (56) 69-79.
- Mrstein, Bernard I. Williams, pull d (1983)."Sex roles and marriage adjustment". Small group behavior; v14nl, febN.Y,Newyur.
- Mecheel, Vansoon. (2010). "Face book and the invasion of communities -Ebenuw-okoh". E.E. (2011). "Gender and ages، moderators of the relationship between environmental variables and marital adjustment among married persons ". Educational research journal،1،2،745-751.
- Rile y, a .A .(1997). "Perception of marital adjustment Comparison of

Couples who merited after cohabitation and without cohabitation" (Doctoral Dissertation, California state university) .36, 2P.

- Lukas R.D.(2005). "Materialism and perceived financial problems and marital adjustment ".23, 2p. ، Brigham young University.

- Urista, Mark A. Don g, Gangway &Day, Kenneth D. (No Date). Explaining why young g Adults use My space& Face book The rough uses & Gratifications Theory Haman communication ,vol.12, No.2pp.21s-229.

ملاحق البحث

الملحق رقم (1): قائمة السادة المحكمين لأدوات البحث.
الملحق رقم (2): الصورة الأولية لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي قبل التعديل.
الملحق رقم (3): الصورة النهائية لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.
الملحق رقم (4): الصورة الأولية لمقياس التوافق الزواجي(الزوج)
الملحق رقم (5): الصورة النهائية لمقياس التوافق الزواجي (الزوج)
الملحق رقم (5): الصورة الأولية لمقياس التوافق الزواجي(الزوجة)
الملحق رقم (6): الصورة النهائية لمقياس التوافق الزواجي(الزوجة)
الملحق رقم (7): الصورة الأولية لاستبانة الحاجات النمائية
الملحق رقم (8): الصورة النهائية لاستبانة الحاجات النمائية

الملحق رقم (1)

قائمة السادة المحكمين لأدوات البحث

أسماء المحكمين		
المحكم	المرتبة العلميّة	الاختصاص
1- علي منصور	أستاذ دكتور	تربوي
2- أمينة رزق	أستاذ دكتور	تربوي
3- علي نحيلي	أستاذ	تربوي
4- غسان منصور	أستاذ	معرفي
5- بشرى علي	أستاذ مساعد	علم نفس اجتماعي
6- مجدي الفارس	أستاذ مساعد	علم نفس إعلامي
7- بسماء آدم	أستاذ مساعد	علم نفس عام
8- وائل حذيفة	أستاذ مساعد	علم نفس إعلامي
9- مازن ملحم	مدرس	علم نفس صناعي
10- فاديا بلة	مدرس	علم نفس النمو

الملحق رقم (2)

الصورة الأوليّة لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي قبل التعديل

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على الأسئلة المتضمّنة في هذه الاستبانة، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات، وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

- **البيانات الشخصيّة:**

- **الجنس:**

☐ ذكر ☐ أنثى

- **العمر:**

☐ 18-30 عاماً ☐ 31-40عاماً ☐ 41-50عاماً

☐ 51-60 عاماً ☐ أكثر من 60 عاماً

أوّلاً: عادات وأنماط استخدام وسائط التواصل الاجتماعي:

- **هل تستخدم وسائط التواصل الاجتماعي، إذا كانت الإجابة نعم فما معدّل استخدامك لها:**

☐ يومياً ☐ أكثر من مرّة في الأسبوع ☐ مرّة في الأسبوع ☐ أقل من ذلك

- **ما هي عدد ساعات استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي:**

☐ أقل من ساعة ☐ من 1-3 ساعات ☐ من 3-6 ساعات

☐ 6 ساعات فأكثر

- هل تستخدم اسم مستعار عندما تستخدم وسائط التواصل الاجتماعي إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب التي تدفعك لذلك؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها حسب الأهميّة بحيث يمثل الرقم 1 الأقل أهميّة و5 الأكثر أهميّة)

☐ ظهوري المستعار يعطيني حريّة في التعبير عن آرائي ووجهة نظري في القضايا المطروحة.

☐ عدم ثقتي بقدرتي على الكتابة بشكل جيد.

☐ أخشى التهكّم الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركاتي المختلفة.

☐ الخوف من أن يتعرّف الآخرون على هويتك الحقيقيّة.

☐ رغبة مني في تقمص شخصيّة غير شخصيتي.

☐ أخرى، يرجى ذكرها.

ثالثاً: محور تفضيلات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي:

6- ما هي أكثر الوسائط تفضيلاً لديك في الاستخدام:

☐ فيس بوك ☐ تويتر ☐ جوجل بلاس

☐ يوتيوب ☐ واتس أب ☐ أخرى يرجى ذكرها...

7- ما هي أكثر الموضوعات والقضايا التي تتفاعل معها عند استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي:

☐ السياسيّة ☐ الاجتماعيّة ☐ الترفيهيّة

☐ الاقتصاديّة ☐ أخرى، يرجى ذكرها .....

8- ما هي الفترات المفضّلة لديك لتصفّح وسائط التواصل الاجتماعي:

☐ من 6-12 صباحاً.

☐ 12-6مساءً.

☐ 6-12ليلاً.

☐ 12-6 فجراً.

ولكم وافر الشكر والاحترام

الملحق رقم (3)

الصورة النهائيّة لاستبانة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

استبانة استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على الأسئلة المتضمّنة في هذه الاستبانة، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات، وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

- الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

-العمر:

☐ 18-30 عاماً ☐ 31-40عاماً ☐ 41-50 عاماً

☐ 51-60 عاماً ☐ أكثر من 60 عاماً

- ما معدّل استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي:

☐ يومياً ☐ أكثر من مرّة في الأسبوع ☐ مرّة في الأسبوع ☐ أقل من ذلك

- ما هي عدد ساعات استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي:

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من 3 ساعات ☐ من 3إلى أقل من 6 ساعات

☐ 6 ساعات فأكثر

- ما سبب استخدامك لاسم مستعار عندما تستخدم وسائط التواصل الاجتماعي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها حسب الأهميّة بحيث يمثل الرقم 1 الأقل أهميّة و3 الأكثر أهميّة)

☐ ظهوري المستعار يعطيني حريّة في التعبير عن آرائي ووجهة نظري في القضايا المطروحة.

☐ عدم ثقتي بقدرتي على الكتابة بشكل قوي.

☐ أخشى التهكّم الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركاتي المختلفة.

☐ أخرى، يرجى ذكرها.

- ما هي أكثر الوسائط تفضيلاً لديك في الاستخدام:

☐ فيس بوك ☐ تويتر ☐ جوجل بلاس

☐ يوتيوب ☐ واتس أب ☐ أخرى يرجى ذكرها...

-ما هي أكثر الموضوعات والقضايا التي تتفاعل معها عند استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي:

☐ السياسيّة ☐ الاجتماعيّة ☐ الترفيهيّة

☐ الاقتصاديّة ☐ أخرى، يرجى ذكرها .....

ولكم وافر الشكر والاحترام

الملحق رقم (4)

الصورة الأوليّة لمقياس التوافق الزواجي(الزوج)

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على العبارات التالية، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات، وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

رقم العبارة	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق بدرجة متوسطة	لا ينطبق	لا ينطبق مطلقاً
1-	أشعر بالسعادة لأنّني تزوجت.					
2-	أخرج مع زوجتي للتنزّه في وقت الفراغ.					
3-	عدم قيامي بواجباتي الجنسيّة يثير الخلاف بيني وبين زوجتي.					
4-	أتقبّل زوجتي بكل سلبيّاتها وإيجابيّاتها.					
5-	أخشى الفشل في حياتنا الزوجيّة.					
6-	أشعر بالرضا والسعادة في علاقتنا الجنسيّة.					
7-	من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.					
8-	تعتبر حياتي الزوجيّة مجازفة بالنسبة لي.					
9-	أتشاجر مع زوجتي لأتفه الأسباب.					
10-	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجتي.					
11-	أتذكّر زوجتي بالهدايا في المناسبات					

	وغيرها.					
12-	أشتاق لعودة زوجتي عندما تخرج خارج المنزل.					
13-	أشعر زوجتي بالحنان والعطف.					
14-	أقدّر زوجتي واحترمها.					
15-	لا يوجد أي تقارب بيني وبين زوجتي.					
16-	لا يوجد في حياتنا الزوجيّة أي تعاون.					
17-	أهتمّ بزوجتي رغم كثرة مشاغلي.					
18-	أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجتي.					
19 -	أعمل بجدّ لإسعاد زوجتي.					
20-	أسمع زوجتي أجمل العبارات لإشعارها بالحب.					
21-	أمضي أوقات سعيدة مع زوجتي.					
22-	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجيّة.					
23-	أؤدّي واجباتي الزوجيّة بسعادة.					
24-	أكتم أسرار زوجتي ولا أحدّث بها أحد.					
25-	يسود حياتي الزوجيّة النكد والشجارات.					
26-	أجد راحتي في ابتعاد زوجتي عني من فترة لأخرى.					
27-	أرى أنّ زوجتي أقرب صديقة لي.					
28-	أواجه الأزمات الماليّة مع زوجتي بشجاعة وصبر.					

29-	تميل زوجتي إلى ملاطفتي					
30-	أعتقد أنّ زواجنا ليس زواجا ناجحاً.					
31-	أسعى لتحمّل واجباتي الزوجيّة بكل كفاءة.					
32-	أساعد زوجتي في القيام بأعمال المنزل.					
33-	أشعر بالقلق على صحة زوجتي.					
34-	أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.					
35-	أتغاضى عن عيوب زوجتي.					
36-	ألجأ إلى أسلوب القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي.					
37-	أتشارك مع زوجتي في اتخاذ قرارات تخصّ أفراد الأسرة.					
38-	أراعي ظروف التي تمرّ بها زوجتي.					
39-	أستمع لرأي زوجتي في أي موضوع.					
40-	غالباً يرتفع صوت زوجتي في معالجته للقضايا التي نواجهها.					
41-	أشعر أنّ القلق والتوتر يسيطر على حياتنا.					
42-	أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والأقارب.					
43-	أعمل بجد للتغلّب على الخلافات الزوجيّة.					
44-	أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهور والاندفاع في بعض المواقف.					

45-	أنزعج من تصرفات زوجتي.					
46-	أرى أنّ تدخل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.					
47-	غالبا ما تنتهي مناقشاتي مع زوجتي بتبادل الشتائم والإهانات.					
48-	أصبحت أختلق المشاكل والمنازعات.					
49-	أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.					
50-	تتميّز علاقاتي الاجتماعيّة بالسلبيّة.					
51-	أسعى دائماً إلى تحسين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجتي.					
52-	أتشاجر مع زوجتي بدون سبب.					
53-	أحلّ جميع المشاكل والأزمات بهدوء.					

الملحق رقم (5)

الصورة النهائيّة لمقياس التوافق الزواجي (الزوج)

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على العبارات التالية، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

رقم العبارة	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق بدرجة متوسطة	لا ينطبق	لا ينطبق مطلقاً
1-	أشعر بالسعادة لأنّني تزوجت.					
2-	أخرج مع زوجتي للتنزّه في وقت الفراغ.					
3-	عدم قيامي بواجباتي الجنسيّة يثير الخلاف بيني وبين زوجتي.					
4-	أتقبّل زوجتي بكل سلبيّاتها وإيجابيّاتها.					
5-	أخشى الفشل في حياتنا الزوجيّة.					
6-	أشعر بالرضا والسعادة في علاقتنا الجنسيّة.					
7-	من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.					
8-	تعتبر حياتي الزوجيّة مجازفة بالنسبة لي.					
9-	أتشاجر مع زوجتي لأتفه الأسباب.					
10-	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجتي.					

11-	أتذكّر زوجتي بالهدايا في المناسبات وغيرها.					
12-	أشتاق لعودة زوجتي عندما تخرج خارج المنزل.					
13-	أشعر زوجتي بالحنان والعطف.					
14-	أقدّر زوجتي واحترمها.					
15-	لا يوجد أيّ تقارب بيني وبين زوجتي.					
16-	لا يوجد في حياتنا الزوجيّة أي تعاون.					
17-	أهتمّ بزوجتي رغم كثرة مشاغلي.					
18-	أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجتي.					
19 -	أعمل بجد لإسعاد زوجتي.					
20-	أسمع زوجتي أجمل العبارات لإشعارها بالحب.					
21-	أمضي أوقات سعيدة مع زوجتي.					
22-	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجيّة.					
23-	أؤدّي واجباتي الزوجيّة بسعادة.					
24-	أكتم أسرار زوجتي ولا أحدّث بها أحد.					
25-	يسود حياتي الزوجيّة النكد والشجارات.					
26-	أجد راحتي في ابتعاد زوجتي					

	عني من فترة لأخرى.					
27-	أرى أنّ زوجتي أقرب صديقة لي.					
28-	أواجه الأزمات الماليّة مع زوجتي بشجاعة وصبر.					
29-	تميل زوجتي إلى ملاطفتي					
30-	أعتقد أنّ زواجنا ليس زواجا ناجحاً.					
31-	أسعى لتحمّل واجباتي الزوجيّة بكل كفاءة.					
32-	أساعد زوجتي في القيام بأعمال المنزل.					
33-	أشعر بالقلق على صحة زوجتي.					
34-	أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.					
35-	أتغاضى عن عيوب زوجتي.					
36-	ألجأ إلى أسلوب القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي.					
37-	أتشارك مع زوجتي في اتخاذ قرارات تخص أفراد الأسرة.					
38-	أراعي الظروف التي تمرّ بها زوجتي.					
39-	أستمع لرأي زوجتي في أي موضوع.					
40-	غالباً يرتفع صوت زوجتي في معالجتها للقضايا التي نواجهها.					

41-	أشـــعر أنّ القلـــق والتـــوتر يسيطران على حياتنا.					
42-	أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والأقارب.					
43-	أعمل بجد للتغلب على الخلافات الزوجيّة.					
44-	أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهور والاندفاع في بعض المواقف.					
45-	أنزعج من تصرفات زوجتي.					
46-	أرى أنّ تدخّل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.					
47-	غالبا ما تنتهي مناقشاتي مع زوجتي بتبادل الشتائم والإهانات.					
48-	أصبحت أختلق المشاكل والمنازعات.					
49	أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.					
50-	تتميز علاقاتي الاجتماعيّة بالسلبيّة.					
51-	أسـعى دائمـاً إلـى تحسـين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجتي.					
52-	أتشاجر مع زوجتي بدون سبب.					
53-	أحل جميع المشاكل والأزمات بهدوء.					

ولكم وافر الشكر والتقدير

الملحق رقم (6)

الصورة الأوليّة لمقياس التوافق الزواجي(الزوجة)

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على العبارات التالية، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات، وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

رقم العبارة	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق بدرجة متوسطة	لا ينطبق	لا ينطبق مطلقاً
1-	أشعر بالسعادة لأنّني تزوجت.					
2-	أخرج مع زوجي للتنزّه في وقت الفراغ.					
3-	عدم قيامي بواجباتي الجنسيّة يثير الخلاف بيني وبين زوجي.					
4-	أتقبّل زوجي بكل سلبياته وإيجابياته.					
5-	أخشى الفشل في حياتنا الزوجيّة.					
6-	أشعر بالرضا والسعادة في علاقتنا الجنسيّة.					
7-	من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.					
8-	تعتبر حياتي الزوجيّة مجازفة بالنسبة لي.					
9-	أتشاجر مع زوجي لأتفه الأسباب.					

10-	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجي.					
12-	أتذكّر زوجي بالهدايا في المناسبات وغيرها.					
13-	أشتاق لعودة زوجي إلى المنزل.					
14-	أشعر زوجي بالحنان والعطف.					
15-	أقدّر زوجي واحترمه.					
16-	لا يوجد أيّ تقارب بيني وبين زوجي.					
17-	لا يوجد في حياتنا الزوجيّة أيّ تعاون.					
18-	أهتمّ بزوجي رغم كثرة مشاغلي.					
19-	أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجي.					
20 -	أعمل بجد لإسعاد زوجي.					
21-	أسمع زوجي أجمل العبارات لإشعاره بالحب.					
22-	أمضي أوقات سعيدة مع زوجي.					
23-	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجيّة.					
24-	أؤدّي واجباتي الزوجيّة بسعادة.					
25-	أكتم أسرار زوجي ولا أحدّث بها أحد.					
26-	يسود حياتي الزوجيّة النكد					

	والشجارات					
-27	أجد راحتي في ابتعاد زوجي عني من فترة لأخرى					
-28	أرى أنّ زوجي أقرب صديق لي.					
-29	أواجه الأزمات الماليّة مع زوجي بشجاعة وصبر.					
-30	يميل زوجي إلى ملاطفتي.					
-31	أعتقد أنّ زواجنا ليس زواجا ناجحاً.					
-32	أسعى لتحمل واجباتي الزوجيّة بكل كفاءة					
-33	يساعدني زوجي في القيام بأعمال المنزل.					
-34	أشعر بالقلق على صحّة زوجي.					
-35	أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.					
-36	أتغاضى عن عيوب زوجي.					
-37	أستعمل القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي.					
-38	أتشارك مع زوجي في اتخاذ قرارات تخصّ أفراد الأسرة.					
-39	أراعي ظروف التي يمرّ بها زوجي.					
-40	يحرص زوجي على سماع رأيي في أي موضوع.					

41-	غالباً يرتفع صوت زوجي في معالجته للقضايا التي نواجهها.					
42-	أشعر أنّ القلق والتوتر يسيطر على حياتنا.					
43-	أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والأقارب.					
44-	أعمل بجد للتغلب على الخلافات الزوجيّة.					
45-	أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهور والاندفاع في بعض المواقف.					
46-	أنزعج من تصرفات زوجي.					
47-	أرى أنّ تدخل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.					
48-	غالبا ما تنتهي مناقشاتي مع زوجي بتبادل الشتائم والإهانات.					
49-	أصبحت أختلق المشاكل والمنازعات.					
50	أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.					
51-	تتميز علاقاتي الاجتماعيّة بالسلبيّة .					
52-	أسعى دائماً إلى تحسين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجي.					
53-	أتشاجر مع زوجي بدون سبب.					
54-	أحلّ جميع المشاكل والأزمات بهدوء.					

ولكم وافر الشكر والتقدير

الملحق رقم (7)

الصورة النهائيّة لمقياس التوافق الزواجي (الزوجة)

أخي الكريم، أختي الكريمة، سأقوم ببحث حول استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بإشباع الحاجات النمائيّة والتوافق الزواجي، لذا يرجى التكرّم بالإجابة على العبارات التالية، وأتعهّد بالمحافظة على سريّة المعلومات، وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

رقم العبارة	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق بدرجة متوسطة	لا ينطبق	لا ينطبق مطلقاً
1-	أشعر بالسعادة لأنّني تزوجت.					
2-	أخرج مع زوجي للتنزّه في وقت الفراغ.					
3-	عدم قيامي بواجباتي الجنسيّة يثير الخلاف بيني وبين زوجي.					
4-	أتقبّل زوجي بكل سلبياته وإيجابياته.					
5-	أخشى الفشل في حياتنا الزوجيّة.					
6-	أشعر بالرضا والسعادة في علاقتنا الجنسيّة.					
7-	من خلال تجربتي أرى أنّ الزواج شقاء وكبد للإنسان.					
8-	تعتبر حياتي الزوجيّة مجازفة بالنسبة لي.					
9-	أتشاجر مع زوجي لأتفه الأسباب.					

10-	أشعر بالمودّة المتبادلة بيني وبين زوجي.					
11-	أتذكّر زوجي بالهدايا في المناسبات وغيرها.					
12-	أشتاق لعودة زوجي إلى المنزل.					
13-	يشعر زوجي بالحنان والعطف.					
14-	أقدّر زوجي واحترمه.					
15-	لا يوجد أيّ تقارب بيني وبين زوجي.					
16-	لا يوجد في حياتنا الزوجيّة أيّ تعاون.					
17-	أهتمّ بزوجي رغم كثرة مشاغلي.					
18-	أعمل لتوفير فرصة للراحة لزوجي.					
19 -	أعمل بجد لإسعاد زوجي.					
20-	أسمع زوجي أجمل العبارات لإشعاره بالحب.					
21-	أمضي أوقات سعيدة مع زوجي.					
22-	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجيّة.					
23-	أؤدّي واجباتي الزوجيّة بسعادة.					
24-	أكتم أسرار زوجي ولا أحدّث بها أحد.					
25-	يسود حياتي الزوجيّة النكد والشجارات.					

26-	أجد راحتي في ابتعاد زوجي عني من فترة لأخرى.					
27-	أرى أنّ زوجي أقرب صديق لي.					
28-	أواجه الأزمات الماليّة مع زوجي بشجاعة وصبر.					
29-	يميل زوجي إلى ملاطفتي					
30-	أعتقد أنّ زواجنا ليس زواجا ناجحاً.					
31-	أسعى لتحمّل واجباتي الزوجيّة بكل كفاءة.					
32-	يساعدني زوجي في القيام بأعمال المنزل.					
33-	أشعر بالقلق على صحة زوجي.					
34-	أعترف بأخطائي وأبادر إلى الاعتذار.					
35-	أتغاضى عن عيوب زوجي.					
36-	أستعمل القسوة في التعامل مع أفراد أسرتي.					
37-	أتشارك مع زوجي في اتخاذ قرارات تخصّ أفراد الأسرة.					
38-	أراعي الظروف التي يمرّ بها زوجي.					
39-	يحرص زوجي على سماع رأيي في أيّ موضوع.					
40-	غالباً يرتفع صوت زوجي في معالجته للقضايا التي نواجهها					

41-	أشعر أنّ القلق والتوتر يسيطر على حياتنا.					
42-	أرى أنّ أغلب مشكلاتنا سببها الأهل والأقارب.					
43-	أعمل بجد للتغلب على الخلافات الزوجيّة.					
44-	أشعر أنّ سلوكي يغلب عليه التهور والاندفاع في بعض المواقف.					
45-	أنزعج من تصرفات زوجي.					
46-	أرى أنّ تدخّل الآخرين يسبب الكثير من المشاكل.					
47-	غالبا ما تنتهي مناقشاتي مع زوجي بتبادل الشتائم والإهانات.					
48-	أصبحت أختلق المشاكل والمنازعات.					
49	أتجنّب المناقشات منعاً للمشاجرات.					
50-	تتميز علاقاتي الاجتماعيّة بالسلبيّة.					
51-	أسعى دائماً إلى تحسين الطريقة التي أحسم بها خلافاتي مع زوجي.					
52-	أتشاجر مع زوجي بدون سبب.					
53-	أحلّ جميع المشاكل والأزمات بهدوء.					

ولكم وافر الشكر والتقدير

الملحق رقم (8)

الصورة الأوليّة لاستبانة الحاجات النمائيّة

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	معارض
1-	أعتبر أنّ وسائط التواصل الاجتماعي مصدر موثوق للمعلومات.			
2-	أتبادل الأخبار والمعلومات من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.			
3-	أتعرّف كيف يفكر الآخرين عبر وسائط التواصل الاجتماعي.			
4-	تحقق لي وسائط التواصل الاجتماعي سرعة التواصل مع الآخرين.			
5-	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على أخبار الآخرين.			
6-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من معرفة ما يدور حولي بسرعة.			
7-	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على كل جديد.			
8-	أتبادل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي الخبرات مع الآخرين.			
9-	أستخدم وسائط التواصل الاجتماعي كنوع من الفضول وحب الاستطلاع.			
10-	أتعرف من خلال وسائط التواصل الاجتماعي على القوانين والقواعد التي تخدم عملي.			
11-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن حبي وانتمائي للوطن.			
12-	أبحث عن فرصة عمل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.			
13-	تتيح لي وسائط التواصل الاجتماعي معرفة صورة بلدي			

	لدى الآخرين.			
14-	أعبّر عن آرائي عبر وسائط التواصل الاجتماعي دون تحمّل مسؤوليّة.			
15-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتخلّص من ضغوط العمل.			
16-	تشعرني وسائط التواصل بوجودي كجزء من العالم.			
17-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من مساعدة الآخرين على النجاح في حياتهم.			
18-	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بالمتعة من خلال تواصلي مع الآخرين.			
19-	تمنحني وسائط التواصل الاجتماعي الشعور بالثقة لإيجاد حلّ لكلّ ما أواجهه من صعوبات.			
20-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من دعم أفكار اجتماعيّة معينة (أعمال خيريّة).			
21-	تفسح لي وسائط التواصل الاجتماعي التعبير عن السلوكيّات غير المقبولة اجتماعيّاً.			
22 -	أقوم عبر وسائط التواصل الاجتماعي بالاستفادة من نماذج حياة الشعوب الأخرى.			
23-	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بأنّني مميز.			
24-	أسعى لأن أكون شخصا متحضرا باستخدامي لوسائط التواصل الاجتماعي في نظر الآخرين.			
25-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من تطوير تخصصي المهني.			
26-	أستطيع من خلال وسائط التواصل الاجتماعي إيصال صوتي ومشكلاتي للمسؤولين.			
27-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي على اتصال بأفراد عائلتي التي أنتمي إليها.			

28-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أشارك الآخرين الأفراح والأحزان.			
29-	تجنبني وسائط التواصل الاجتماعي التعامل المباشر مع الآخرين.			
30-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أجدد الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم.			
31-	وسّعت وسائط التواصل الاجتماعي من علاقاتي الاجتماعيّة.			
32-	سهّلت وسائط التواصل الاجتماعي لي التواصل مع الأهل والأصدقاء.			
33-	أحقق من خلال وسائط التواصل الاجتماعي كسر حالة الملل.			
34-	تساعدني وسائط التواصل الاجتماعي على إيجاد نافذة للابتعاد عن مشكلاتي.			
35-	أتغلّب على الإحساس بالوحدة من خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.			
36-	يصعب عليّ التخلص من عادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.			
37-	عززت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين.			
38-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتبنّى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين.			
39-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي أن أعبّر عن آرائي بحريّة مطلقة.			
40-	عززت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي عندما اطلعت على آراء الآخرين.			

الملحق رقم (9)

الصورة النهائيّة لاستبانة الحاجات النمائيّة

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	معارض
1-	أعتبر أنّ وسائط التواصل الاجتماعي مصدر موثوق للمعلومات.			
2-	أتبادل الأخبار والمعلومات من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.			
3-	أتعرّف كيف يفكّر الآخرين عبر وسائط التواصل الاجتماعي.			
4-	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على أخبار الآخرين.			
5-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من معرفة ما يدور حولي بسرعة.			
6-	تطلعني وسائط التواصل الاجتماعي على كل جديد.			
7-	أتبادل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي الخبرات مع الآخرين.			
8-	أستخدم وسائط التواصل الاجتماعي كنوع من الفضول وحب الاستطلاع.			
9-	أتعرّف من خلال وسائط التواصل الاجتماعي على القوانين والقواعد التي تخدم عملي.			
10-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من التعبير عن حبي وانتمائي للوطن.			
11-	أعبّر عن آرائي عبر وسائط التواصل الاجتماعي دون تحمّل مسؤوليّة.			
12-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتخلّص من ضغوط العمل.			
13-	تشعرني وسائط التواصل بوجودي كجزء من العالم.			

14-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من مساعدة الآخرين على النجاح في حياتهم.			
15-	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بالمتعة من خلال تواصلي مع الآخرين.			
16-	تمنحني وسائط التواصل الاجتماعي الشعور بالثقة لإيجاد حل لكل ما أواجهه من صعوبات.			
17-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من دعم أفكار اجتماعيّة معينة (أعمال خيريّة).			
18-	أجد في وسائط التواصل الاجتماعي ما يحسّن ويطوّر من قدراتي.			
19-	تفسح لي وسائط التواصل الاجتماعي التعبير عن السلوكيّات غير المقبولة اجتماعيّاً.			
20 -	أقوم عبر وسائط التواصل الاجتماعي بالاستفادة من نماذج حياة الشعوب الأخرى.			
21-	تشعرني وسائط التواصل الاجتماعي بأنّني مميز.			
22-	أسعى لأن أكون شخصا متحضرا باستخدامي لوسائط التواصل الاجتماعي في نظر الآخرين.			
23-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي من تطوير تخصصي المهني.			
24-	أبحث عن فرصة عمل من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.			
25-	أستطيع من خلال وسائط التواصل الاجتماعي إيصال صوتي ومشكلاتي للمسؤولين.			
26-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي على اتصال بأفراد عائلتي التي أنتمي إليها.			
27-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أشارك الآخرين الأفراح والأحزان.			
28-	تجنبني وسائط التواصل الاجتماعي التعامل المباشر مع			

	الآخرين.			
29-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أجدد الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم.			
30-	وسعت وسائط التواصل الاجتماعي من علاقاتي الاجتماعيّة.			
31-	سهّلت وسائط التواصل الاجتماعي لي التواصل مع الأهل والأصدقاء.			
32-	أحقق من خلال وسائط التواصل الاجتماعي كسر حالة الملل.			
33-	تساعدني وسائط التواصل الاجتماعي على إيجاد نافذة للابتعاد عن مشكلاتي.			
34-	أتغلّب على الإحساس بالوحدة من خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.			
35-	يصعب عليّ التخلص من عادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي.			
36-	عززت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين.			
37-	تجعلني وسائط التواصل الاجتماعي أتبنّى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين.			
38-	تمكّنني وسائط التواصل الاجتماعي أن أعبّر عن آرائي بحريّة مطلقة.			
39-	عززت وسائط التواصل الاجتماعي آرائي عندما اطلعت على آراء الآخرين.			

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology

The use of some social media and its link to the marriage compatibility and satisfaction of the developmental needs of a sample of married couples In Damascus city

A Thesis Submitted for a PhD Degree in growth psychology

Prepared by

Muhammad Suleiman Ali

Supervised by

Faten Barakat

Assistant Professor in Department of Psychology

Co. Supervised

Bushra Ali

Assistant Professor in Department of Psychology

$$Damascus: \frac{1440\ AH}{2018 - 2019\ AD}$$

Summery in English

The subject of the research appears in dealing with social media and its relation with marital agreement and satisfying the growing needs for married people in Damascus governate.

Research objects:

-The current research aims at achieving the following goals;

1-Recognizimg avaroge proportion rang Individuals of the research sample.

2- Recognizing the level of marital agreement among the individuals of the research sample.

3- Recognizing the authentic relation between the averages of degrees of individuals of the research sample on the scale of the degree of using social media and the average of their degrees on the scale of marriage agreement and satisfying their growing needs.

4- Recognizing the differences between the averages of individual's degrees of research sample on the scale of the level of marital agreement due to variation of social kind (sex and age).

5- Recognizing the differences between the research samples of individuals degrees averages on the scale of the use degree of social media according to the research variation of social kind (sex and age).

6- Recognizing the differences between the averages of individuals' degrees of research sample on the survey of growing needs according to research variation of social kind (sex and age).

7- Determining the important growing needs for married people whish social media satisfies.

8-Reaching results, which increase awareness of using social media and setting guidance sessions for, married people to raise degree of marital agreement level.

Also, to reveal advantages and disadvantages of using this social media on marriage life.

-Research questions;

1-what is the extent of spreading of social media of individuals of research sample.

2- What is the degree of marriage agreement of the individuals of research sample?

3- What is the most important growing needs for married people whish social media satisfies?

4- What is the effect of the interaction among independent variant on the variants, which follow the research?

Research Hypotheses

The hypotheses were tested at reference level (0, 05%)

1-There is on statistic au then tic relationship between the averages of individuals' degrees of research sample on the form of using social media and heir degree average on the scale of marital agreement.

2-there is on statistic link relationship between the averages of individuals' degrees of research sample on the form of using social media and heir degree average of survey of growing needs satisfaction.

3-there are no differences between the averages of individuals' degrees of research sample on the scale level of marital agreement according to variation of social kind.

4- There are no differences among averages of individuals' degrees of research sample on the scale level of marital agreement according to variation of Age.

5- There are no differences among averages of individuals' degrees of research sample on the scale level of using social media according to research variations of social kind.

6- There are no differences among averages of individuals' degrees of research sample on the scale level of using social media according to research variation of Age.

7- There are no differences among averages of individuals' degrees of research sample on the survey of the growing needs according to research variations of social kind.

8- There are no differences among averages of individuals' degrees of research sample on the survey of the growing needs according to research variations of Age.

Research Tools:

To achieve the goals, the researcher has prepared

The following tools;

1-Aquestionnaire for using social media.

2- Marital agreement scale.

3-Agrowing needs satisfaction survey.

- Research community and its sample:

The original research community included all married people existed in Damascus govern ate taken form statistics center in Damascus, but it couldn't get because there is no such statistics process in the govern ate recently.

For the research sample, the researcher took it from the original community taking into consideration to fit its size and to fit what is equal 9% of the community totality.

The sample research (406) married people of who are in Damascus g overnate, which is form, the usual common sample.

Research Results;

The research cou cluded the following results;

1- The degree of social media prevalence with the individuals of research sample at average.

2-The general marital agreement degree with the individuals of research sample at average.

3-The most important growing needs for married people whish social media satisfies;

A-Moral needs.

B-personal needs.

C-social needs.

D- Reality-escape needs.

4- There are no effect for interaction between social media, marital agreement and the growing needs according to gender and Age variations of the individuals of the research sample.

5- There are no authentic link of statistic reference between the use of social media, marital agreement and the growing needs satisfaction of the research sample individuals.

6- There are no authentic link of statistic reference between the use of social media, marital agreement of the research sample of individuals.

7- There are an authentic correlation of statistic reference between the use of social media and the growing needs satisfaction of the research sample individuals.

8- There are statistically significant differences between the averages degree of research sample of individuals on the scale of marital agreement, which go back to the gender variation, and it tends to be for females.

9- There are differences between the averages of the answers of sample individuals on the scale of marital agreement according to Age variation as following;

- Among married people whose ages are between (18 and less than31years) and who are married and they are (51 and less than60 years old).

It tends to be for (18 and less than31years old).

Who has the greatest arithmetic average?

- Among married people whose ages are between (31and less than41years) and married people whose ages between (51 and less than60 years) It is for

married people whose ages are between (31and less than41years) who have the greatest arithmetic average.

10- There are differences of statistic reference between the averages of individual's degree of research sample on the survey of growing needs go back to the gender variation in the fields of moral and the escape needs and the total needs and it is for females who have the greatest average.

11- There are no differences of statistic reference between the averages of the answers of the sample individuals on the scale of growing needs go back to Age variation.

12- There are differences between answers averages of the individuals sample on the social media form according to Age variation as following;

- Among married people whose ages are between (18 and less than31years) and married people whose ages are between (31and less than41years) for those whose ages are between (18 and less than31years)of the greatest arithmetic average.
- Among married people whose ages are between (18 and less than31years) and married people whose ages are between (41and less than51years) for those whose ages are between (18 and less than31years) of the greatest arithmetic average.
- Among married people whose ages are between (18 and less than31years) and married people whose ages are between (51and less than 60years) for those whose ages are between (18 and less than31years) of the greatest arithmetic average.